آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٧ - ٣٠ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1327 - 30 March 1960

الرسام بيكار
يطير إلى إسبانيا

ليالى الأندلس

تحقيق بالرسوم الملونة - ص ١٨



هذا الجهاز العجيب .. التليفزيون

كان لابد لبلادنا من اللحاق بموكب الحضارة ، فتدخل التليفزيون . . وهو لحاق متاخر . لكن ربما كانت الخيرة فى التاخير . اذ نجد امامنا مجالا اوسع للدرس والبحث وملافاة أخطاء الآخرين ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

والتليفزيون جهاز شديد الدقة ، مرهف ، شديد الحساسية . ومن الخطأ تعريضه للعب الاولاد . ولكنهم عندنا سيلعبون به فعلا ، ويعبثون ، مثلهم فى ذلك مثل كل جديد . وهى طبيعة الاولاد التى تدفعهم الى التخريب . وما أكثر الذين عندهم ثلاجات كهربائية وهى اشبه مالكون بالتمليات . وذلك لان كل ولد فى البيت يفتحها باستمرار ليأخذ ماء ، أو زجاجة كوكا ، او لمجرد اللعب بالفتح والاقفال .. ولا يسكت ولد عنها حتى ينهض اخوه ليأخذ دوره فى اللعب والعبث ، فضلا عن الخدم ، وفوضاهم فى تناول المأكولات والمحفوظات من الثلاجة ، وردها اليها ، بلا نظام أو ترتيب ، لان عقولهم نفسها ليست منظمة ، والنسيان والاهمال من طبائعهم . وبهذا الفتح والاغلاق فى الساعة عشرين او ثلاثين مرة تفقد الفريجيدير أهميتها وقيمتها ، وتنحدر الى صف الدواليب الخشبية او الحديدية ، وتنحط ، وتفسد من كثرة الاستعمال بلا موجب .

وكثيرون ايضا سيزعمون أن فى مقدورهم اقتناء جهاز التليفزيون . وهو فوق طاقتهم من حيث ثمنه وتكاليفه . وان اقل عبث به يعطله ، ويضيع الغرض منه ، والغرض الاول هو متابعة الحوادث ، ورؤية الاشخاص الذين نتمنى رؤيتهم ، والاستمتاع بالعين والاذن معا ، ومشاهدة مايجرى حولنا او ما لا نستطيع الوصول اليه لضيق وقتنا أو ضيق ذات يدنا ، كحفلات الاوبرا الغالية ، ومسابقات كرة القدم المزدحمة ، وما الى ذلك من الحفلات العامة والمناسبات التاريخية التى ليس فى وسع كل مواطن أن يحضرها بنفسه ، وهو اذا حضرها فعلا فان اهله يسعدهم أن يحضروها معه وهم فى عقر دارهم لايتكلفون مشقة ، ولايحرمون متعة.

**

وابتكروا فى اوربا نظاما جديدا للتليفزيون هو ايجار الجهاز بما يوازى أربعة جنيهات أو خمسة فى الشهر . تدق التليفون فيكون عندك الجهاز فى اليوم نفسه . ومقابل ذلك تتحمل الشركة كافة النفقات الخاصة باستهلاكه . هذا اذا لم تكسره قصدا أو خطأ كأن يتزاحم عليه الاولاد فيقع وتكون الطامة الكبرى .

الشركة تتحمل ما يستهلك او يحترق من لمباته أو قطع غياره . وليس عليك الا الايجار الشهرى المستحق ، كما ذكرنا ، والاستهلاك الكهربائى . وهى طريقة عملية ناجحة يلجأون اليها للتخفيف من اعباء الديون . وهم فى كل سنة يأخذون الجهاز القديم ويستبدلون به الجهاز الجديد من آخر طراز . وهذه أيضا فائدة كبرى ..

ولقد قامت حملة فى الصحف الانجليزية ضد التليفزيون فيما يذيعه من برامج الاجرام بحجة مقاومة الاجرام . لان صورا بشعة من هذه تعلق برؤوس الصبيان والبنات . بل ذهب الامر ببعض الصبيان الذين دون الخامسة عشرة ان ارتكبوا جرائم بشعة فى الفتك ببنات صغيرات فى سن العاشرة . وكان لذلك دويه المروع بين العائلات . واحيطت البرامج برقابة حازمة قدر الطاقة . لكن هذه الرقابة نفسها تضعف من من جاذبية التليفزيون التى تقوم على الاثارة . والاثارة هى دوامة الرعب التى يرمى كتبة البرامج ومخرجوها الى اغراق الشاهدين والسامعين فيها!

وحدث من تورط كثيرين فى شراء جهاز التليفزيون وهم لا يملكون المال الكافى لذلك ان مجلس رعاية الطفولة فى بلدة نيوكاسل قد جاءه تقرير من احد مفتشيه كان له أثره المؤلم فى النفوس ، وأشاع الدهشة من اختلال توازن بعض الناس الذين يكلفون انفسهم ما لا طاقة لهم به .

البيت مكون من رجل عامل يدعى فردريك تومسون فى الثانية الثلاثين ، وزوجته جوان فى التاسعة والعشرين . ولهما ستة أطفال . وهم يعيشون جميعا فى غرفة من اقذر مايتصوره ، أولا يتصوره ، العقل .. حتى ان مفتش مجلس رعاية الطفولة ، والدكتور المختص ، لم يسعهما الا الخروج بعد لحظات جريا الى الشارع لاستنشاق الهواء ، اذ شعرا بالاختناق فى ذلك الجو الموبوء الذى يفوح بالنتن والعطن والبؤس والاهمال .

وجدا الفحم الحجرى الذى يستدفئون به موضوعا فى عربة طفل !!!.. ولم يكن فى البيت كله لثمانية اشخاص ، الا ملعقتان اثنتان !!.. وطبق واحد !!.. وسكينة واحدة : ليأكلوا بها جميعا !.. ومع هذا الوباء الجارف فى الغرفة من الزبالة وجدا فى ركن منها جهاز تليفزيون من احدث طراز ، ومن أكبر طراز !!!..

وكانت الساعة قد قاربت التاسعة مساء عندما رأى المفتش والطبيب الاطفال الستة جالسين صفا امام التليفزيون والقانون يقضى بأن يأوى الاطفال الصغار الى فراشهم فى نحو السابعة مساء ..

وسيق الاب وزوجه الى المحكمة . وشهد الطبيب الذى صحب المفتش فى زيارة البيت بانه لم يشهد فى حياته ما هو أبشع من ذلك المكان الملوث المروع القذر . وانه كان متناهيا فى التناقض مع جهاز التليفزيون الكبير الفخم وجهاز الراديو الحديث أيضا .. وأنهما اختنقا بالجو الموبوء حتى هرعا من فورهما الى عرض الطريق ليشما الهواء ! ..

وقال الاب فى دفاعه انه يدفع ثمن التليفزيون من جيبه الخاص . وانه يعطى زوجته من اربعين الى خمسين جنيها فى الشهر . وان اعاناتهم العائلية الحكومية تبلغ عشرة جنيهات شهريا .

وأمرت المحكمة بأن يعهد لسلطات مجلس الطفولة برعاية الاطفال حتى يبت فى الامر . وسمحت للأب بالافراج المؤقت حتى لا يتعطل . وحكمت بحبس زوجته ثلاثة أسابيع حتى يصدر الحكم النهائى .

وهذه الحالة ليست قاعدة بالطبع ، ولكنها مثل من أمثلة شذوذ بعض الناس الذين يريدون آخر ما ابتكرته الحضارة من متعة وترف وهم يرفلون فى أسمال بالية ويعيشون عيشة دانية ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

هــذا هــو الحــب ..

هو شاب اعجب بى واحبنى . اما انا ففتاة حديثة العهد بالعواطف ، اريد ان اتأكد هل احبه حقا أم ان عاطفتى نحوه ليست سوى مجرد ميل سريع الزوال . فما هى الاحساسات العميقة التى لو شعرت بها استطيع ان استوثق من حبى الصادق لذلك الشاب بحيث يمكننى ان اتزوجه واسعد ؟ ..

ى . ا . ل . باسكندرية

هذه هى الحالات النفسية العميقة التى لو شعرت بها امكنك ان تتأكدى من قوة عاطفتك وان تهتفى هذا هو الحب :

اولا ـ اذا شعرت بقلبك يثب فى صدرك كلما رأيت ذلك الشاب فجأة وعلى غير انتظار ـ **ثانيا** ـ اذا غاب عنك فترة فأحسست مرارة الوحدة ولوعة الفراغ ، وعجزت عن ملء هذا الفراغ الا بالامعان فى التفكير فيه ـ **ثالثا** ـ اذا تاقت نفسك توقا شديدا الى الافضاء اليه بافكار وعواطف ، تشعرين ان فى كتمانها عنه جريمة لاتغتفر ـ **رابعا** ـ اذا احسست انه يحترمك احتراما عميقا ، ووجدت فى هذا الاحترام متعة روحية غامرة تطمئنك على نفسك وعلى شرفك متى كنت فى صحبته ـ **خامسا** ـ اذا غار عليك ففرحت واسرعت الى مرضاته بتجنب اى اتصال بالشخص الذى أثار غيرته ـ **سادسا** ـ اذا شعرت بالغضب لو عرض به انسان ، وبالقلق لو اصابه مكروه ، وبالحزن لو اغضبته انت ـ **سابعا** ـ اذا اندفعت الى خدمته ورعايته من تلقاء نفسك ـ **ثامنا** ـ اذا شعرت انك متلهفة على طاعته ، مسوقة الى احترام عاداته واخلاقه ، غير مندفعة الى تبديلها بما يتفق واهواءك وميولك ، بديلا مبعثه الكبر ونزعة التسلط ورذيلة الانانية ـ **تاسعا** ـ اذا أحسست ان قواك قد تضاعفت منذ ان عرفته ان فى مقدورك أن تستخدمى هذه القوى واكثر منها ، لتذليل مختلف الصعاب من اجله ـ **عاشرا** ـ اذا شعرت وانت بالقرب منه انك راضية ومكتفية ، ومتأهبة للتضحية فى سبيله بجميع اسباب الترف عند الاقتضاء ..

هذه هى دلائل الحب الصحيح . وهى دلائل تنطوى على فضائل . فاذا استوثقت من توافرها فى نفسك ، فتزوجى ذلك الشاب على ان تحرصى على تلك الفضائل ، لان فضائل الحب هى وحدها التى تكفل دوام السعادة واستمرار الحب .

اجابات سريعة :

الى ط . م . بالقاهرة :
انها شريفة وابية فلا تعذبها بغيرتك الحمقاء والا فقدتها

الى ش . ل . بشبرا :
امهليه شهرين آخرين . فان لم يتزوجك فاقطعى كل صلة لك به

الى م . ن . ن . باسكندرية :
لاتتزوج الا بعد ان يؤكد لك الطبيب انك قد شفيت من ذلك المرض تماما .

الى و . ا . بالقاهرة :
الشاب الثالث هو الخليق بك يا آنسة فتزوجيه ولا ترددى

● الى ا . ا . بالمطرية :
اذا مضيت فى هذا السبيل المنحرف فثق ان امرأتك ستصبح عقيما وتكون انت السبب .

● الى ع . م . ح . باسوان
المسألة تتعلق بك انت . وفى وسعك انت باباءك وعزة نفسك ان تلزم المرأة حدها

● الى ف . س . بالقاهرة :
عالج معدتك فهى بيت الداء

● الى ا . ع . ك . بالقاهرة :
اذا كنت تشعر برغم حبك لها ان ليس فى مقدورك ان تغفر لها زلتها ، فخير لك الا تقترن بها

الى ى.ى.ل . بالقاهرة :
انت تحبها بحواسك فقط . فاياك أن تتزوجها لانك لابد ان تزهد فيها بعد أن تكون قد امتلكتها .

الى و . ن . بالقاهرة :
لاتجردى زوجك من سلطانه وتحاولى ان تمثلى فى البيت دور الرجل التمى القوة فى اللين لا فى العنف .. تفوقى بوصفك أنثى وقومى بالدور الذى هيأته الطبيعة لك .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن **دار اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **على امين** ـ اسسها : **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : **مصطفى امين وعلى امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع..

أين نمضى عطلة العيد ؟



بقلم
محمد التابعى

((العيال)) كما يقول ابناء الصعيد .. أو ((الاولاد)) كما يقول ابناء ((بحرى)) .. او زوجتى والطفلان كما اقول انا .. يسالوننى فى كل عيد أين نذهب ؟ .. أين نمضى عطلة العيد ؟!

واقصد هنا عطلة عيد الفطر وعيد الاضحى .. وهى اربعة أو خمسة أيام ..

أين نمضيها .. ؟ أين نجد الهواء النقى والتغيير الذى لابد منه للطفل الصغير .. بين وقت وآخر ؟

والراس المكدود والاعصاب المشدودة اين تهرب من صخب القاهرة وضجيجها ؟..

أين نجد الفندق الصغير على ضفة النيل .. أو على شاطىء البحيرة .. أو على قمة جبل .. أو فى جوف الصحراء القريبة .. أين ؟

على طول ضفة النيل من القاهرة الى حلوان .. لا تجد فندقا واحدا .. أو مطعما واحدا .. وكان ممكنا جدا أن تقوم أربعة أو خمسة فنادق وأربعة أو خمسة مطاعم صغيرة أنيقة على طول امتداد هذا الطريق

مطاعم وفنادق تحيط بها حدائق نضرة .. تشرف على النيل ...

ولكن احدا لم يفكر فى تشييد فندق واحد .. او فتح مطعم واحد ! لماذا لا ادرى !

وضاحية المعادى الجميلة الوديعة الهادئة لا يوجد فيها فندق واحد .. لماذا ؟ .. لا ادرى !

واما حلوان فبعض شوارعها تملؤها الحجارة والطوب ..

وفنادقها ؟.. يكفى القول انها ليست فوق مستوى الشبهات ! .. سواء من جهة النظافة والنظام وحسن الخدمة .. أو من حيث الطعام .. أو الراحة والسكون !

***

وليس عندنا من جبال سوى جبل المقطم ..

وما اجمل الذى سمعناه عن مشروعات جبل المقطم .. وكيف انه سيصبح جنة يأوى اليها سكان القاهرة ليتمتعوا فيها بكل مايسر العين ويرضى النفس ...

وحتى الآن ليس فى جبل المقطم فندق واحد يستطيع المرء ان يمضى فيه يوما .. فضلا عن بضعة ايام ...

ويوجد فيه مطعم او مطعمان .. الاقوال فيهما كثيرة .. والاقوال فى أسعارهما أكثر وأكثر ..

أما الفوضى وسوء الادارة .. فان الحديث فيهما يطول ...

ومنذ نحو شهرين حاولت ان اتصل بالمسئولين فى المطعمين .. فطلبت ارقام التليفون المعلن عنها فى الصحف .. ولكن الذى رد على أحالنى على أرقام تليفونات أخرى فى المدينة

وهذه ردتنى مرة أخرى الى أرقام أخرى ..

واخيرا قيل لى ان المختص غيرموجود الآن.. و.. على أن اطلبه مابين الساعة كذا والساعة كيت !

وكل ماكنت اريده هو ان احجز مائدة لتناول طعام الغداء ... !

ولا يزال بيننا وبين التنظيم وحسن الادارة مشوار طويل ...

***

وبالقرب من القاهرة ضواحى المرج والزيتون ومصر الجديدة ولا توجد فيها فنادق على الاطلاق .. اللهم الا فندقا صغيرا واحدا فى مصر الجديدة وقد اصبح أشبه بالبنسيون أى أن غرفه محجوزة للذين يقيمون فيها طول السنة .

هذا ومصر الجديدة ليست بالضاحية التى يلجأ اليها من يطلب الهدوء والراحة والسكون ..

ويمكن جدا اقامة فندقين أو ثلاثة فنادق خارج الضاحية المذكورة .. فى بطن الصحراء ولكن أحدا لم يفكر بعد فى شىء من هذا ..

***

وعلى طول الطريق – على ضفة النيل – من القاهرة الى القناطر الخيرية لا يوجد فندق واحد أو مطعم واحد

وساحل روض الفرج لا أدرى ماذا فعل الله به .. أو فيه .. ولعله لايزال كما كان محطة لتفريغ سفن القلل القناوى والبلاليص القادمة من الصعيد .. وتفريغ السفن المحملة بالغلال ..

وكان روض الفرج يزهو فيما مضى ببضعة ملاه ومطاعم .. وفى ملاهيه ومقاهيه ظهرت أول ماظهرت بعض كواكب الغناء والتمثيل ...

ولكن ملاهى روض الفرج أقفرت وافلست واقفلت

***

والقناطر الخيرية والحدائق الجميلة الواسعة التى توجد هناك .. لم لا يقام فيها فندق أو فندقان صغيران ؟ يلجأ اليهما الذين يطلبون الراحة والسكون ومتعة النفس والعين ..

! ضواحى القاهرة ليس فيها فندق واحد!

لماذا لايقام فندق – او استراحة – للمواطنين

وانى أؤكد أن نجاح هذا الفندق ورواجه مضمونان مائة فى المائة ...

اللهم الا أن تكون منطقة القناطر الخيرية محظور البناء فيها ... أو كانت أعصاب الموظفين وحدهم هى التى تتعب وتحتاج الى الراحة .. وأعصاب سائر المواطنين لا تعرف الكلل والتعب لانها من حديد !

***

والفيوم ليست من ضواحى القاهرة ومع ذلك .. يوجد هناك فندق على شاطىء بحيرة قارون ... وسمعت أخيرا أنهم أجروا عمليات تجميل وتجديد فى الفندق ..

ولكن الذى لم اسمعه بعد انهم قلموا اظافر وانياب ومخالب ملايين البعوض الذى يتناول غداءه ويسمن من دماء النزلاء .. !

ثم ان الرطوبة التى تتصاعد من البحيرة المذكورة ليست مما يلائم صحة الاطفال ..

ولقد زرت هذا الفندق منذ بضعة عشر عاما بنية الاقامة فيه أسبوعا كاملا .. ولكنى هربت عائدا الى القاهرة بعد يوم واحد وليلتين .. وتركت ورائى هناك نحو لتر من دمى .. الذى امتصه البعوض ..

وفى وسع الادارة الصحية التى تشرف على بنك الدم .. فى وسعها ولا شك أن تستعين ببعوض بحيرة قارون .. فهو قادر ولا شك على أن يزودها بكميات الدم المطلوبة !

***

وعلى طول الطريق الى الاهرام .. لا يوجد فندق واحد .. الى أن تصل الى الفندق اليتيم الموجود – ولا ثانى له – الموجود فى منطقة الاهرام وهو «ميناهاوس»

وغرف الفندق المذكور تكاد تكون محجوزة كلها على مدار السنة للسائحين .. ولقد حاولنا أن نحجز غرفا لنا فى عطلة الاجازة المدرسية للاطفال فى أواخر ديسمبر الماضى .. ولكن ادارة الفندق طلبت منا ان نعود اليها فى شهر مارس ..

وهنا سالناها – سالنا ادارة مينا هوس – ما اذا تفضلت وأوصت الادارة الحكومية التى تشرف على مدارس الاطفال بمنحهم اجازة فى شهر مارس .. ولكن ادارة الفندق رفضت ... واكتفت بالقول بأن جميع الغرف محجوزة الى شهر مارس ..

***

وهكذا .. مفيش .. مفيش .. مفيش ..

شرق القاهرة .. جبل المقطم .. لا فنادق ...

غرب القاهرة .. طريق الاهرام .. والطريق الصحراوى .. لافنادق ..

شمال القاهرة .. القناطر .. والطريق الى القناطر .. لا فنادق ..

جنوب القاهرة .. المعادى وامتداد ضفة النيل .. لا فنادق ..

والقاهرة عاصمة كبيرة ويسكنها أكثر من ثلاثة ملايين .. ومع ذلك يامصلحة السياحة !

ومصلحة السياحة تهنأ حقا على النشاط الذى ابدته فى هذا الموسم وعلى ازدياد عدد السائحين الذين وفدوا على بلادنا .

ولكن لاشك فى انه سوف تسعدنا اذا اتاحت للصحافة ان تهنئها على الجهود التى تبذلها فى توفير اسباب السياحة والراحة .. لابناء البلد ! للمواطنين ..

ونحن نعرف انها لاتملك من الامر شيئا .. ولكنها تستطيع ان تدعو وان تقترح .. وان توصى بتشييد اقامة فنادق صغيرة فى المناطق التى عرضت لها فى حديثى .. على ضفة النيل من القاهرة الى المعادى ثم حلوان .. وفى القناطر .. وفى جبل المقطم .. وفى طريق الاهرام ..

وتستطيع مصلحة السياحة ان تتصل بوزارة الاوقاف فى هذا الشأن وهذه الفنادق الصغيرة مورد طيب ومضمون الربح ..

والمؤسسة الاقتصادية . لم لاتمد نشاطها المحمود الى الفندقة .. فتنشىء بضعة فنادق فى المناطق المذكورة وتؤجرها للراغبين .

***

هذا ما أرجوه أو بعض ما ارجوه من السيد مدير السياحة ..

وابن البلد احق بنشاطه وخدماته من الغريب ..

ومع ذلك فان هذه الفنادق الصغيرة سوف تساعد الى حد كبير على تفريج أزمة الفنادق التى يعانى منها السادة الضيوف .. السائحون الاجانب .

وأعود الى حيث بدأت ..

أين نمضى العيد ؟

قلت للاولاد .. هنا فى القاهرة .. بين الضجيج والصخب والزعيق والصراخ .. والميكروفونات التى تعوى .. والراديو المفتوح على آخره طول النهار وطول الليل ... والكلاكسونات التى تضرب رغم التنبيه عند مداخل الحى .. (ممنوع استعمال آلة التنبيه)

ولكنها تعليمات أو تنبيهات أو أوامر لا تطاع ...

والمطالبون بتنفيذها من رجال الشرطة .. لا يحفلون لان هذه الضجة وهذا الصخب يحولان بينهم وبين النعاس .. !

محمد التابعى





صلاة الجمعه : الرئيس جمال عبدالناصر يصلى الجمعه الأخيرة فى رمضان بجامع الأزهر الشريف ..

هدية جمال فى العيد

الفرحة التى أدخلها عبدالناصر إلى ٥٩ ألف بيت

٥٩ الف اسرة سرت ابتسامةالفرح الى وجوه افرادها بعد ان قدم لها عبد الناصر هدية العيدوكانت تشمل الموظفين المنسيين وصغار الموظفين بين الدرجـةالرابعة والدرجة التاسعةوموظفى الكادر الفنى المتوسـط وجميعالمستخدمين فى كادر العمال !

كل هؤلاء اسعدهم جمال فىالعيد حينما منح علاواتاضافية لجميع هـؤلاء الموظفين الذين توقفت عـلاواتهم بسبب بلوغهم آخر مربوط الدرجة ، ومنحت الموظفين غـير الحاصلين عـلى شهادات دراسـية عليا الحق فىالترقيـة الى الدرجـة الرابعـة والدرجة الثالثة ! .

وبعد انوقع جمال عبدالناصرالقرارات الاربعـة الهامة لصالح الموظفين خرج يصـلى الجمعـةالاخـيرة فى رمضـان فى الجامع الازهر ، وكان الشعب ـ ومعـه ٥٩ الف اسرقـيدعون لهعلى طول الطريق : اطال الله عمـرك يا اباالشعب !.

فى الطريق الى المسجد : جماهيرالشعب وقفوا على طول الطريق لتحيـة الرئيس وتهنئته

تصوير أحمد يوسف





حديث خاص : جلسة عائلية في قصر اليزيه · ايفون زوجة ديجول

٣٥ حارسًا خاصًا

آخر ساعة كانت هناك

باريس : رسالة خاصة لآخر ساعة من ممدوح صالح :

كانت الشمس ساطعة والجو صافيا وشوارع باريس غاصة بالجماهير ورجال البوليس الذين يفصل بين الواحد منهم والآخر مسافة لاتزيد على نصف متر .. وكان الجميع في انتظار طائرة الرجل الذى دعاه ديجول لزيارة فرنسا ليثبت انه زعيم على قدم المساواة مع ايزنهاور وماكميلان .. وحلقت طائرة خروشوف فوق مطار اورلى بباريس وصدرت الاوامر في نفس الوقت الى جميع الطائرات بالابتعاد عنها مسافة كيلو مترين على الاقل حتى تتم عملية الهبوط بسلام .. ونزلت الطائرة على أرض المطار ثم وقفت في المكان المخصص لها واتجهت جميع الانظار الى الباب الذى سينزل منه خروشوف

ووقف ديجول منتصب القامة بين المستقبلين ، وكان يبدو سعيدا فخورا لانه سيواجه خروشوف كزعيم دولة فجرت قنبلتها الذرية .. وفتح باب الطائرة وخرج منه خروشوف ، وانتظرت ان ارى ابتسامته المعهودة على وجهه .. ولكنه كان شاحبا مرهقا .. كان يبدو عليه التعب والاجهاد .. وابتسم للحاضرين ابتسامة ذابلة لاحياة فيها .. ونزل خروشوف من سلم الطائرة وصافح ديجول وأنا لاأكاد اصدق ان هذا هو خروشوف الرجل الذى حير الغرب بنكاته وحيويته وذكائه. وانتهى الاستقبال الرسمى في المطار ، واحاطت بخروشوف وضيوفه مظلة كبيرة من رجال البوليس تتألف من ٣٥ حارسا شخصيا من الداخل ومئات من رجال البوليس السرى الذين يرتدون الملابس الرسمية من الخارج .

وكان خروشوف بالذات « العهدة » التى تسلمها هؤلاء الـ ٣٥ رجلا .. ان الأوامر الصادرة اليهم تحتم عليهم متابعة خروشوف في كل خطوة من خطواته طوال الاثنى عشر يوما التى سيقضيها في فرنسا .. ان هؤلاء الرجال ومن بينهم ١٠ من رجال البوليس السرى السوفيتى سيكونون كظل خروشوف يسيرون معه أينما سار .. انهم لاينظرون الى خروشوف وانما تتجه أنظارهم دائما الى الاشخاص المحيطين بخروشوف .. احدهم ينظر جهة اليمين والآخر جهة اليسار وثالث الى أعلى ورابع الى أسفل .. واحدهم مكلف بالنظر الى الايدى التى تمتد لتصافح خروشوف وآخر ينظر الى ملابس الذين يقتربون من خروشوف ليرى أى شيء مخبأ بداخلها .. وهناك منهم من هو مكلف بالطعام الذى يتناوله خروشوف وآخر بتفتيش كل مكان قبل أن يدخله خروشوف وثالث بالنظر تحت الموائد والمقاعد وفى الشرفات في كل مبنى يزوره خروشوف .. واهم أمر صدر الى هؤلاء الرجال ان يوقعوا خروشوف على الارض ويرتموا فوقه اذا سمعوا اى طلق نارى بالقرب منهم .

ترحيل ألفين من المتطرفين !

٣٠٠ ألف يهتفون لخروشوف

وركب خروشوف السيارة المكشوفة مع ديجول وحولهما المظلة الدائمة من رجال البوليس .. وسارت السيارة في شوارع باريس التى اصطف على جانبيها اكثر من ٣٠٠ الف شخص كانوا يهتفون ويلوحون للزعيم السوفيتى .. ولكن هذا العدد الضخم لم يفلح في انتزاع ابتسامة عريضة من خروشوف الذى كان بادى الاعياء والذبول من الانفلونزا التى اضطرته الى تأجيل رحلته أسبوعا .

وفى السيارة الخلفية كانت نينا زوجة خروشوف تجلس مع زوجة ديجول وتلوحان للجماهير .. ووصل الركب الى ابواب قصر الاليزيه وتنفس رجال البوليس الصعداء لعدم وقوع اى حادث جدى لخروشوف .

وكان البوليس في الايام السابقة لزيارة خروشوف قد اتخذ جميع الاحتياطات اللازمة فقام بترحيل أكثر من الفى شخص من المتطرفين في عدائهم للشيوعية والفارين من دول اوربا الشرقية الى جزيرة كورسيكا في اجازة اجبارية .. وسوف يظلون هناك حتى تنتهى زيارة خروشوف .

وفى اليوم الثانى من زيارة خروشوف بدأ اللون الاحمر يدب مرة أخرى في وجه خروشوف وعندما حضر حفل الاستقبال الذى اقامه له رئيس وزراء فرنسا في مقر رئاسة الوزارة كان يضحك ويتحدث بحرارة للحاضرين .. ووقف اكثر من ساعة يصافح المدعوين في الحفل الذى اقامه له ديجول بالقصر الجمهورى .

وشخط خروشوف في احد المترجمين المرافقين له في الحفل ، وقال له : ارفع صوتك حتى لايظن الحاضرون أن مستوى المعيشة في الاتحاد السوفيتى منخفض وانك لا تتناول غذاء كافيا هناك .. وعندئذ ابتسم الحاضرون وقالوا : لقد عادت الى خروشوف روحه المرحة..



الضيف وصاحب الدعوة :
خروشوف يحيى الجماهير بابتسامته التقليدية عند خروجه من مطار اورلى في سيارة سوداء مكشوفة . بينما جلس الى جواره فيها ديجول رئيس جمهورية فرنسا ..

حول خروشوف فى باريس



وخروشوف وديجول ونينا زوجة خروشوف . فى حديث بعيد عن السياسة ..



فى مستشفى الاطفال : نينا زوجة خروشوف تصافح البروفسير كافلا رئيس قسم الاطفال بمستشفى نيكر بينها وقفت ايفون زوجه ديجول تبتسم ..

أمنية أم : عندخروج نينا من المستشفى سرعت سيده مجرية لتقدم لها خطابا ترجو فيه أن يعيد خروشوف ابنتها التى تركتها فى بودابست ..





هدية خروشوف :
خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يهدى نموذجا مصغرا من القمر الروسى لونك الذى اطلقه اخيرا الاتحاد السوفيتى..



حرس خروشوف :
فصيلة من راكبى الموتوسيكلات عددها مائة وعشرون جنديا من الجيش الفرنسى . ان مهمتهم مرافقة خروشوف فى كل مكان يذهب اليه خلال زيارته لفرنسا ..



ورد للجندى المجهول :
جنديان من الجيش الروسى يعاونان خروشوف على وضع باقة الورد فوق قبر الجندى المجهول ..

آخر لحظة

الأبيض يواجه ثورة الرجل الأسود !

قام بهذا التحقيق الصحفى قسم المراسلات الخارجية بآخر ساعة .

ماهى قصة ثورة الوطنيين فى جنوب أفريقيا . متى ثار الرجل الاسود على « السيد » الابيض وما هو سر هذه الثورة . ان المذبحة الاخيرة التى ارتكبها البيض ضد السود فى جنوب افريقيا هى بداية ثورة عارمة قريبة . ان العالم كله يرقب الاحداث الخطيرة التى تجرى الآن فى هذا الجزء من القارة السوداء . ان قسم المراسلات الخارجية باخر ساعة يكشف الستار عن أسرار مذبحة جنوب افريقيا .



روبرت سوبكوى زعيم الافريقيين فى جنوب افريقيا .

■ التفاصيل الكاملة لمذبحة جنوب إفريقيا
■ متى قرر السود الثورة على التفرقة العنصرية
■ ٧٠٪ من الأفريقيين يعيشون على الخبز فقط

فى شهر ديسمبر عام ١٩٥٨ وقف الدكتور ديفربنشر وزير الشئون الاقتصادية فى جنوب افريقيا أمام جمهور من المستعمرين البيض وقال : « اننا الآن كما كنا عام ١٨٣٨ محاصرون بأعداء مصممين على تدميرنا . وفى خلال السنوات العشر أو العشرين المقبلة سوف يتقرر مصيرنا » .

والاعداء الذين كان ديفربنشر يعنيهم هم الافريقيون أصحاب البلاد الاصليون ، ويعطى تصريح هذا الوزير صورة واضحة للذعر الذى يعيش فيه المستعمرون البيض فى جنوب افريقيا وعن يقينهم من ان الافريقيين سيهبون يوما ما بثورة هائلة يحطمون فيها خرافة السيد الابيض وكل ما يقوم عليها من استعباد وظلم يقع على الافريقيين ، وسيادة وامتيازات وثروات ضخمة يتمتع بها المستعمرون البيض .

الثورة المنتظرة

وهذا الفزع الذى يعيش فيه البيض هو الذى جعلهم فى الاسبوع الماضى يواجهون مظاهرة سلمية للافريقيين بالرصاص والقنابل والسيارات المصفحة الامر الذى ادى الى سقوط مئات من القتلى والجرحى . ذلك ان كل تجمع للافريقيين مهما كانت طبيعته أو غرضه يجعل البيض يتخيلون على الفور صورة الثورة المنتظرة التى ستقوض اركان امبراطوريتهم التى أقاموها على استعباد سكان البلاد الاصليين .

ان قصة المذبحة الاخيرة فى جنوب افريقيا بدأت عندما قرر حزب المؤتمر الافريقى الاحتجاج على القانون الذى يلزم الافريقيين بحمل تصاريح خاصة تتضمن معلومات عن كل وطنى وسكنه وعمله . وكانت خطة الاحتجاج أن يترك الافريقيون التصاريح فى منازلهم ويتوجهوا الى مراكز البوليس ويطلبوا القاء القبض عليهم لانهم لا يحملون التصاريح التى يفرضها القانون . وكان الهدف من ذلك أن يكون الاحتجاج بصورة جماعية وأن يقدم الافريقيون الى المحاكمة جماعات بطريقة تبين ما فى القانون من ظلم يقع على الافريقيين وحدهم .

وفى اليوم المقرر لبدء الحملة توجه مانجاليزو احد زعماء حزب المؤتمر و٥٠ من انصاره الى مركز البوليس فى بلدة أورلاندو وطلبوا القاء القبض عليهم لانهم لا يحملون التصاريح ، ولكن البوليس رفض . وحدث نفس الشىء فى بلدة شاربفيل حيث تجمع الافريقيون خارج مركز البوليس فى انتظار اعتقالهم . وطلب منهم رجال البوليس ان يتفرقوا فرفضوا . واخذ عددهم يزداد حتى وصل الى بضعة آلاف . وكان بمركز البوليس ٣٠ جنديا فقط .

الجريمة !

واخذ رجال البوليس الذين كانوا يقفون بأسلحتهم داخل المركز وراء الاسلاك الشائكة يتحرشون بالافريقيين . وشيئا فشيئا بدأ زمام الموقف يفلت . ثم فجأة دوى صوت الرصاص بقوة وعنف . وسقط القتلى والجرحى من الافريقيين بالمئات .

واسرعت الحكومة فأرسلت الى شاربفيل عددا من السيارات المصفحة للاشتراك فى حصد الافريقيين اذا دعا الامر وبدأت المقاتلات النفاثة وقاذفات القنابل تجوب السماء لارهاب الافريقيين فى كل مكان . كان الموقف أشبه بميدان قتال مع فارق بسيط هو أن أحد الجيشين مسلح بكل الاسلحة والجيش الآخر لا يملك أى سلاح .

وفى شاربفيل ووسط دوى الرصاص وأزيز الطائرات كنت تسمع صرخات النساء والاطفال وكنت تشاهد جثث القتلى من النساء والاطفال جنبا الى جنب مع جثث الرجال فى كل مكان . وليس أدل على أن مظاهرة الافريقيين كانت سلمية من أن هذه المذبحة التى قتل فيها أكثر من ٨٠ افريقيا وجرح مئات آخرون لم يصب فيها واحد من رجال البوليس بأى خدش .

قطعان بشرية !

وقانون التصاريح الذى كان سببا فى هذه المذبحة هو أحد المظاهر التى يحاول بها البيض تأكيد سيادتهم على الافريقيين .. وترجع قصة هذا القانون الى عام ١٧٩٧ عندما صدر لاول مرة أيام الاحتلال البريطانى . وكان الغرض منه حصر الافريقيين حصرا دقيقا وتوزيعهم بطريقة تمنع تجمعهم بشكل يهدد سيادة البيض والاهم من هذا كان معرفة مكان عمل كل افريقى وتقييد انتقاله الى عمل آخر الا باذن من السلطات حتى تستطيع الحكومة توجيه أغلبية العمال الافريقيين فى قطعان بشرية الى العمل فى المزارع كالعبيد ثم توزيع الباقين على الصناعات بالطريقة التى تخدم مصالح البيض .

وكان الدافع الاساسى لهذا القانون هو وقف هجرة الافريقيين الى المدن للعمل فى المصانع . فقد بدأ الافريقيون يشعرون بأن الحياة فى المناطق الزراعية أصبحت غير محتملة ، وان الاجور فيها منحطة بدرجة بشعة حتى ان ٧٠ ٪ من المزارعين الافريقيين يعيشون على الخبز فقط رغم أن الافريقى يعمل فى الارض هو وزوجته وأولاده . وكان لابد من أن يفكر الافريقيون فى النزوح من المزارع الى المدن حيث ظروف المعيشة أفضل قليلا .

وتتضمن سجلات المحاكم فى جنوب افريقيا قضيتين نظرتا أخيرا وتعطينا كل منهما صورة واضحة عن حياة الافريقيين فى مزارع البيض فى جنوب افريقيا . تلك المزارع التى علق عليها أحد الصحفيين الانجليز بقوله « ان نظام اقطاعيات العصور الوسطى أكثر تحضرا وانسانية من نظام مزارع جنوب افريقيا » .

القضية الاولى حكم فيها على المزارع الافريقى ملونج تمبينى بالسجن تسعة أشهر وغرامة قدرها ٢٠ جنيها لسرقة ثلاثة رءوس من ماشية صاحب المزرعة التى كان يعمل بها . وكان ملونج يحصل على أجر قدره جنيه واحد فى الشهر بالاضافة الى أربعة أقداح من الذرة . وأعلن الرجل أمام المحكمة انه أكل الرءوس الثلاثة هو وأولاده على فترة امتدت ثلاثة أسابيع . وقال القاضى جينيت وهو ينطق بالحكم « ان قيام المتهم بسرقة الماشية له مايبرره تماما ولكننى مضطر الى الحكم بسجنه » !.

والقضية الثانية كان المتهم فيها المزارع الافريقى جيم مبيتشى وعمره ٥٤ عاما . كان جيم يعمل فى مزرعة رجل انجليزى الاصل ويحصل على أجر قدره جنيه واحد وخمسة قروش فى الشهر وعلى جراية قدرها قدحان من الذرة وكمية صغيرة من الملح . وفى أحد الايام طلب جيم من صاحب المزرعة أن يزيد الجراية قليلا لانها لاتكفيه هو وزوجته وأولاده الخمسة . ورد عليه صاحب المزرعة بسيل من الشتائم جمع فيه آباءه وأجداده الاولين فما كان من المزارع الافريقى الا ان اخرج سكينا طعن بها صاحب المزرعة عدة طعنات أردته قتيلا . وحكم القاضى على جيم بالاعدام بعد أن علق بقوله « ان ظروف العمل فى المزارع تدعو الى الخجل والاشمئزاز » .

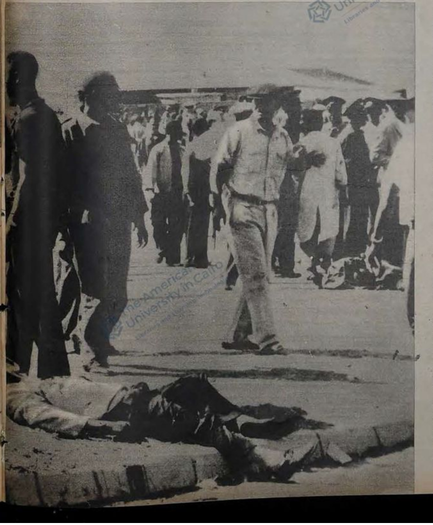
هاتان القضيتان توضحان الظروف القاسية التى يعيش فيها العمال الافريقيون الزراعيون والتى دفعتهم الى الهرب الى المدن . ولكن الحكومات المعاقبة التى تضع نفسها فى خدمة أصحاب المزارع تحرص على توفير الايدى العاملة لمزارعهم بكل وسيلة . وكان قانون التصاريح وسيلة من هذه الوسائل .

مسجونون للايجار !

وامعانا فى خدمة أصحاب المزارع ذوى النفوذ الاول فى جنوب أفريقيا افتتحت الحكومة عام ١٩٤٩ سجنا للمزارعين فقط . وحتى عام ١٩٥٠ افتتحت الحكومة سبعة سجون أخرى . والمسجونون فى هذه السجون تؤجرهم الحكومة لاصحاب المزارع بأجور تتراوح بين ثلاثة قروش وعشرة قروش .

على أن قانون التصاريح لم يمنع فرار الافريقيين من مزارع الرق ونزوحهم الى المدن . ورغم كل ما تعرض له الافريقيون من ألوان الاضطهاد ورغم أن عدد الافريقيين الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن والغرامة لمخالفتهم هذا القانون بلغ عام ١٩٥٥ أكثر من ٣٣٧ ألف افريقى ـ

اسعاف المصابين : رجال البوليس الافريقى ينقلون الجرحى الى المستشفيات بعد



رغم هذا كله فقد ارتفعت نسبة الافريقيين في المدن .

ومنذ جاءت حكومة الحزب الوطني الى الحكم وهي تعمل على فرض القيود على الافريقيين لتمنع انتقالهم الى المدن بأي ثمن . فأصدرت بين ما أصدرت تعديلا لقانون الوطنيين يفرض على كل افريقي أن يحصل على اذن من مكتب العمل قبل أن يقبل أي عمل . وحرمت الحكومة على الأسر الافريقية أن تلحق برجالها الذين يعملون في المدن . ووضع التعديل الجديد الافريقيين تحت رحمة مكاتب العمل . وكان يكفي أن يوصف الشخص بأنه « مثير للشغب » حتى يفصل من عمله ويعاد الى العمل في المزارع .

وفي عام ١٩٥٢ وجد الدكتور فيروورد رئيس الوزراء الحالي وجزار المذبحة الاخيرة أن كل الاجراءات التي اتخذت لم تمنع وتقف تيار هجرة الافريقيين الى المدن . فتقدم الى البرلمان مشروعا يقضي بالغاء قانون التصاريح القديم واصدار قانون جديد يفرض حمل تصريحات أكثر تفصيلا . والشيء الجديد في قانون فيروورد انه شمل النساء الافريقيات أيضا . وكان الغرض من ذلك منع الافريقيات من الاقامة في المدن التي تعد للبيض وحدهم الا اذا كان ذلك لأمر ضروري كأن تكون السيدة تعمل خادمة في منزل أحد البيض. أما اذا كان زوجها يقيم في المدينة لاسباب تتعلق بعمله فليس هذا بسبب كاف يبرر بقاءها في المدينة ! وقد قامت النساء الافريقيات بسلسلة من الثورات أشهرها ثورة السجن .

وفي المدن يعيش الافريقي في ظل ظروف غامضة ومستقبل مجهول. وهو يستطيع البقاء ما دام خاضعا لسيطرة البيض ولتعسف القوانين الكثيرة التي تقيد كل شيء في حياته فاذا بدر منه ما يغضب البيض فان أقل عقوبة توقع عليه هي ارساله للعمل في المزارع التي يصفها فيروورد بكلمات مبهمة فيقول « ان الظروف فيها مختلفة تماما عن الظروف في المدن » !

وليست قوانين التصاريح وتطوراتها التعسفية الا جزءا صغيرا من الصورة الكئيبة التي يعيش فيها الافريقيون في اتحاد جنوب افريقيا .

ممنوع استقبال الزوار

هناك مثلا قوانين السكن التي تمنع الافريقيين الذين يعملون في المدن من الاقامة في غير المناطق المخصصة لهم بعيدا عن المدينة نفسها . ويستثنى من ذلك الافريقيون الذين يعملون خدما في منازل البيض في المدن . وفي مناطق الافريقيين التي تقع خارج المدن تسمح السلطات للافريقيين بأن يستأجروا منها قطعا من الارض نظير ايجار شهري . وكل افريقي يستأجر من الحكومة قطعة من الارض يكون من حقه أن يبني عليها منزلا يقيم فيه ولكن عليه بعد ذلك أن يخضع لقيود غاية في الغرابة . فهو ممنوع — الا باذن خاص من السلطات — من أن يستقبل في المنزل أي زائر . وهو ممنوع من أن يؤجر المنزل لاي شخص آخر حتى ولو كان ابنه اذا زاد عمره على ١٨ عاما .

وغير مسموح لاي افريقي بان يبقى في مدن البيض فترة تزيد على ٧٢ ساعة الا باذن خاص ولاسباب تتعلق بالعمل ، أو اذا توافرت فيه شروط خاصة كأن يكون مولودا ومقيما في هذه المدينة منذ ١٥ عاما على الاقل لم يرتكب خلالها أية مخالفة للقانون .

ويسير جنبا الى جنب مع قانون التصاريح قانون آخر لا يقل تعسفا هو القانون الصناعي . وبمقتضى هذا القانون يعطى العمال البيض بطبيعة الحال الحرية الكاملة في تشكيل وتنظيم النقابات واعلان الاضراب لفرض مطالبهم على أصحاب الاعمال . أما الافريقيون فهم محرومون من القيام باي عمل من هذه الاعمال والا تعرضوا للعقوبات الصارمة .

وتلجأ الحكومة الى الاساليب الدنيئة للايقاع بزعماء العمال الافريقيين . فقد أصدرت مثلا قرارا يسمح لهؤلاء العمال بتاليف لجان عمل في حالة نشوب نزاع بينهم وبين أصحاب الاعمال . وظن الافريقيون أنه شيء من الحرية أتيح أخيرا . ولكن ما حدث لعمال مصنع أماتو للنسيج في بيوني في العام الماضي جعل الافريقيين يدركون حقيقة الخديعة الكبرى . فقد طالب العمال الافريقيون في هذا المصنع بزيادة الاجور ورفض أصحاب المصنع ، واضرب العمال وتألفت على الفور لجنة عمل منهم لتجري مفاوضات لحل النزاع. وتصرفت الحكومة بسرعة فأرسلت قوات البوليس لانهاء الاضراب ونشبت معركة عنيفة أصيب فيها ٤٠ عاملا باصابات خطرة وفصل ٤٠٠ عامل آخر من بينهم الاعضاء الثلاثة عشر في لجنة العمل !!

وويل للعمال الافريقيين اذا طبقت الحكومة عليهم قانون تحريم الاضراب. ان العقوبة في هذه الحالة تصل الى السجن ستة أشهر أو غرامة قدرها ٥٠ جنيها. وليس هناك خط فاصل واضح في القانون بين الاضراب والنزاع بين العمال وأصحاب الاعمال . ان كليهما يمكن أن يخضع لهذه العقوبة القاسية. أي أن مجرد حدوث نزاع بسيط بين العمال الافريقيين وأصحاب العمل يمكن ان تطبق فيه عقوبة السجن والغرامة حتى اذا لم يكن العمال قد لجأوا الى الاضراب تأييدا لمطالبهم !

قمع الحريات

وكان من نتيجة اباحة الحريات المطلقة للعمال البيض والغاء أبسط الحريات بالنسبة للعمال الافريقيين أن قفز متوسط أجر العامل الابيض من ٣٧ جنيها في الشهر عام ١٩٤٧ الى ٦٨ جنيها في الشهر عام ١٩٥٧ بينما زحف متوسط أجر العامل الافريقي خلال نفس الفترة من ٩ جنيهات في الشهر الى ١٢ جنيها في الشهر . هذا مع تساوي العاملين في الكفاءة والمهارة وساعات العمل .

والافريقيون محرومون من جميع الحقوق السياسية وعلى رأسها حق الانتخاب . وقد كان لبعض الافريقيين حق الانتخاب ولكنه سلب منهم تدريجا بسلسلة من القوانين صدر آخرها عام ١٩٣٦

ولكن الحكومة لم تنس أن يكون للافريقيين تمثيل في مجلسي النواب والشيوخ فتقرر أن يمثلهم في المجلس الاول ثلاثة نواب وفي الثاني أربعة شيوخ على ان يكونوا جميعا من البيض !.. وحتى هذا التمثيل الزائف قررت الحكومة الغاءه هذا العام .

وهناك الى جانب ذلك مجموعة أخرى من القوانين من بينها قانون تحريم

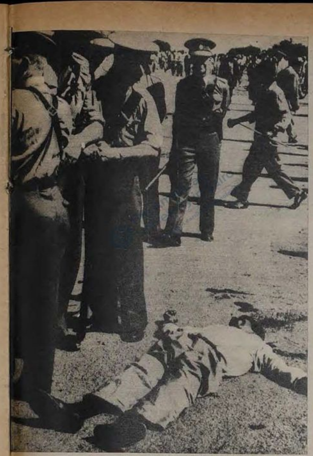
اقلب الصفحة من فضلك



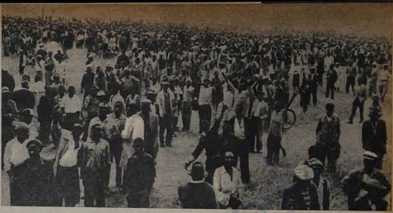
مظاهرة في هولندا : قامت مظاهرات في امستردام عاصمة هولندا هتف فيها المتظاهرون بسقوط التفرقة العنصرية تاييدا للزنوج في جنوب افريقيا ..

اصابتهم في الحوادث الدامية التي وقعت في شارب فيل





القتل على الارض : بعــد اطلاق النيران وقف رجال البوليس الابيض ينظرون الى جثث القتـــلى ..



المدافع الرشاشه لوقف الاحتجاج: اللحظه التى اجتمع فيها الزنوج للاحتجاج على القانون الجديد .. وبعد بداية الاجتماع بأذن من ساعة سلط البــوليس نيران مدافعه الرشاشه ..

▶ ثورة الرجل الأسود

إذن خاص من الحكومة لاستقبال الزوار فى بيوت السود

الشيوعية والقانون الجنائى وتعديلاته المختلفة . وقد استطاعت الحكومة بمهارة ان تستخدم هذه القوانين كسلاح تواجه به اي نشاط سياسى أو عمالى للافريقيين

وتأتى بعد ذلك مأساة الملونين غير الافريقيين ويبلغ عددهم حوالى مليون ونصف مليون نسمة أغلبيتهم من الهنود.

ولقد كانت الحكومة تعتبر هؤلاء وسطا بين البيض والافريقيين وكانت تمنحهم بعض الامتيازات فى العمل ، كما كانت تمنحهم بعض الحقوق السياسية .

ولكن هذه الحقوق والامتيازات لم تدم طويلا اذ أخذت الحكومة تلغيها شيئا فشيئا حتى قضت عليها .

الاجناس المنحطة

بعــد عام ١٩٥٠ مثلا بدات وزارة الداخلية تحقيقات وتحريات فى اصــل الملونين الذين يقتربون فى الشــبه من البيض . واستمرت هــذه التحقيقات ست سنوات وانتهت الوزارة منها الى ان هؤلاء الملونين يعتبرون - بالنظر الى مولدهم - مواطنين من الدرجة السفلى. وكانت النتيجة أن حرم هؤلاء من حق الانتخاب عام ١٩٥٥ ، ثم فرض عليهم قانون التصاريح . وتختلف تصاريحهم عن تصاريح الافريقيين بعض الشيء ، ولكنها تتساوى معها فى نظر البيض فى أن حاملها يعد من « جنس منحط » !

هذه هى المأساة التى يعيش فيها أكثر من ١٠ ملايين افريقى وأكثر من مليون ونصف مليون تحت استعباد عدد لا يتجاوز ٣ ملايين من البيض . ولكن هذه المأساة لن تدوم طويلا . ان نهايتها تقترب . وهذا الرصاص الذى يوجهه البيض الى صدور الافريقيين هو الذى سيشعل النيران التى ستمحو أبشع استعمار عرفته الانسانية عبر القرون.

واذا كان وزير اقتصاد اتحاد جنوب افريقيا قد قال عام ١٩٥٨ أن السنوات العشر أو العشرين القادمة ستقرر مصير البيض ، فان الدلائل تؤكد أن مصــير البيض المستعمرين ســيتقرر فى وقت أقرب من هــذا بكثير على يد أصحاب البلاد الحقيقيين .. الافريقيين ..

شاهد من أهل الملك حسين

كتاب الصحفى الانجليزى جيمس موريس

المباحثات السرية مع إسرائيل فى قصر الشونة

بقلم : احمد بهاء الدين

هذه هى الحلقة الثانية والاخيرة من كتاب المؤلف الانجليزى ((جيمس موريس)) ونبدا هـذه الحلقة بقصة المؤلف عن فترة ما قبل الحرب فى العراق .. فترة حـكم الملك غازى ، ثم عبد الاله . .

ان أول احفاد الشريف حسين الذين داقوا طعم العرش كان غازى ، ابن فيصل الاول : جلس على العرش سنة ١٩٣٣ وهو فى الواحـد والعشرين من العمر . شـاب جميـل محب للحيـاة .. اتقن اللغـة الانجليزية وتعلم فى انجلترا ، ولكنه كان محبا للجانب الخفيف من الحياة . كان يحب سهرات الشراب ، والالعـاب وركوب السيارات والعبث من الحاشيـة والخدم . كان شابا من ابنـاء المدن ، عاجزا تماما عن فهم البدو والعشائر كما كان يفهمهم أبوه . وكان أيضا يضيق ذرعا بالانجليز المسـيطرين .. الرجال الكبار فى السن بنشـأة الامبراطورية ، وكان لايطيق تناول

المثقفون التقدميون من جهاز الدولة . . وبعد بكر صـدقى ، فظهرت ميوله المعادية للعروبة ، وتزوج راقصة نمساوية سيئة السيرة ، وبعد شهور من انقـلابه ، كان يجلس فى احد مطارات العراق ينتظـر طائرة تقله الى انقرة فى زيارة رسمية ، حين دخل جنـدى وافرغ فيه مدفعه الرشاش !

وكانت الشخصية التى تنمـو فى تلك الفترة هى نورى السعيد . بدأ ينمو بوصفه رجل الانجليز الاول بعد ان أصبح مستحيلا الاعتماد على شخصية الملك . وفى احدى الليالى كان الملك غازى مخمورا ويقود سيارته بسرعة ، فاصطدم بعمود نور ، ومات

■ سيدة انجليزية تدافع بالمقشة عن عبد الإله

■ عبد الإله يهرب فى صندوق سيارة السفير الأمريكى

الغداء معهم فى دار المندوب السامى . كذلك كتب عنه هؤلاء الانجليز تقارير سيئة تتلخص فى انه غير اهل لحمل المسئولية .. وان هذه الصورة كلها جعلتـه اقرب الى قلوب الناس من اى هاشمى ، وذاعت عنه فكرة انه يكره الانجليز !

أما السياسة ، فهى لعبة متداولة بين عدد من رؤســاء الوزارات يدخلون ويخرجون : نورى السـعيد وعلى جودت الايوبى وجميل المدفعى ، وياسين الهاشمى . أربعون أو خمسون اسرة كانت تحكم العراق .. منهـا النواب ومنها الوزراء ولصلحتها تصدر كل النظم والقوانين والتشريعات وكل شخص فى الخـارج يثير العشائر لتثور على الحكومة وتسقطها .. وهكذا .

وفى هذه الاثناء .. ظهر سياسى عراقى خطير ، اسمه حكمت سليمان .. بدأ يدبر لتدمير النظام القائم ، وكانت الحسبـة فى ذهنه بسيطة : لو تحالف المثقفون التقـدميون من جهة والجيش من جهة ، فانه يمكن الاطاحة بالنظام الرجعى ، لان تجريده من الجيش يعنى تجـريده من مصدر قوته الوحيد .

ووقع أول انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى ، وقتل جعفر العسكرى وهرب نورى السعيد . . أما الملك فكان لايساوى شيئا . ولكن بكر صدقى سرعان ما اختلف مع حكمت سليمـان ، وانتقد

فى الحال . تاركا زوجتـه عالية ، بنت الملك على .. وطفله فيصل الثانى فى الثالثة من العمر

واجتمع مجلس الوزراء العراقى يبحث عن وصى للعرش ، وتسلم المجلس رسـالة من الملكة عالية ، وهى سيـدة قوية الشخصية حادة الذكاء ، تقول فيها : ان الملك القتيل كان قد قال لها انه اذا مات فانه يفضـل أن يكون شقيقها عبد الاله هو الوصى على العرش ! ووافق المجلس فى الحال ! ..

ابن امه !

ويصف المؤلف عبدالاله .. بانه ابن امه لا ابن ابيـه ، ولذلك فهو خجول خجلا مؤلما .. نموذج دقيق للانجليزى العربى ! وفى حالات كثيرة كان اكثر انجليزية من الانجليز . من الطراز الذى يعجب الدبلوماسية الانجليزية ببرود أعصابه ، وكبريائه ، وانطوائه ، ومراعاته للبروتوكول .. وكان الانجليز يدللونه باسم Prinny

أصبح هناك عبد الاله .. ونورى السعيد . . ويصفهمـا المؤلف بلقب : Anglophile اى « المتجلنزين ! » ..

وينسب المؤلف الى نورى السعيـد ـ دون ان يؤكد التهمة ! ـ انه دبر فى تلك الفترة مؤامرتين ..

الاولى ، انه لفق قضية اتهم فيها كل اعدائه السياسـة بأنهم دبروا مؤامرة لاغتياله واغتيال رجاله .. وحاكمهم وحكم عليهم بالاعدام والقاء فى السجون ، وعلى رأسهم حكمت سليمان ..

والثانية ، ان أخلص وزراء نورى السعيد كان وزير المالية رستم حيدر ، وكان رستم حيدر فى مكتبه بالوزارة عندما دخل عليه رجل له مظلمة ، ولكنه اطلق الرصاص على رستم حيدر وقتله ، وقبض نورى السعيد على عدد من الرجال البارزين بتهمة الاشتراك فى المؤامرة ، وتردد بقوة ان نورى السعيد هو الذى دبر الجريمة لكى يستغلها ضد خصومه . ولا يؤكد المؤلف التهمة ولا ينفيها .. ولكنه يقول : ان الجريمة احدثت اثرا عكسيا .. اذ زاد سخط الناس على اصدقاء الانجليز الممثلين فى نورى السعيد وعبد الاله .. مما مهد للثورة التالية .

لقـد أعلن الجيش الثورة ، بقيادة الضباط الاربعة الذين أطلق عليهم اسم « المربع الذهبى » وعلى رأس الوزارة رشيد عالى الكيلانى .. وكانت انجلترا فى مأزق خطر أيام الحرب العالمية ..

كان نورى السعيـد وعبد الاله على ولائهما للانجليز ، وكانت السفارة تحكم كالعادة بوساطة عدد كبير من العملاء والمنافقين والانتهازيين (كلام المؤلف !) ولكن السفير كان ضعيفا ، واسمه سير بازيل نيوتن ، وكان حديث عهد بالشرق العربى .. بعد أن نقل أغلب الدهاة القدماء ..

صندوق سيارة السفير الامريكى

وفى صباح أول ابريل ١٩٤١ ، زحف الجيش مرة أخرى على بغداد ، واحتل مبنى الاذاعة .. وأحاطت فرقة بالقصر الملكى وفى يدها شـهادة طبية بان الوصى قد مات من نوبة قلبيـة . ولكن ولى العهد كان قد هرب من هذه الشهادة ! فقد « نمى اليه نبأ الانقلاب قبل وقوعه بساعات ، فخرج متنكرا من القصر ، وعبر دجلة فى قارب صغير والتجأ الى السفارة الامريكية ، وفى اليوم التالى ، كانت انجلترا قد اخرجت سفيرها وارسلت بدله الداهية القديم ، كورنواليس ، ليحاول استعادة الزمام ، وركب السفير الامريكى سيارته الى مطار الحبانية ليستقبل كورنواليس .. شىء عادى تماما .. لولا أن فى صندوق سيارة السفير الخلفى كان يختفى الامير عبد الاله ! .. وخرج عبد الاله من صندوق السيارة فى مطار الحبانية ، الخاضع للجيش الانجليزى ، ليلقى كورنواليس آتيا من لندن ! ومن الحبانية ركب عبد الاله طائرة حربية انجليزية الى البصرة . كان يظن انه سيجد فيها انصارا يقودهم ويعود زاحفا الى بغداد .. ولكنه لم يجد بيتا يقبله الا بيوت الانجليز ، وعندما اراد رجل عراقى ان يتعرض له ، دافعت عنه ربة البيت الانجليزية .. بمقشـة طويلة وبعد ذلك اسرع بالالتجـاء الى بارجة انجليزية واقفة امام شط العرب ـ فكان رابع ملك أو امير هاشمى يلجأ الى بارجة انجليزية ـ حيا أو ميتا !! .. ثم طار الى عمان ، عند عمه عبدالله ، حيث التقى به نورى السعيد .. وجلس الاثنان ينتظران زحف الانجليز على بغداد ..

اما الملكة عالية ، فقد تنكرت ذات يوم وسارت على قدميهـا عبر شوارع بغداد الى الاصدقاء الانجليز تسألهم المشورة ، ثم عادت وحملت طفلها الى قصر بعيد عند حدود كردستان .. وارسلوا لها مربية انجليزية ، اسمها مس بورلاند ، تذوق أى طعام قبل ان يأكله الملك الطفل أو الملكة الام ، خشية أن يدس الخدم لهما السـم !!



جمال عبد الناصر : ظهوره غيـر المنطقـه



الملك عبد الله : ياتلحقونا يامتلحقوناش

غازى : مات فى حادث غامض



اقلب الصفحة من فضلك

ماذا تغير في الشرق العربي؟

اما الرجل الذي بقى في بغداد ، ليقود مقاومة الثورة من الداخل ، فهو الانجليزي كورنواليس – بنشاطه ودهائه وتآمره واعصابه ، كان يقود المعركة ضد الثورة من الداخل ، الى ان جاءت الجيوش البريطانية ، وزحفت من البصرة ومن الاردن .. وفي اعقاب الجيش الانجليزي ، دخلت سيارة فيها عبد الاله ونوري السعيد ، وسأل الناس نوري السعيد عن الحقيبة التي معه فقال : انها حقيبة جاهزة دائما لكي يهرب بها في اي وقت !!

واقترح عبد الله بعد ذلك ان توحد العراق والاردن في مملكة واحدة يكون هو ملكها الى ان يموت ، ومن بعده يتولى العرش فيصل الصغير وسلالته ، ولكن عبد الاله رفض ذلك .. فعرش العروش القديم راسخ فيهم .. جميعا !!

وكان الانجليز يفضلون العفو عن قادة الثورة – في قول المؤلف – ولكن عبد الاله هو الذي صمم على شنق الضباط الاربعة وتعليقهم في قلب بغداد !.

وعادت العراق – بكلمات المؤلف – الى ماكانت عليه .. الفئة القديمة من الاسر الغنية تتربع على السلطة ، الشيوخ يمارسون سطوة الاقطاع، وارصدتهم في البنوك تزداد ، النظام الديمقراطي فاشل تماما .. فالنواب لا يمثلون الناخبين والانتخابات دائما مزيفة .. اما على السطح ، فكل شيء يبدو هادئا لمن لا يعرف الطبيعة البركانية لهذه البلاد ! وعندما توج فيصل ملكا سنة ١٩٥٣ كان هناك استعراض ضخم للجيش ، وزوجات مديري شركة البترول يزدهرن في حفلات القصر ، والملك الطفل يلبس بدلة فيلد مارشال !..

ثم قامت الحرب العالمية الثانية ..

ومن راي المؤلف ان عبد الله هو اكثر شخصية عربية تفاهمت مع الانجليز ! .. ولذلك ، فعندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، كان عبد الله هو الحاكم العربي الوحيد الذي اسرع بالوقوف الى جانب بريطانيا بلا تردد .. بل ارسل برقية الى الحكومة البريطانية يقول فيها انه يضع الفيلق العربي تحت تصرف بريطانيا لترسله الى اي جبهة قتال في اي مكان من العالم !

وشكره الانجليز قائلين : ان الحرب لن تخرج من اوربا .. ولا لزوم لمساعدة عبد الله ..

ولكن الحرب امتدت الى الشرق الاوسط ، وانفجرت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، وهربت الاسرة الهاشمية ونوري السعيد وتولى رشيد عالي الحكم بواسطة الضباط الاربعة

وقد كوفىء الامير عبد الله على ذلك بعد الحرب مباشرة ، اذ سمحت له بريطانيا أن يعطى نفسه لقب ملك .. اللقب الذي عمل له اكثر من ربع قرن .. واحتفل بذلك احتفالا فاخرا .. شهده جلوب .. وكيركبرايد .. وبرقية من قصر بكنجهام في لندن !

ثم جاء اكبر حادث بعد الحرب العالمية – حرب فلسطين – واقامة دولة اسرائيل !

لقد بدا يظهر ان اليهود لا يريدون مجرد وطن قومي ، بل دولة كاملة . وكان الانجليز هم المسئولين عن ذلك ازاء العرب . وتدفقت الاسلحة والهجرة غير المشروعة عليهم . وتزايد ضغط امريكا على بريطانيا لهذا الغرض ..

فاين كان عبد الله .. !

اول تفاهم مع اسرائيل

لقد حصل عبد الله من الانجليز على تعهد سرى بان وطن اليهود لن يمتد الى شرق نهر الاردن – رغم ان حاييم وايزمان ظل يردد انهم سيعبرون النهر ايضا اذا استطاعوا .

وعندما نشبت الثورة العربية في فلسطين سنة ١٩٣٦ ، وقف الملك عبد الله موقفا محايدا ، رغم الضغط الشعبي القوى عليه . وكان الملك عبد الله في موقفه ازاء فلسطين متأثرا بثلاثة عوامل : الاول عداؤه للحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ، والثاني هو رغبته في عدم اثارة بريطانيا التي يعتمد عليها في الاحتفاظ بعرشه ، والثالث انه كان دائما يظن ان قيام وطن صهيوني ربما ادى الى اتساع مملكته حتى تشمل كل الاراضي المقدسة .. وقد ظهر ذلك حين اقترح على الحكومة البريطانية ان تندمج الاردن وفلسطين تحت عرشه مع اعطاء اليهود نوعا من الحكم الذاتي في جزء من فلسطين تحت عرشه ايضا . وعندما أعلن نفسه ملكا سنة ١٩٤٦ ، سمى نفسه ملك الاردن ، وليس ملك « شرق الاردن » .. مما كان اشارة خفية الى احلامه المستقبلة : فقد كانت عينه دائما على الارض الواقعة غرب النهر .

وفي ذلك الوقت . كانت مصر قد بدأت تظهر كقوة عربية ، وبدا مركز الثقل في السياسة العربية ينتقل اليها . وتكونت الجامعة العربية في القاهرة .

وعندما انسحب الانجليز ، وقررت الدول العربية ان ترسل جيوشها الى فلسطين . فشم

عبد الله مجهودا جبارا لاقناع الحكومات العربية بعقد الصلح مع اسرائيل . وكان اقتراحه يقضى بتقسيم فلسطين طبقا لخطوط الهدنة .. فتستقل اسرائيل ويصبح باقي فلسطين جزءا من مملكته ، ولكن اقتراحه رفض نهائيا ..

لقد خسر العرب الحرب .. وها هي اسرائيل توجه انذارا الى الملك عبد الله بأن تتراجع قواته مسافة معينة على طول الجبهة ، لان اسرائيل لا يمكن ان تعيش هادئة والارض العربية على بعد ١٠ اميال فقط من البحر ، مما يجعلها قادرة على شطر اسرائيل الى قسمين في اي لحظة . حمل الانذار وفد اسرائيل الى الملك في قصر الشونة . واسقط في يد الملك عبد الله . ان الارض التي

هو نشله في تربية طلال . وكان كيركبرايد الانجليزي الذي يحكم الاردن ، لا يؤمن بطلال ، الذي كان مريضا بالشيزوفرانيا ، التي تجعله ينقلب من ارق الناس الى اكثرهم جنونا في لحظات. ولكن كيركبرايد كان يخشى اقصاء طلال عن ولاية العرش فيكون المرشح هو الامير نايف ، ابن الملك عبد الله من زوجة ثانية .. اما اذا تولى طلال العرش ، ثم تم عزله بعد ذلك ، فسيكون ابنه حسين هو المرشح الوحيد ..

وهذا ما حدث ... اذ عزل طلال بسبب جنونه .. وارسل الى تركيا حيث يعيش في مصحة أمراض عقلية الى الآن ، وتولى العرش الملك الحالي ، حسين ..



عبد الله .. هرب في سيارة السفير



الملكة زين .. الى الطلقة القادمة



حسين .. مرة اخرى وراء الاب ..

تطلبها اسرائيل ارض خصبة .. مكتظة بالسكان العرب .. مهمة استراتيجيا .. وهو اذا سلمها فسوف يلعنه العرب جميعا بتهمة الخيانة .

وتلفت عبد الله طالبا المساعدة من اصدقائه : سأل جلوب باشا فقال له انه لا يستطيع ان يحارب اسرائيل بما لديه من معدات ! سأل امريكا فهزت كتفها سخرية . سأل النجدة من بريطانيا صديقته ، ولكنها ايضا رفضت أن تقف الى جانبه . وفي اوائل ابريل .. سلم الملك عبد الله الارض التي طلبها اليهود . وانتهت حرب فلسطين . واعلن عبد الله ضم الجزء الملاصق من فلسطين الى مملكته ! ..

المفاوضات السرية !

ويقول المؤلف ان الملك عبد الله تفاوض مع اسرائيل سرا مرتين في سبيل الصلح . وان

المنطقة تتغير !

نحن الآن في فترة ما بعد حرب فلسطين

لقد نشأت طبقة جديدة قوية – المثقفون والموظفون والفنيون والعمال ، الذين اصبحوا يكونون العامل الاساسي في الحياة العربية . ان قادة الفترة السابقة قد فقدوا ثقة الناس .. والذين يخطبون الآن في المظاهرات هم ابناء الفلاحين والموظفين الصغار والذين نزحوا من القرية الى المدينة ليتعلموا . ولو كان الساسة البريطانيون على بصيرة كافية .. لحاولوا الالتقاء بهذه الفئات الجديدة ، رغم صعوبة هذه المهمة ، لان هذه الفئات هي التي ستحكم الشرق العربي ذات يوم .. ولكن سياسة بريطانيا كانت مكبلة بالصهيونية .. مرتبطة بهؤلاء القادة والحكام الذين فقدوا ثقة شعوبهم .. وبالاقطاعيين والارستقراطيين الذين ظلوا ينظرون الى العالم من خلال نظرة عتيقة مضى زمانها ! يضاف الى ذلك ان بريطانيا ظلت تشعر ان اخص اصدقائها هم افراد هذه الاسرة المالكة وانها هي التي صنعت هؤلاء الملوك والباشاوات وسوف تظل في حاجة اليهم . ان رغبة بريطانيا الاساسية في المنطقة هي الاستقرار .. لان مصالح بريطانيا اصبحت اقتصادية وبترولية . لا استراتيجية كما كانت في الماضي . ومن يمكن ان يحاول اقامة هذا الاستقرار لحسابها ، بالصورة القائمة ، غير هؤلاء القدامى ؟ .

هكذا كان الانجليز محكوما عليهم بالارتباط بالفريق المحافظ ، المتآكل !

ويقول المؤلف – والعهدة عليه – ان الانجليز لم يكونوا غافلين عن خطر الثورة واحتمالاتها .. ولكنهم كانوا مضطرين الى اختيار القديم . فلو انهم شجعوا المعارضة في اي مكان ضد الحاكم الرجعي ، فسوف يفقدون ثقة كل الحكام الرجعيين ، في كل مكان .. ويهتز الموقف كله بالنسبة لهم !! كان الانجليز عاجزين عن كسب ثقة اليسار ، وكانوا عاجزين عن اسكاته .. فظلوا واقفين الى جانب الملوك والامراء !! ..

ظهور عبد الناصر

ويعتقد المؤلف ان عاملين حاسمين هما اللذان تركا أعمق الاثر في المنطقة ..

العامل الاول – هو افول نجم الامبراطورية البريطانية « التي صعد هؤلاء الامراء الى السلطة على اكتاف الانجليز وبمساعدة أموالهم . ان المسافر في رحلة بعيدة يجب أن يجد فنادق امينة في الطريق . ومحطات يغير فيها جياده . والشرق الاوسط كان طريق بريطانيا الى الهند .. فاستخدمهم ليقوموا بحراسة هذه الفنادق ومحطات الخيل . ولكن هذا تغير . فقد بلغت الامبراطورية سن التقاعد .. ولم تعد انجلترا في حاجة قصوى اليهم . ثم ان السياسة البريطانية فقدت أهميتها . لم تعد مجرد اصدار أوامر ، بل دخلت في مرحلة المساومة والاخذ والعطاء .. وارتبك الانجليز في محاولة فهم ماذا يريد الشرق العربي الجديد بالضبط . وبأفول الامبراطورية . ظهروا وكأنهم لوحات انتهى عرضها وتركت في ركن من أركان قاعة العرض ! .

العامل الثاني – هو الاتجاه الجمهوري الثوري الذي غمر الشرق الاوسط ، وكانت راس الحربة فيه اقدم الملكيات في المنطقة كلها ، مصر ! لقد قامت ثورة الجيش وبرزت زعامة جمال عبد الناصر لمصر ثم للعرب ، وكان هذا أعظم حادث له مغزى في تاريخ العرب بعد الحرب .. كما يقول المؤلف

الملك عبد الله حاول إرسال جيش الأردن ليحارب في أوربا !

نوري السعيد يقتل وزير ماليته .. ليتهم خصومه

ماذا قالت الملكة زين .. عندما وصل الجيش البريطاني ؟

قادة الثورة الذين أطلق عليهم اسم « المربع الذهبي » .

وتلقت بريطانيا برقيتين عاجلتين . الاولى من الماريشال سمطس رئيس وزراء جنوب افريقيا يقول انه اذا ضاعت العراق فقد ضاعت الحرب .. والثانية من عبد الله يطالب فيها بريطانيا باخماد الثورة فورا ، لانها اذا نجحت فستكون نموذجا لشعب شرق الاردن « .. انه من المهم جدا اخماد هذه الثورة حتى استطيع أن احكم مملكتي ، وأن ابرهن على ولائي لحليفتي ! ! » .

وارسل تشرشل برقية الى الماريشال ويفل قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط يأمره بالزحف على العراق واعادة الملك . ورد ويفل قائلا : ان القوات التي لديه لا تكفي . ورد تشرشل ببرقية غاضبة يقول : أهجم مهما كانت الظروف .. حاول ان تواجه المخاطر كما يواجهها الالمان وينجحون في مواجهتها ! !

وزحفت قوات بريطانيا . وزحف معها جيش الملك عبد الله . وذهب جلوب مع الجيش ، لا ليقاتل ، ولكن ليستخدم علاقاته القديمة بالقبائل في اقناعها بالثورة على رشيد عالي الكيلاني .

وعادت جيوش بريطانيا الى دخول بغداد ، واقامت تحصيناتها مرة اخرى على ضفاف دجلة ، واعادت البوارج البريطانية الامراء الهاربين الى قصورهم ! ..

الملك عبد الله أن يكون قائدا عاما للجيوش العربية . وكان الشك في الملك عبد الله لدى العرب له ثلاثة اسباب : بوصفه صاحب مطامع توسعية في فلسطين . وبوصفه عميلا بريطانيا ، وبوصفه صاحب الراى القائل باتخاذ سياسة معتدلة ازاء الصهيونية . ولكن الرغبة في ابقاء مظهر التضامن العربي ، جعل الحكام العرب يرددون آراءهم ويقبلون ذلك . ولم يوجه الملك عبد الله طبعا امرا واحدا الى اي جيش عربي . وفي فجر ١٥ مايو ١٩٤٨ ، زحفت جيوش الملك عبد الله عبر الجبال ، من طريق اعد سرا من قبل ، الى فلسطين .

الجيش ينفذ سياسة بيفن؟

كانت المهمة المرسومة لجيش الملك عبد الله هي احتلال ثلاث مناطق من فلسطين ، كل سكانها عرب ، وهي مناطق نص قرار التقسيم الذي رفضه العرب على جعلها جزءا من القسم العربي . وكان الانجليز موافقين على هذا التقسيم . وقد قال ايرنست بيفن وزير خارجية بريطانيا وهو يبارك زحف جيش الملك عبد الله : « بشرط الا تمضى الى غزو اى منطقة اعطاها المشروع لليهود ! »

وتطورت احداث الحرب كما هو معروف الى نهايتها بالهدنة الثانية . وفي خلال ذلك بذل الملك

المفاوضات فشلت في المرتين . وكان مندوبو اسرائيل يتسللون في حراسة رجاله سرا عبر خطوط الهدنة الى ان يلتقوا به في قصر الشونة . ويصف المؤلف هذا بانه يدل على شجاعة مطلقة من الملك عبد الله !

الى هذا الحد ، اصبح عبد الله في عين العرب جميعا رمزا للخيانة .. والمتهم الاول باضاعة فلسطين . ان السلام لن يرفرف بعد على الملك عبد الله وهو جالس مع جاريته السمراء المفضلة ، ولا على جلوب باشا وهو متربع على الارض بين البدو . الايام الخالية لن تعود . والجو يغلى بالسخط والقلق . وبريطانيا هي العدو الاول للعرب ، وعبد الله هو الصديق الاول للانجليز ..

ودخل عبد الله الى المسجد الاقصى ليصلى ، ومعه حفيده حسين ، في سن ١٦ سنة . وانطلق الرصاص .. وسقط عبد الله قتيلا !

لقد تولى طلال عرش ابيه ..

وكان عبد الله يقول دائما ان اكبر فشل في حياته

وكانت خطورة عبد الناصر ـ في رأى المؤلف ـ انه جسد أحلام العرب ، خصوصا الفئات المظلومة والنامية منهم .. فأصبح كل عربى ينظر الى القاهرة في فخر وأمل .. وسرعان ما وصل صدى هذا الاتجاه الجديد الى الشوارع الخلفية ، في عواصم اولاد حسين نفسها ! ان عبد الناصر يدعو الى الوحدة العربية الشاملة .. ويريد أن يرى الشرق العربى كله يتحرك في اتجاه ثورى .. وأن يرى العرب يقفون على أقدامهم ، أحرارا من سطوة القوى الاجنبية ، سادة على انفسهم ومواردهم .. وأصبحت « اذاعة القاهرة » وصحافة القاهرة الذكية ، سلاحا خطرا عليهم .. وازاء هذا ، رفع الملكان ـ فيصل وحسين ـ حواجبهما .. فكلاهما من خريجى كليات انجلترا الارستقراطية ، وضاعفا قوة الحرس التابعة لهما ! »

وفي العراق ، برز نورى السعيد خلال تلك الفترة كأقوى شخصية على الاطلاق . فهذا الرجل الجرىء ، الذى يشرب الويسكى بكثرة ، ويلقى الرعب في قلوب خصومه .. هذا الرجل كان في الواقع ابن المدرسة التركية العثمانية القديمة ، وهى مدرسة أوتوقراطية تماما . وكثيرا ما كان يختلف مع فيصل وعبد الاله ، ولكن دون أن يبرح مركزه كأكبر حام وموال للعرش الهاشمى .

ولم يكن نورى السعيد يهتم برأى الناس ولا برغباتهم . وكان يهتم بمقاومة الاتحاد السوفيتى أكثر من اهتمامه بمكافحة اسرائيل . وقد ظهر بعد وفاته ان له ابنا من زوجة يهودية يعيش في اسرائيل ومجندا في الجيش الاسرائيلى .

ويعقد المؤلف مقابلة بين عبد الناصر ونورى السعيد فيقول « كان نورى السعيد فاقد الصلة والاحساس تماما بالقوى التطورية الجديدة التى يمثلها ناصر . فان ناصر يمثل كل ما هو جديد وصاعد في البلاد العربية بينما نورى السعيد يمثل كل ما هو قديم وآفل . ناصر نظيف وغير قابل للفساد ، ونورى مغروس في كل فساد المرحلة » ... كانت اذاعة القاهرة تحظى باستماع وتأييد كل الطلبة والموظفين والمدرسين والمثقفين والمحامين والاطباء في بلد نورى السعيد .. ولو دخل زائر الى بيت في حارة معزولة ، فربما يجد صورة عبد الناصر معلقة ، رغم العقوبات الصارمة ! » أما الملك فهو بعيد عن هذا كله . انه عربى انجليزى لم يترب بين العرب والبدو . ولكن تلقته مرضعة انجليزية ثم مربية انجليزية ثم مدرسة انجليزية


الامير زيد .. الوحيد الباقى


جلوب .. الزحف الى بغداد ..


نورى السعيد .. بنطلون البيجاما

الوحدة بين سوريا ومصر

ثم وقع حادث خطير ـ الوحدة بين سوريا ومصر ـ ورأى العرب خطوة عملية نحو الوحدة تتحقق بشكل جذاب مثير . وأسرع حسين وفيصل بؤسسان « الاتحاد العربى » كعمل مضاد، ولكنه لم يقنع احدا . لقد ضاعت منهم الجزيرة العربية .. وضاعت سوريا .. وفلسطين .. فلا بأس من سم ما تبقى لهم : العراق والاردن .. مع الاحتفاظ بعرشين ، حتى لا يغضب احدا!

ثم هذا الاتحاد كاتفاق شخصى بهم ملكين فقط .. فلم يهتف له الناس في شارع الرشيد ، ولا في شوارع عمان !

ولم يغير هذا « الاتحاد » شيئا . ان الضباط العراقيين والاردنيين كانوا ينظرون في اعجاب مثير الى ما حققه الضباط الشبان بقيادة عبد الناصر، هزأوا بالعالم كله ، ارغموا القوى الكبرى على أن تحاول ارضاءهم .. اشتروا أحدث الاسلحة وطاروا في الطائرات الميج وعبروا البحر في غواصات حديثة .. والعالم ينظر مشدوها حائرا ! ..

ويروى المؤلف أحداث ثورة ١٤ يوليو .. وهى معروفة للجميع .. ويروى ما حدث لعبد الاله وفيصل في قصرهما .. ويروى كيف هرب نورى السعيد ، بالحقيبة التى كانت مستعدة دائما للفرار ، في قارب عبر نهر دجلة ، متنكرا في زى امرأة .. وكيف انه دق أبواب بيوت اصحابه القدامى فلم يخاطر أحد بقبوله .. وكيف أن طفلا رأى البيجاما تحت الثوب النسائى فأشار اليه ، وفي لحظات كان الناس قد فتكوا به ..

ويقول المؤلف : ان الملك عبد الله كان يتنبأ دائما لحكام العراق بهذا المصير .. بسبب غبائهم من جهة ، وحدة طبع الشعب العراقى من جهة اخرى ! .

وينتهى الكتاب ، بآخر الملوك ملوكهم .. الملك حسين ، ملك الاردن الحالى ..

ويروى المؤلف قصة الشهور الخمسة التى ساير فيها التيار العربى الجديد ، ثم كيف انقلب عليه .. وكيف ان الجنرال جلوب عندما طرد من الاردن في تلك الفترة التى ساير فيها الملك التيار العربى .. لم يغضب جلوب كثيرا .. واكد لاصدقائه في انجلترا أن الملك حسين لا يمكن أن يقف طويلا موقفا معاديا لبريطانيا ..

ولما انفجرت ثورة العراق .. ماذا يمكن أن يصنع الملك ؟ لقد قلب صفحات التاريخ القديمة، الى ايام التفاهم العميق بين الانجليز والهاشميين . وفي الاسبوع الثانى من يوليه عام ١٩٥٨ ، أرسل الملك يطلب من الانجليز ، الحماة التقليديين للاسرة ان يأتوا لانقاذ عرشه . انهم لم يستطيعوا انقاذ العرش في العراق في الوقت المناسب ، ولكنهم يستطيعون انقاذ حسين على الاقل . وفي صباح اليوم التالى ، استيقظت عمان لتجد الملك حسين وقد أصبح آمنا مرة أخرى ، خلف حراب الانجليز ! !.. وقالت امه « انه أصبح آمنا .. الى أن تنطلق اول رصاصة ! »

ويختم الكاتب الانجليزى جيمس موريس كتابه قائلا :

« ان الشريف حسين واولاده لن يتركوا على صفحة التاريخ اكثر من بضعة خطوط قليلة » . ذلك انهم لم يكونوا سوى أداة لقوة أكبر . لقد كان زعماء الاسرة يظنون في البداية ان لهم مهمة تاريخية في هذه المنطقة .. ولكن العرب أنفسهم سحبوا ثقتهم من ملوكهم ، لانهم ولدوا في غير الزمن المناسب لهم ! انهم كانوا مجرد توابع لامبراطورية في مرحلة افولها .. وكانوا يمثلون المدافعين عن حضارة متقهقرة ، ظهرها الى الحائط ، تنتظر ان تموت ! »

ان كل احداث هذا الكتاب قد وقعت في نصف قرن فقط ! ومن الاحياء اليوم من يذكرون الايام التى ولد فيها التفاهم الهاشمى الانجليزى. كثير من الضباط الانجليز الذين عرفوا فيصل الاول ما زالوا يعيشون الآن في بيوتهم الريفية بانجلترا . الامير زيد ، الوحيد الذى رفض ان يكون ملكا ، لم يعد سفيرا للعراق في بريطانيا ، ولكنه يعيش في بيت لندنى هادىء . كيركبرايد الذى استقبل الملك عبد الله ليكون اميرا على شرق الاردن ، يشترك احيانا في هيئة المحلفين في المحكمة الصغيرة بمدينة ايفون الانجليزية . بيك باشا الذى أسس الفيلق العربى ، عاش أكثر من الفيلق، ويعيش حتى الآن في سكوتلاندا ! الملك طلال في مصحة الامراض العصبية في استانبول . دكتور جروبا سفير المانيا في بغداد ايام ثورة رشيد عالى الكيلانى يأتى الى لندن احيانا كممثل لاحد مصانع المانيا الشرقية .

نصف قرن فقط .. مر كانه لمحة بصر .. منذ ذلك اليوم الذى وقف فيه لورد كتشنر يبرم شواربه في حديقة بالقاهرة ، وهو يستمع الى عرض « الامير » عبد الله الذى جاء يعرض خدماته !

أحمد بهاء الدين



هذه مصالح الغرب في الشرق الأوسط

المنطقه العربية فى الشرق الاوسط تربطها بالمصالح الغربية منـــد وقت طويل ارتباطات، عديدة ومتشعبة..

قناة السويس · البترول ·رؤوس الاموال المستخدمه فى بلادنا، والميزان التجارى للمنطقة مع دول الغرب !

ماذا تعنى هذه المصالح ، بالضبط، بالنسبه للغرب ؟

١ ـ قناة السويس

ماذا تعنى قناة السويس ، مثلا ، بالنسبة للدول الغربية . انها تختصر الطريق البحرى من الغرب الى الشرق ، وتجنب البواخر الدوران حول القارة الافريقية ، ويتراوح الوفر فى الوقود بين ٥٠٪ و٧٠٪ تبعا لحمولة السفينة وسرعتها. اما الوفر فى المسافة فيبلغ ٥٨٫٥٪ ، فالمسافة من جنوا الى بومباى ، عن طريق راس الرجاء الصالح ، ١٠٦٠٠ ميل ، بينما تبلغ عن طريق القناة ٤٤٠٠ ميل فقط .

وشيء آخر .. ان ٩١٪ من مجموع الحمولة الصافية التى عبرت قناة السويس فى العام الماضى ، بضائع للدول الغربية ، وكانت هـذه البضائع محمولة على ١٦٨٢٦ سفينة ، تملكها الشركات الغربية . وهذا العدد يمثل ٩٢٪ من كل السفن التى عبرت قناة السويس فى العام الماضى .

الصادرات تصل الى الغرب عن طريق قناة السويس ففى العام الماضى عبر قناة السويس حوالى ٩٠ مليون طن من البترول .

ان متوسط كمية البترول التى تعبر قناة السويس **يوميا** ٣٠٠ الف طن . وبقية البضائع يمر منها ١٢٠ الف طن كل يوم .

وفى العام الماضى عبر القناة ٨٫٠٢٢٫٠٠٠ طن من المعادن المصنوعة والآلات ومهمات السكك الحديدية .. وهـذه الكميات استوردتها دول الشرق من الغرب ..

وعبر القناة :

٢٫٩٣٧٫٠٠٠ طن حبوب .
٤٫٦٨٥٫٠٠٠ طن اسمدة .
٣٫٦٨٣٫٠٠٠ طن اسمنت .
٧٢٢٫٠٠٠ طن منتجات كيماوية
٩٩٦٫٠٠٠ طن سكر .
٥٥٢٫٠٠٠ طن ملح .

▌ القيمة الحقيقية لقناة السويس فى نظر الغرب

▌ ماذا يعنى البترول العربى بالنسبة لأسواق أوربا ؟

ان نسبة ضخمة من البواخر التى تملكها الدول الغربية تستخدم قناة السويس . فرنسا مثلا تمر ١٠٠٪ من بواخرها عبر القناة . السويد ٩٧٪ . ايطاليا ٩٢٪ . بريطانيا ٨٩٪ . المانيا ٨١٪ . وبناما ٥٠٪ .

وفى العام الماضى فقط عبرت ٩٧٨٨ ناقلة بترول ، تصل بين مناطق انتاج البترول ومناطق توزيعه ، وليس هناك اية وسيلة يستطيع الغرب ان ينقل بها بترول العرب الا عن طريق ناقلات البترول ؛ ولهذا السبب يرتفع باستمرار متوسط الحمولة الصافية لناقلات البترول التى تمر من قناة السويس . وبدأت مصانع بناء السفن تشهد تطورا كبيرا فى بناء هذه الناقلات ، ففى السنوات الخمس الماضية فقط زاد عدد ناقلات البترول فى العالم بمقدار ٧٠٪ على ماكان عليه ، وفى هذا العام فقط تم تسيير ٢٤٥ ناقلة ، حمولتها اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون طن ، وهو اكبر اسطول نزل الى البحر فى عام واحد . وقد تسلمت الولايات المتحدة وحدها عددا من الناقلات حمولتها ٦٠٠ الف طن ، وهو ما لم يحدث ان تسلمته الولايات المتحدة فى عام واحد ، منذ الحرب العالمية الثانية .

وكان العدوان الثلاثى على بور سعيد واغلاق قناة السويس ، سببا مباشرا فى اصابة سوق الناقلات بنكسة خطيرة ، مما انحدر باجورها الى مستوى لا يكاد يغطى نفقات تشغيلها ، فاتجه العالم الى معالجة هذا الامر ببناء ناقلات ضخمة (سوبر تانكر) تزيد حمولتها على ٢٤ الف طن. وفى سبتمبر الماضى انزلت بريطانيا اكبر ناقلة لها ، وحمولتها ٥٠ الف طن .

وتتطور عملية بناء السفن باستمرار، فبريطانيا بدأت بناء سبع ناقلات حمولة الواحدة ٦٥ الف طن ، استعدادا لمرورها فى قناة السويس بعد التوسيعات التى تجرى الآن فيها .

فان اقصى حمولة تستطيع عبور قناة السويس الآن هى ٤٥ الف طن ـ منذ العام الماضى فقط ـ وبعد التوسيعات التى تجرى الآن ستزيد الحمولة الى ٦٥ الف طن . وجميع ناقلات البترول التى تبنى الآن فى الدول الغربية ، زاد حجمها العادى الى ٦٥ الف طن ، حتى تستفيد من قناة السويس اكبر استفادة ممكنة .

والغرب هو العميل الاول للمواد البترولية التى تصدر من الخليج العربى ومعظم هـذه

وتصدر دول الغرب سنويا ـ عبر القناة ـ ٢٫٦٦٢٫٠٠٠ طن حديد ، ومعظم هذه الكميات استقبلتها موانىء عربية .

وقد استقبلت موانىء الغرب معظم الكميات العابرة من الحبوب وخامات النسيج ، وبالذات موانىء بريطانيا والدول الاوربية والولايات المتحدة ..

٢ ـ البترول

اما البترول فله قصة اخرى .

كانت اوربا سوقا طبيعية لتصريف واستهلاك البترول الامريكى ، ولكنها صارت سوقا لبترول الشرق الاوسط بعد اكتشافه . هذا على الرغم من ان اوربا اقرب الى امريكا جغرافيا ، غير ان انابيب البترول التى انشئت بين الخليج وحقول العراق وموانىء البحر المتوسط ، قربت المسافة بين الشرق الاوسط واوربا بما لا يقل عن ٣٥٠٠ ميل ، وهكذا اصبحت اوربا اقرب الى مصادر بترول الشرق الاوسط منها الى مصادره فى امريكا ..

وطبعا هناك عوامل اخرى ساعدت على تسويق بترول الشرق الاوسط فى اوربا ، واهم هـذه العوامل **الرخص** ، ووجود قناة السويس . والتقرير الهام الذى يقول : ان ٧٠٪ من احتياطى البترول فى العالم موجود فى الشرق الاوسط .

وفى منطقتنا العربية ، فى الشرق الاوسط ، ستة خطوط انابيب للبترول تنقله من حقول انتاجه الى موانىء تصديره ، حيث تحمله الناقلات الى موانىء الغرب .

وهـذه الانابيب تعتمد عليها الدول الغربية اعتمادا بالغا .

* **خط كركوك ـ طرابلس الصغير** : طوله ٨٥١ كيلو مترا ويصل كركوك بالعراق الى ميناء طرابلس على البحر المتوسط ، وينقل **يوميا** ٤٥ الف برميل ، ويمر بالعراق والاقليم السورى ولبنان.

* **خط كركوك ـ طرابلس المتوسط** : ويصل بين نفس النهايتين وطوله ٩٩٢ كيلومترا ، وينقل ١٢٠ الف برميل يوميا . ويمر بالعراق والاقليم السورى ولبنان .

* **خط كركوك ـ حيفا** : طوله ٩٩٢ كيلو ، وينقل ٤٥ الف برميل يوميا ، وقد اوقف العمل فيه منذ ١٩٤٨

* **خط الانابيب عبر البلاد العربية (التابلاين)** : طوله ١٧١٢ كيلومترا، وينقل ٣٦٨ الف برميل يوميا، ويمكن زيادتها الى نصف مليون برميل ، ويمر بالسعودية والاردن والاقليم السورى ولبنان .

* **خط كركوك ـ بانياس** : طوله ٨٩٦ كيلو مترا ، وينقل يوميا ٣٠٠ الف برميل ، ويمر بالعراق والاقليم السورى .

* **ارامكو** .. ويعمل بين السعودية والبحرين وطاقته السنوية ١٠ ملايين **طن** .

وقد بلغت جملة البترول التى نقلت بهـذه الانابيب فى العام الماضى **فقط** ٤٣٫٥٩٧٫٠٠٠ طن وطلبات الدول الغربية على بترول الشرق



موقف ...
الدول الغربيـ...
عن معاملاتها وتجار...



اهمية قناة السويس .
١٦٨٢٦ سفينة من سفن الغرب تمر كل عام فى قناة السويس لتختصر ٥٨٫٥٪ من المسافة بين الشرق والغرب

الاوسط يزداد باستمرار . وكلما زاد الطلب زادت نسبة المستخرج من البترول ، وفي الفترة من سنة ١٩٥١ الى ١٩٥٨ زاد انتاج بترول المنطقة بنسبة ١١٥٪ .

والسبب في هذا عدم وجود مصادر اخرى للبترول ، غير الشرق الاوسط ، لكفاية الاستهلاك في البلدان المستوردة .

ويقول خبراء البترول الامريكيون : انه اذا نظرنا للمستقبل ، فان مصادر البترول في الولايات المتحدة وفنزويلا ، لن تكون قادرة على مواجهة ازدياد الطلب العام في العالم ، فالولايات المتحدة يقل انتاجها الحالي عن استهلاكها للبترول ، وفنزويلا يصدر جزء ضخم من انتاجها لسد النقص في الطلب الامريكي ، ويصدر الجزء الآخر الى بلدان أخرى من العالم . وهكذا يصبح بترول الشرق الاوسط هو المصدر الوحيد الذي تعتمد عليه دول الغرب بالذات لسد حاجتها من البترول ، والكمية التي تنتجها العراق والسعودية والبحرين والكويت وقطر والجمهورية العربية المتحدة بلغت ٢٠١٫٦٩٦٫٠٠٠ طن في العام الماضي فقط .

فماذا يفعل الغرب بدون بترولنا ؟! هذا هو السؤال ..

٣ – رؤوس الاموال

ومصالح الغرب في بلادنا ليست محصورة فقط في قناة السويس والبترول ..

هذا حديث ملايين الجنيهات التي تستخدمها دول الغرب في بلادنا ..

في الجمهورية العربية المتحدة وحدها هذه الاموال العربية :

* عملات استرلينية ٧٤٫١ مليون جنيه .
* دولارات امريكية ٥٫٥ مليون جنيه
* ذهب وعملات أخرى ٧٤٫١ مليون جنيه .

وهكذا بلغت رؤوس الاموال الاجنبية المستخدمة في **الجمهورية العربية** وحدها ١٥٤٫٥ مليون جنيه وقد بلغت جملة صادرات البلاد العربية في العام الماضي ٢١٢٠ مليون دولار ، ووارداتها ٣٠٦١ مليون دولار ، وكانت أهم الاسواق الخارجية لسلع الشرق الاوسط هي أوربا الغربية (١٠٠ مليون دولار) والمملكة المتحدة (٥٥٤ مليون دولار) والولايات المتحدة (٥٠٢ مليون دولار) .

وقد بلغت صادرات المملكة العربية السعودية وحدها في العام الماضي ٨٦٠ مليون دولار ، ووارداتها ٢٨٠ مليون دولار ، وأهم وارداتها المواد الغذائية والحبوب والسكر والادوية وسيارات الركوب ومواد البناء والآلات والمنسوجات . وأهم البلاد المصدرة لها هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا الغربية واليابان .

* **والسودان** بلغت وارداتها في العام الماضي ٥٩٫٤٤٠ ألف جنيه سوداني ، وصادراتها ٤٢٫٩٧٨ ألف جنيه ، وتجارة السودان الخارجية تتجه أساسا الى اسواق غرب أوربا . وقد بلغ مجموع ماتستوعبه المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وهولندا ٥١ ٪ من جملة الصادرات ، بينما بلغت واردات السودان من هذه البلاد ٤٦٪ .

* **والاقليم الجنوبي** استورد من دول أوربا الغربية والولايات المتحدة في النصف الاول فقط من العام الماضي بما قيمته ٥٤ مليون جنيه ، وصدر لها بضائع قيمتها ١٦٫٦ مليون جنيه ، وميزاننا التجاري مع هذه الدول ٣٧٫٤ مليون جنيه ، ونحن نصدر لها ، بالاضافة الى البترول ، الفوسفات والمنجنيز والاسفلت والكروم والنطرون والرمال السوداء وملح الطعام .

* أما **الاقليم الشمالي** فكانت وارداته من بلاد ن الغربية في النصف الاول من العام الماضي ما بما قيمته ١٠٨٫١ مليون ليرة ، والصادرات ٢٢٫٨ مليون ليرة . وواردات الاقليم الشمالي من الولايات المتحدة بلغت قيمتها ٢١٫١ مليون ليرة ، والصادرات ١١ مليون ليرة .

* **وتونس** تعتبر ثاني دولة في العالم منتجة للفوسفات ، وهي تصدر لفرنسا وحدها مليون و٧١٥ الف طن سنويا . وتصدر أيضا لفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول الكومنولث ، غير الفوسفات ، الحديد والرصاص والزنك والفحم الحجري والملح .

* **ولبنان** تصدر لدول الغرب الفاكهة والزيوت النباتية والتبغ والاسمنت ، وأهم عملائها بريطانيا وفرنسا وهولندا .

* **والمغرب** تصدر ٢٥٠ الف طن من الحديد سنويا ، وتستورد فرنسا معظم هذه الكمية ، مع المنجنيز والنحاس والفحم والفوسفات . ومعدل صادرات المغرب الى فرنسا ٧٥ مليون جنيه ، والى الولايات المتحدة ١٢ مليون جنيه ، والى بريطانيا ثلاثة ملايين .

* **والاردن** انتاجها ٧٦ الف طن سنويا من الفوسفات ، وتصدر معظم هذه الكمية الى دول غرب أوربا .

* **والمملكة العربية السعودية** تصدر الذهب – الى جانب البترول – وتنتج منه سنويا ماتزيد قيمته على ٢٦٠ الف جنيه ، وأهم عملائها الولايات المتحدة وبريطانيا .

* **وليبيا** تصدر ١٥ الف طن سنويا من الملح ، كما تقوم بتصدير بيض بـ ٣٢٣٠٠ جنيه وأسماك طازجة ومملحة بـ ١١٩٫٩٠٠ جنيه ، واسفنج بـ ٢٥٢ ألف جنيه ، وزيت خروع بمبلغ ٢٧٫٦٥٣ جنيها ، وأهم عملائها الخارجية مع ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا .



العميل الاول : ٧٠ ٪ من احتياطي البترول في العالم موجود في الشرق .. ويهم الغرب أن يكون هو العميل الاول للبترول . .

ماذا حدث للغرب عندما اغلقت قناة السويس ١٦٥ يوما فقط !

تسبب اغلاق قناة السويس ايام العدوان الثلاثي لمدة ١٦٥ يوما ، في الاضرار الآتية للدول الغربية :

* تحويل ٥٠ مليون طن بضائع من مجراها الطبيعي ، اما بعدم نقلها مطلقا من مكان انتاجها الى مكان استهلاكها ، او بتأخير وصولها الى مستورديها .

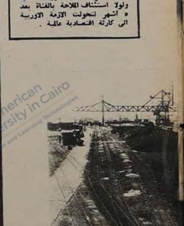
* شح البترول ومشتقاته في دول غرب اوربا ، حتى اضطرت بعض البلاد الى فرض قيود على توزيعه للاغراض الانتاجية والاستهلاكية ، ووزعته بعض الدول بالكوبونات .

* انخفضت احتياطيات كثير من الدول من الذهب والعملة الصعبة بسبب شراء البترول الامريكي ، بدلا من بترول الشرق الاوسط .

* ارتفعت اسعار السلع بسبب تعطل شحنات الخامات والمواد الاولية المستوردة من الشرق ، فقد سجل معظم انواعها نقصا كبيرا عما كان عليه من قبل . كانت نسبة النقص في القطن ٥٠٪ والمطاط ٤٥٪ والصوف ٤٥٪ والجوت ٣٨٪ والاسمنت ٥٢٪ .

* ارتفعت نفقات المعيشة في اغلب بلاد غرب اوربا .

* تأثرت اسعار الاوراق المالية ولولا استئناف الملاحة بالقناة بعد ٥ اشهر لتحولت الازمة الاوربية الى كارثة اقتصادية عالمية .



الغرب : تستطيع الاستغناء مع الشرق العربي .

ثريا فى مأساة !



ثريا تعيش الآن فى مأساة بعد أن هجرها اورسينى ، عيونها تحكى القصة الحزينة التى تعيشها فى النمسا . طار مندوب آخر ساعة وراءها الى فينيا وكتب هذا التحقيق الصحفى .

▪ أورسينى يعلن فجأة : لم أطلب يدها من الشاه

رأيتها فى مدينة سان انتون فى النمسا ، وحيدة ، حزينة ، بعد أن هجرها الرجل الذى ترغب فى الزواج منه .. الامير رايموندو أورسينى !

وقد روت لى ثريا بنفسها مأساتها الجديدة التى عاشتها .

منذ خمسة عشر يوما قبل مقابلتى لثريا كانت فى كولونى . وكانت تبدو كأنها قررت أخيرا الاستسلام الى نصائح والدها بتحقيق رغبات الشاه بالزواج من هارولد كروب صاحب الملايين وسليل ملوك الصلب الالمان .

وفجأة . فى سفارة ايران الضخمة فى كولونى . دق جرس التليفون .

كان المتحدث هو الامير رايموندو أورسينى الرجل الذى تحبه ثريا والذى كان من المعتقد انها قطعت صلتها به منذ الصيف الماضى !

وقال الامير أورسينى :

– اننى فى أجازة فى مدينة سان انتون . لماذا لا تحضرين ..

وقال أورسينى فى صوت حالم .

– الجو جميل . ولا شك اننا سنقضى وقتا ممتعا للغاية .

واستمر أورسينى فى الحديث . ولم تستطع ثريا أن تترك سماعة التليفون من يدها .

والواقع انه لو كانت ثريا أصغت الى صوت العقل لما سمحت لأورسينى بالاسترسال فى حديثه ، ولكن قلب ثريا كان يدق بعنف ويكاد يقفز من ضلوعها !

وقالت ثريا لنفسها : لا شك أنه يقصد من هذه المكالمة أن يقول لى « انى أحبك » .. ان دعوته لى للحاق به فى سان انتون ليست الا مقدمة لكى يطلب الزواج منى !

وقالت ثريا لامها فى شىء من التحدى

– اننى سأسافر الى سان انتون ، ان الامير أورسينى دعانى للذهاب الى هناك !

وأجابت الاميرة أصفندياري

– هذا جنون . يجب علينا الذهاب الى سان موريتز حيث سيلحق بنا هارولد كروب . لقد وعدته بذلك .

وقالت ثريا لامها

– لا يهمنى . يمكنك الذهاب الى سان موريتز اذا أردت . أما أنا . فاننى ذاهبة الى سان انتون ..

ووصلت ثريا الى مدينة الانزلاق على الجليد فى النمسا . وهى ممتلئة بالامل . وكان أورسينى سعيدا مشرقا حين ذهب لمقابلتها فى محطة سان انتون الصغيرة . وكانت عيون عشرات المعجبات تتبع الامير الاسمر الذى ارتدى معطفا فاخرا من الجلد !

وفى نفس الليلة رقصت ثريا فى رفقة مع الامير فى الدور الارضى لفندق « هوتيل بوست » . كان رايموندو مرحا للغاية وكان ممتلئا بالحنان .. ولكن واأسفاه !! لم يكن يبدو عليه انه قرر أن يقول ما كانت تريد ثريا سماعه منه !

وخلال عشرة أيام رائعة قضاها الامير مع ثريا فى سان انتون ، كانت ثريا تأمل دائما فى أنها لن تغادر المدينة وحدها ، وأن الامير الجميل سيقول لها

– تعالى معى الى روما حتى أتمكن من تقديمك لأمى باعتبارك خطيبتى .

وفى كل صباح . حين كانت ثريا تنزل الى بهو الفندق لمقابلة أورسينى ، كانت تقول لنفسها : اننى سأسمع منه اليوم دعوته لى لمقابلة أمه فى روما !

وبينما كانت ثريا تروى لى هذه القصة كان الشحوب يكسو وجهها . وكانت تقاطيع وجهها ترتجف وهى تحاول أن تنتزع الكلمات انتزاعا !

ولم تكن فى حاجة لكى تكمل باقى فصول مأساتها الجديدة . فقد شاهدت بنفسى الفصل الاخير للمأساة .

ففى يوم الاثنين الماضى سقط القناع فجأة . مال أورسينى على الفتاة التى حطمت كل شىء لكى تجىء لمقابلته وقال لها :

– يجب أن أعود الى روما لقضاء بعض الاعمال . اننى سعيد لانك جئت ، وسعيد للأيام الجميلة التى أمضيتها معك !

وقبل أن يتركها طبع قبلة حانية على يدها فى فندق « أوتيل بوست » ، ثم قال :

– أتمنى أن أراك مرة أخرى قريبا !!

ثم استقبلنى أورسينى فى الفندق الخاص الذى تملكه أمه بالقرب من شارع « فيافينيتو » أفخم شوارع روما . انه يسكن فى الدور الاول من هذا الفندق . سألته :

– هل تعتزم الزواج من الاميرة ثريا ؟

أجابنى :

– كلا . لا يوجد لدى أى تفكير فى الزواج منها .

قلت :

– ولكن يبدو على أية حال ان علاقة حب تربط بينكما .

وقال الامير أورسينى جملة لا شك انها ستكون كالصاعقة بالنسبة لثريا . قال :

– لا شك ، يا صديقى العزيز . انك تدرك أنه من المستحيل أن يتزوج الانسان كل النساء اللاتى يدخلن فى حياته ! ان الصحف الايطالية مخطئة . اننى لم أكتب اطلاقا الى الشاه لكى أطلب منه يد ثريا ، واننى لا أرى هناك داعيا يجعلنى أطلب ثريا بالزواج .



العرب فى إسبانيا..

■ بيكار يأخذك فى جولة إلى قلب الأندلس .!



طار الرسام بيكار الى اسبانيا ، وكانت ارض الاندلس هى الهدف فى هذه المرة ! ولم يكد يلامس معالمها بعيونه حتى بدأت ريشته وقلمه يسجلان الحياة القديمة والحياة الجديدة فى قرطبة وغرناطة واشبيليه . . ! ونفذ بخياله وفكره الى الماضى المجيد الذى عاشته دولة العرب على أرض الاندلس منذ خمسة قرون ! ثم جال بيكار بعد ذلك فى ارجاء اسبانيا وسجل لك هذا التحقيق الصحفى بالرسوم الملونة ! ان آخر ساعة تواصل اروع سلسلة جديدة من التحقيقات التى تكشف العالم من حولنا والشعوب المحيطة بنا !



الرسام حسين بيكار

[illegible] قرطبة او غرناطة او اشبيلية [illegible] الوجوه [illegible] والازقة [illegible] ولا تسمع مرور شخصين متجاورين تذكرك [illegible] دمشق و دروب دمشق [illegible] حوارى خان الخليلى والغورية بالقاهرة

[illegible] اسبانيا الى [illegible] وعباس بن فرناس وجود [illegible] وكريستوف كولومبس [illegible] والتى كانت حتى زمن قريب قطعة من العالم العربى الكبير [illegible] العرب [illegible] من ثمانية قرون [illegible] مدنية اسلامية عريقة كان [illegible] حضارة [illegible] اى دول اوربا المتخلفة

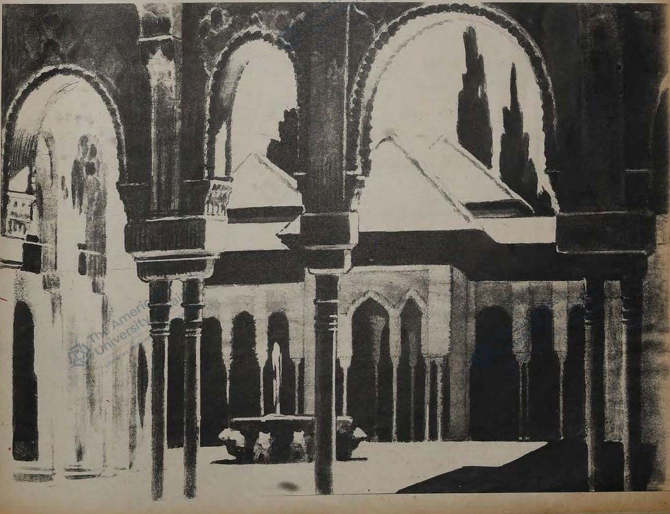
زالت دولة العرب من الاندلس وبقيت قرطبة بجامعها الكبير ، واشبيلية [illegible] الشاهقة وغرناطة بقصورها وحدائقها الغناء [illegible] تدفق الماء من تحتها [illegible] احداث تاريخ طويل فيه مفاخر ودروس .

لقد كانت الممالك المسيحية فى شمال اسبانيا حتى اواخر القرن الخامس عشر [illegible] العرب [illegible] بينما تزوج [illegible] فرديناند (من [illegible] ايزابيلا) ملكة قشتالة تحالف هذان الملكان على العرب فى الاندلس حربا [illegible] وزحفا بجيوشهما منتهزين وجود ثغرات فى صفوف العرب واستولوا على غرناطة آخر المعاقل العربية فى ٢ يناير سنة ١٤٩٢ . وكان هذا الحادث امرا لم يقل [illegible] على الاطلاق [illegible] واعتبروه نصرا حاسما وختاما مظفرا لجهاد [illegible] طويل .

ثم صدر امر بطرد جميع يهود اسبانيا وحرمانهم من الجنسية الاسبانية وبذلك تمت وحدة البلاد الدينية . وتعاقد هذان الملكان الكاثوليكيان مع كريستوف كولومبس لاكتشاف الدنيا الجديدة . ووصلت السفن الاسبانية بقيادة كولومبس الى شواطئ امريكا . وعادت تحمل [illegible] اكبر اكتشاف عرفه التاريخ .

واتسعت رقعة الامبراطورية الاسبانية بعد ذلك واصبحت لا تغرب الشمس عن املاكها . ثم بدأت بعد عصور ذهبية تنهار تدريجيا عسكريا وسياسيا . فدمر اسطولها الذى لا يقهر (الارمادا) امام الاسطول الانجليزى سنة ١٥٨٨ وراحت الدول الخاضعة لها تستقل عنها واحدة بعد الاخرى

والاسبان اليوم [illegible] الاعتداد بانفسهم والاعتناء بمظهرهم [illegible] بالبروتوكول الذى كانوا اول من [illegible] يتمسكون بالالقاب والانساب ليؤكدوا





اصالتهم وعراقةماضيهم ، ويبلغ اعتدادهم بانفسهم درجة التطرف احيانا ، وتتجلى الشخصية الاسبانية فى الحادث الذى حدث من السفيرالاسبانى فى كوبا السنيور « لوخنديو » الذى كان يستمع من داره الى حديث فى التليفزيون يلقيه فيدل كاسترو ، وكان فى حديثه شىء من التعريض باسبانيا . فما كان من السفير الا ان ذهب الى دار الاذاعة واقتحم الاستوديو رغم الحراسة المشددة وتهجم على كاسترو .. كل هـذا وعدسة التليفزيون تسجل أغرب عملية احتجاج فى تاريخ الدبلوماسية الحديثه وتذيعه على الجمهور فى الخارج . وصدر فورا أمر بنقل السفير الثائر فى ظرف ٢٤ ساعة فاستقبل فى مطار مدريد استقبال الغزاة الفاتحين .

لقد خرجت أسبانيا من أعنف حرب أهلية عرفتها أوربا لتداوى جراحها ، واستطاعت بقيادة الجنرال فرانكو أن تحرر البلاد من الحكم الشيوعى وتقضى على الحركة الشيوعيه قضاء تاما .. وعقب انتهاء كل برنامج اذاعى تسمع هذا الهتاف من المذيع « أيها الابطال الذين استشهدوا فى سبيل الله والوطن .. فلتحيى اسبانيا . وليحيى فرانكو »

وتعتبر أسبانيا من الدول السياحية الاولى فى العالم . زارها فى العام الماضى وحده حوالى أربعة ملايين سائح . ولا يدهشك أن ترى بين كل فندق وفندق فندقا آخر حتى تستوعب البلاد هذا العدد الضخم من السياح .

وأوراق النقد الاسبانية عبارة عن لوحات شرف لتكريم مشاهير أسبانيا من رجال الفكر والادب ، ولا تخلو ورقة بنكنوت من صورة لمصور أو موسيقى أو شاعر اسبانى شهير ..

وتغلق الابواب فى جميع العمارات فى الساعة العاشرة مساء . ولا تستطيع الدخول أو الخروج بعد ذلك الا اذا صفقت بشدة أمام الباب . فيأتى اليك شخص يحمل مجموعة من المفاتيح ويفتح لك الباب بعد التحقق من شخصيتك . ويسمى هذا الشخص « سيرينو » ان كل شارع له سيرينو خاص مسئول عنه . يسهر حتى الصباح لحراسة أبواب المنازل والعمارات .. وأسبانيا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تتبع هذا النظام !

وعلى جبل سكرومنتى المقابل لقصر الحمراء فى غرناطه ، توجد أكبر مستعمرة للغجر فى العالم . اذ يسكن أربعة آلاف غجرى فى كهوف منحوتة فى الجبل منذ خمسة قرون ..

وتدعى لمشاهدة حفلة سمر من حفلات الغجر (الثمبرا) داخل احد الكهوف العجيبة ، وتجتاز بابا صغيرا أيقا يؤدى الى قاعة فسيحة ، يتفرع منها غرف مختلفة كلها منحوته فى بطن الجبل ، ومطلية بالجير ، وستدهشك النظافة والاناقة داخل هذه الجحور الآدمية ، التى يتدلى فوق حوائطها مئات من الحلل النحاسية والكارولات والمعالق والمغارف والكيزان ، وستظن فى أول الامر أنك داخل المطبخ ، ويزداد عجبك عندما تعرف أن هـذه القاعة غرفة الاستقبال ..

ولن تمر دقائق حتى تمتلىء القاعة بالغجريات الحسناوات يلبسن

٥٠ ألفا يعيشون تحت أسطورة فرعونية قديمة ..





التقليدى المفهاف ذى الكرانيش الكثيرة المتعاقبة ، والقرنفلة التقليدية فوق الرأس ، والشال فوق الاكتاف ، والكحل لوق الجفون ، والاقراط الذهبية تتدلى من الآذان ثم يأتى اليك

نوع آخر من السمراوات الغجريات ويعرضن عليك قراءة كفك والكشف عن مستقبلك وتسلم يدك لها ، وبعدها

يجلس الجميع فى حلقة دائرية ، ويجلس بينهم عازفو القيثارة من الرجال ذوى السحنة الحادة ، ويحتضن كل عازف

قيثارته فى رفق كأنما يضم بين ذراعيه غادة حسناء وتبدأ الانامل فى مداعبة

أوتاره ، فتسمع أصوات اوركسترا كاملة تصدر من آلة واحدة

وتسبح فى جو حالم وأنت تستمع الى انغام (الخوندو) الحزينة الناعمة .. ثم يأخذ صوت القيثارة يعلو شيئا

فشيئا ، وينقلب الهدوء الذى كان ينساب من أنامل العازف الى ثورة ، ويتدفق النغم من أصابعه عصبيا دافئا

صاخبا متحمسا .. وتقوم فتاة فى رنة الزهر ورشاقة الطاووس ، وتعرض رقصات ال (خيتانوس) الشهيرة ، وتسمع الصاجات الخشبية (الكستانيت) تطقطق بين أصابعها وتدغدغ كل خلية فى جسمك وكأن صوتها صادرا من ملايين من ثمار البندق واللوز تتكسر

بين فكى ملايين من كسارات البندق

وعلى انغام القيثارة ، وايقاع تصفيق الحاضرات ، وعبارات الاستحسان (هولى) تعقب كل حركة بارعة تندفع الغجرية الحسناء فى رقصتها ، الرأس متجهة الى أعلى فى أنفة وكبرياء ،

والرقبة مشدودة كرقبة الفرس العربى ، والشعر الثائر يتموج فوق الاكتاف كشعر جواد عربى منطلق أيضا ، والوسط مشدود كالقوس والذراعان تشتركان مع قسمات الوجه والجسم فى التعبير عن ثورة عاطفية جامحة ، وتصبح الفتاة قطعة من نار ، قطعة من لهب تتوسط القاعة فتغمرها بالحيوية والدفء !

ان فى اسبانيا وحدها ما يقرب من خمسين ألفا من هؤلاء الغجر تحوم حولهم الاساطير والتكهنات ، وما من أحد يستطيع أن يعطيك الجواب الكافى عن أصلهم ومنبتهم ، فمن قائل يقول أنهم سلالة الستة آلاف أسير مصرى الذين رافقوا تحتمس الثالث الى بلاد النهرين

عندما وقع أسيرا فى قبضة نمبيز ، ومن هناك تشتتوا فى أوربا .. وأنهم فراعنة

من طيبة وممفيس يجرى فى عروقهم الدم الملكى ، ويؤكد هذا الزعم اشتقاق كلمة خيتانو الاسبانية أو بيبسى الانجليزية من كلمة Egypt ايجيبت

وتقول أسطورة أخرى أكثر غرابة من الاولى ان الغجر ينحدرون من نسل آدم وامرأة غجرية عرفها فى الجنة قبل ان يلتقى بحواء

ويتباهى الغجر بأنهم اذكى شعوب الارض جميعا ، فالغجرى منهم يذهب الى أمريكا على ظهر حمار ويعود راكبا طيارة ، . انهم حقيقة كذلك ، لانهم

يربحون المال بدون أى عناء ، ورأسمالهم الغناء والرقص وقراءة البخت والشحاذة والاستيلاء على أموال السياح بالحداقة والفهلوة

وللغجر لغة خاصة يتفاهمون بها ، ولا يتزاوجون الا من بينهم ، واذا قرر

الشاب الزواج يختطف الفتاة التى تعجبه ثم يخفيها فى مكان ما بعيدا عن أهلها ، ويرسل الى أبيها من يفاوضه فى الزواج من كريمته ، وبعد مفاوضات معقدة تتم الموافقة ، وتبدأ حفلات السمر

(التمبرا) وتنتقل العروس الى بيت الزوجية ، وينتظر الجميع خارجا ، ولا يسمح للعريس بالاختلاء بعروسه حتى تظهر بكارة العروس ، ان الوحيد الذى يملك هذا الحق هو (ألمانا أورا) التى

تخرج بعد لحظة تلوح بمنديل مخضب بالدم ، وتعلن على الملأ أن العروس عذراء لم يمسسها بشر من قبل واذا ثبت غير ذلك نشبت معركة بين أهل العروسين

بالخناجر والسكاكين يسقط خلالها عشرات الضحايا ، وتنقلب التمبرا الى مأتم

احمل صليبك وامش ...

واسبانيا من أكثر بلاد العالم اهتماما بأعيادها الدينية ، ولا تخلو مناسبة من



أكوام الذهب فى موكب الجمعة الحزينة!



المناسبات من احتفال دينى كبير يقيمون له أفخم المواكب والمهرجانات ..

وموكب الجمعة الحزينة من أفخم المواكب التى تشاهد فى العالم المسيحى ، وفيه يحمل تمثال فاخر للعذراء على محفة ضخمة يبلغ وزنها سبعة أطنان ويحيط بالتمثال الزخارف والنقوش البارزة والنجف وكلها مصنوعة من الذهب الخالص والفضة ، وتحتوى المحفة وحدها على ما يقرب من مائة كيلو جرام من الذهب الخالص وتجر العذراء وراء ظهرها ذيلا طويلا من المخمل طوله ٦ أمتار مشغولا بالذهب ..

ويحمل المحفة على أكتافهم مائتا رجل .. ويتقدمهم صفوف طويلة من الرهبان لابسين طراطير طويلة مختلفة الالوان

وتحجب هذه الطراطير وجوههم فلا يظهر منها سوى ثقبين أمام العينين ، ويتوسط الموكب عدد كبير من أصحاب النذور . نذروا أن يسيروا فى نفس اليوم بنفس الطريقة التى سارها السيد المسيح فى طريقه الى الصلب ، وقد حمل كل منهم صليبا خشبيا ضخما ، واسدل على وجهه قناعا كثيفا حتى لا يعرفه احد ، واحاط أقدامه بسلاسل من الحديد وراح يتبع الموكب بأقدام حافية

وتمتلىء النوافذ والطرقات والشرفات بالآلاف من الوافدين من جميع أطراف اسبانيا للتبرك بمشاهدة تمثال العذراء ،

ويطلقون الحمام وينثرون الورود والرياحين ، وتنطلق حناجرهم بالتراتيل الدينية والابتهالات ..

ملاية لف ... من اسبانيا

ليست هذه الفتاة من الكويت أو اليمن او البحرين أو الاردن ، انها فتاة اسبانية من احدى مقاطعات اسبانيا

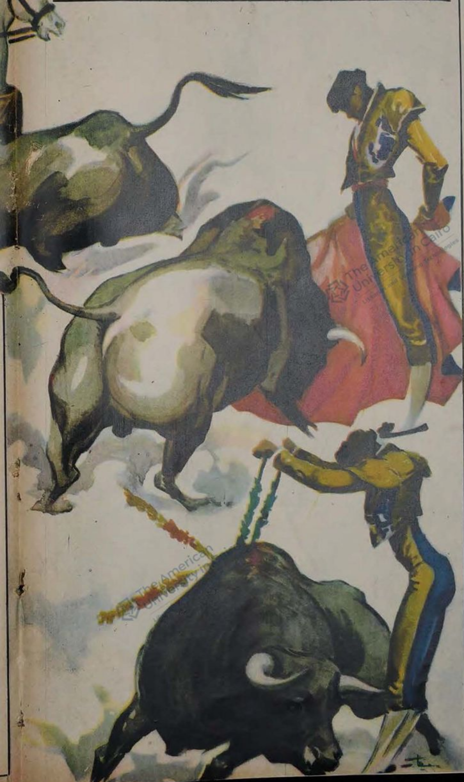
يخرج فيها النساء محجبات ويلبسن الحبرة أو الملاية اللف .. وهى احدى العادات الاسلامية التى بقيت من رواسب الحكم العربى فى الاندلس

ملاية لف فى اسبانيا

الفلسفة الغريبة التى تحكم مصارعى الثيران فى إسبانيا ..







وفى احد ابهاء فندق هيلتون بمدريد التقيت بأحد مشاهير مصارعى الثيران ، شاب رقيق وسيم ، انيق لا يوحى اطلاقا بان من بين اصابعه تنساب الدماء ، وعرفنى بنفسه قائلا :

– فيكتوريانو روخير بالنسيا الخامس .
– الخامس !! ... !!
– لانى خامس مصارع ثيران فى العائلة
– ولماذا احترفت هذه المهنة الخطرة

– عروقى يجرى فيها دم مصارعى الثيران ، مع ان والدى كان يتمنى ان اكون من رجال القانون فالحقنى بكلية الحقوق

– هل كان لفشلك فى دراسة الحقوق اثر فى التشبث بالمصارعة
– لم افشل فى دراستى للحقوق ، فانا حاصل على دكتوراه فى القانون
– ! ... ! ... انت دكتور فى القانون

– ولاحظ الشاب الوسيم ارتباكى فاردف يقول : كنت متفوقا فى دراستى بكلية الحقوق ، واراد والدى ان يكافئنى على هذا التفوق ، فخيرنى فى اى مكافأة اطلبها ، وكان طلبى الوحيد ان ينقلنى الى كلية سلامنكه حتى اكون بالقرب من مراعى الثيران واوفق بين هوايتى ودراستى

– على يد من تعلمت المصارعة
– ان احسن معلم هو الثور نفسه !!
– متى بدأت ممارسة هذه المهنة !!

– بدأت حياتى كمصارع مبتدىء وعمرى ١٩ سنة ، وحصلت على الالترنانيفا على يد استاذى الشهير ، انطونيو بيينفيدا عندما كان عمرى ٢٥ سنة ، واشتركت معه فى اول مصارعة على ملعب مدريد هو وانطونيو اردونييث الكبير ووصفها النقاد بانها احسن مصارعة شاهدوها من ٣٠ عاما

– هل تعتمد المصارعة على القوة
– ليس للقوة مكان امام ثور تعادل قوته ٢٠ رجلا
– هل اصبت ذات مرة اثناء المصارعة

– اصبت مرات لا حصر لها باصابات خفيفة ، وسبع مرات باصابات قاتلة ، مكثت فى احداها ثلاثة شهور طريح الفراش وفى الاخرى عاما ونصف عام دون مصارعة ، ورغم هذا ترانى مصرا على المصارعة فلم تزل هناك بعض قطرات من دم تجرى فى عروقى

– ما هى احرج لحظة فى حياتك

– هى التى اقف فيها فى مواجهة الثور لاغمد فيه سيفى ، ففى هذه اللحظة يتقرر مصير واحد منا

– هل انت متزوج

– لم افكر فى الزواج حتى لا اشرك زوجتى فى حياة يسودها القلق الدائم ، ثم ان الثور حيوان غيور لا يسمح للمصارع فى التفكير فى شىء سواه

– ما هى الفلسفة التى وراء هـذا العمل غير الانسانى

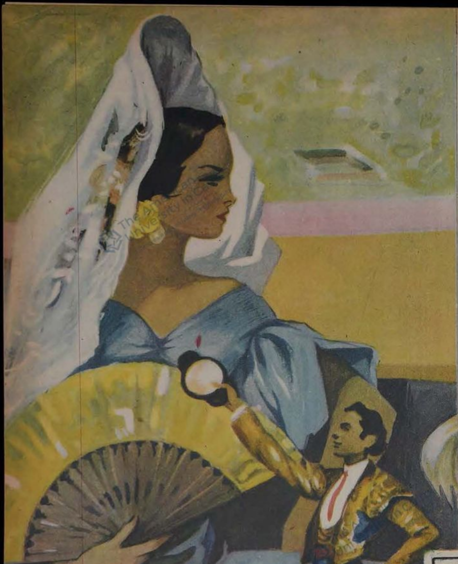
– لاتتعارض مصارعة الثيران والانسانية فى شىء ، فقد خلقت الحيوانات لكى تعمل وتموت ، ولا يوجد حيوان فى العالم تتاح له هذه الميتة النبيلة مثل الثور ، اليس هذا اشرف له الف مرة من الموت ذبحا بسكين الجزار ، او برصاصة غادرة من بندقية صياد ، او يعلق فى محراث ويضرب بالسياط حتى تخور قواه .. !! ان الفرصة متكافئة بينه وبين المصارع فاما قتله واما مات موتة نبيلة على انغام الموسيقى وهتاف الجماهير

– ما هى هواياتك الخاصة
– الاسكواش ، والغوص وراء الاسماك ، والقراءة ، والموسيقى
– الا تتنافى الموسيقى مع مصارعة الثيران

– ان الذى لا يحب الاطفال ، والزهور ، والموسيقى فهو انسان لا قلب له ، ومصارع الثيران انسان كبقية الناس ، له قلب كبير ، ولو تصور الناس عكس ذلك

– ولمحت على عروة سترته مكنسة ذهبية صغيرة فسألته عن سرها فقال

– اشتركت مع عدد من كواكب السينما والاذاعة والتليفزيون والمسرح فى عمل خيرى مثلت فيه مصارعى الثيران فى اسبانيا كلها ، وامسك كل منا مكنسة ووقفنا فى احد الشوارع الرئيسية صفا واحدا ، وبدأنا عملية كنس الشارع ، وكان الناس يلقون من جانبى الطريق قطع النقود فنكنسها حتى اذا بلغنا آخر المطاف كان امام مكانسنا كومة هائلة من النقود بلغت مائتى الف جنيه ، ثم تبرعت بسيفى الذى حصلت عليه فى الالترنانيفا ، وبيع بالمزاد العلنى بخمسمائة جنيه .. وهذه المكنسة الذهبية هى وسام صغير لاشتراكى فى جمع التبرعات لهذا المشروع الانسانى الكبير ..





والشعب الاسبانى مصاب بجنون بمصارعة الثيران ، وتمتلىء مقاعد (الكوريدا) عن آخرها ، ويتابع الجمهور انباءها بكل اهتمام ، ولاتخلو

صحيفة يومية من تعليق أو نقد فنى للمصارعات المختلفة ، وهناك نقاد مختصون يكتبون فى مجلات دورية

خاصة لاتكتب الا عن الثيران ومصارعى الثيران . ولمصارعى الثيران نقابة واندية خاصة بهم ، وفى كلية الطب يدرس منهج خاص باصابة المصارعين الخطيرة.

ومصارعة الثيران مهنة خطيرة يصبح من يلمع فيها مليونيرا فى سنوات معدودة ، ولذا يتهافت عليها هواة

الثراء السريع من الشباب الطموح ، وفى كثير من الاحياء يتدرب الصبية على هذه اللعبة كما يفعل لاعبو كرة

الشراب فى شوارع القاهرة والاسكندرية ومن بين هؤلاء تلمع بعض الأسماء

وفى كل مدينة باسبانيا ملعب

لمصارعة الثيران ، وهناك مقاطعات متخصصة فى تربية ثيران المصارعة الاصيلة التى يبالغ فى العناية بها ،

ولكل مصارع لحن موسيقى خاص (باسودوبلى) يعزف له عندما ينزل للمصارعة .

ولكل ملعب مرفقات يجب ان تتوافر فيه ، كنيسة لصلاة اللاعبين قبل

اللعب ، وغرفة عمليات كاملة ، ومتحف يضم مخلفات مشاهير المصارعين وتاريخهم ، ورؤوس محنطة لمشاهير

الثيران ، وكذلك سلخانة لسلخ الثيران وبيع لحمها للجمهور. والملعب تخطيطه دائرى يفصل ساحته عن مدرج الجمهور

سور كثيف به اربعة مخابىء يختبىء وراءها المصارع وقت الخطر ، ويزين الملعب بابهى الزينات ، وتتدلى

الشيلان الحريرية من مقاصير الحناوات وتغطى الارضية بالرمال الملونة ، ثم تزال قبل بدء المصارعة ، ويأذن الحكم ببدء مراسيم الاحتفال فى الوقت المحدد بالضبط ، وهناك مثل يقول ، ان الاسبانى لايحافظ على دقة مواعيده الا فى حالتين ، بدء ميعاد

الكوريدا ، والقداس .. ويبرز اثنان من الفرسان بملابس القرون الوسطى

السوداء (جواليليس) ليتبعهم المصارعون (الماتادورس) و(البيكادورس) يتأبطون اردبتهم الموشاة بالذهب ، وفى

مشية عسكرية يخترقون الملعب ويقفون امام منصة الرئيس ويحيونه بحركة تمثيلية رائعة .. ثم يخلى المكان .

وتبدأ المصارعة على أربع مراحل . يخرج الثور فيتلقاه المصارعون ويحاورونه (بالكاب) وبعد ذلك تأتى

مرحلة (الوخز) يقوم فيها فارس (البيكادور) بطعن الثور فى قفاه

برمح مدبب حتى ينزف منه كمية من الدم تكفى لاضعافه ، وكثيرا ما يبقر

الثور بطن الحصان فيصرعه ، والمرحلة الثالثة مرحلة (الترشيق) اذ يتعاقب عليه (الباندريبروس) ويرشقون

قفاه بالسهام المزوقة لاضعاف عضلات رقبته ، ثم تأتى المرحلة الحاسمة ، مرحلة (الموت) وفيها ينفرد (الماتادور)

بالثور وفى يده اليسرى (الموليتا) التى يقوم بها ببعض الحركات

الاستعراضية يهلل لها الجمهور (هولى .. هولى) ثم يذهب الى منصة الرئيس او مقصورة احدى

الحسناوات ويهدى اليها الثور الذى سيصرعه ، (برنديز) وفى غمضة عين يستقر السيف فى قفا الثور ويخر

صريعا فتجره الخيول الى السلخانة ، وتمتلىء ارضية الملعب بالزهور والرياحين تتساقط من المقاصير

ويكافأ اللاعب الممتاز بأن يطالبه الجمهور بأن يطوف بالملعب مرة أو مرتين ، أو تقطع أذن أو أذنا الثور

وتهدى له ، وغاية ما يطمع فيه المصارع ان يحصل على الأذنين وقطعة من الذيل وحافر ..

وهناك درجتان لمصارعى الثيران ، المبتدئين والمؤهلين .. ولكى يكون المصارع مؤهلا يجب ان يقضى وقتا

كافيا للظهور كمصارع مبتدىء ، ثم يمنح (الالترنانيفا) او الدكتوراه فى حفلة رسمية فى احدى حلبات المصارعة

ويقدم له استاذه وشاهده ادوات المصارعة (السيف والمولتيا) ثم يصبح بعد ذلك مصارعا مؤهلا .





العشاق غاضبون على النيون!

ولقد ثارت صحافة اسبانيا ذات مرة واقامت الدنيا واقعدتها بمقالات لاذعة لتصرف غير لائق عديم الذوق صدر من بلدية مدريد

واحتلت الحملة الصحفية الصفحات الاولى من الجرائد الكبيرة، وطغت على جميع الاحداث العالمية الهامة .. ولم تكن الحملة بسبب افلاس ميزانية الدولة او فساد فى نظام التعليم . او الجيش ، او السياسة الخارجية ، بل كانت بسبب فوانيس النور

كانت فوانيس النور اضاءة بالغاز ، وكان ضوؤها خافتا ، رقيقا ، حالما ، يبعث فى دروب المدينة جوا شاعريا يثير العواطف ويحرك المشاعر

وارادت البلدية ان تتمشى مع العصر، فاستبدلت الغاز الخافت بالنيون والفلورسنت

واصبحت الحوارى والازقة الحالمة لا تعرف الظلام ، اصبحت فى يقظة مستمرة يغمرها الضوء الصارخ المزعج الذى يبهر الابصار فى الليل والنهار

لقد تحطم الاطار الجميل الذى كانت تمرح فيه قلوب العشاق ، ولم يعد هناك مكان يعيش فيه الحب ، ان الحب لا تتفتح ازهاره تحت الاضواء ، ولا تذكى جذوته اشعة الفلورسنت ، لقد خلق الله القمر وجعله المصباح السحرى العجيب الذى تلتهب المشاعر تحت ضوئه الفضى الخافت ، يجب أن يحكم على الاضواء بالاعدام فوراً .. فلتسقط مصابيح الفلورسنت ، ولتحى قناديل الزيت ، والشموع ، ومصابيح الغاز

ولم تصمد بلدية مدريد طويلا أمام هذه الحملة العنيفة ، فتراجعت أمام أعنف موجة نقد وجهتها اليها الصحافة .. ولكنها لم تستطع التراجع نهائيا بلا قيد أو شرط ، وكل ما استطاعت عمله حتى لا تريق ماء وجهها ، أن توفق بين مزاج العشاق ومقتضيات العصر الحديث ، فغطت المصابيح بالزجاج المصنفر الذى يخفف من حدة الضوء ، وبهذا عاد الى دروب مدريد جوها الحالم وسكتت أقلام النقاد ..



دون كيخوته دى لامانشا

ذلك هو اسم تحفة ثرفانتس الخالدة.

ودون كيخوتة بطل هذه القصة ، رجل متوسط الحال اسمه الونسو كيخانو يعيش فى اقليم لامانشا باسبانيا وتقوم على خدمته خادمة تجاوزت الاربعين ، وبنت اخت لم تبلغ العشرين ربيعا ، وخادم يشتغل فى الحقل . وكان كيخانو مولعا بالقراءة ولعا جنونيا ، ولكنه لم يكن يقرا الا ذلك النوع من الكتب التى تشيد بالفروسية والبطولة والمغامرات ، وتتحدث عن السحر والجن والمردة والشياطين .. وكان يقرا هذه الكتب بشراهة ونهم وتلهيه عن شئون الحياة كلية . ولقد بلغ به شغفه بالقراءة ان باع قطعة من ارضه الصغيرة لكى يزود خزانة كتبه بأمثال هذه الكتب الخرافية

وادمن صاحبنا على المطالعة ، وسرت فى دمه وقائعها حتى ذهبت بعقله تدريجيا، واصبحت الخيالات حقائق يؤمن بوجودها وحدوثها ، وتدرج به الخيال الى ان تصور نفسه احد أبطال القصص التى يقرؤها ، وفارسا من الفرسان الشجعان الذين تقع على اكتافهم مسئولية اصلاح العالم واقامة صرح العدالة . واطلق على نفسه اسم دون كيخوتة دى لامانشا ـ اسم طنان يليق بفارس جوال

وكان يملك رمحا قديما علاه الصدا ودرعا بالية متآكلة من هذه الدروع التى كان يستعملها فرسان القرون الوسطى وحصانا نحيلا أعجف برزت عظامه وتخلخلت مفاصله .. وتصور انه يملك جميع الوسائل التى تؤهله ان يكون فارسا جوالا

واصلح من شأن الدرع وازال الصدا عن رمحه وسيفه وركب حصانه الاعجف الذى سماه « روسينانتى » وتسلل من باب خلفى فى فجر ذات يوم من ايام الصيف وتوغل فى الارض ضاربا فى مناكبها باحثا عن المغامرات ، ثم صور لنفسه فتاة احلام شأن الفرسان ، يتغنى بجمالها ، ويشيد بمحاسنها ، ويفتتح المدائن باسمها ، وتصورها على صورة فتاة قروية من فتيات القرية هام بحبها يوما ما ؛ ولم تبادله الحب ، وسمى فتاة أحلامه « دولثينيا » .

ولما كان من تقاليد الفروسية حسب ما جاء فى الكتب الا يصبح الفارس فارسا شرعيا الا اذا نصبه فارس آخر عريق فى الفروسية .. لذا راح يبحث عن هذا الفارس ليأخذ على يديه العهد ، ويقسم يمين الفروسية امامه .

ويصادف دون كيخوتة فى طريقه خانا صغيرا ، ويتحول الخان فى نظره الى قلعة ضخمة ؛ تحيط بها الابراج الشاهقة، والاسوار الضخمة المنيعة ، واقترب من الخان ونادى صاحبه ناعتا اياه بأفخم النعوت والالقاب ، ولما برز له صاحب الخان تصوره صاحبنا فارسا من فرسان القلعة ، وراح يخاطبه ببلاغة الفرسان ويتوسل اليه أن ينصبه فارسا حتى يتمكن من تخليص العالم من الشرور والمظالم .

ويتبين الرجل عدم اتزان صاحبنا واختلال تفكيره ، ويجد فيه هو وبعض النزلاء مادة للتسلية والتهكم ؛ فلاتعجبه لهجتهم فينهال عليهم برمحه حتى يكاد يقتلهم ؛ ولا يجد صاحب الخان بدا من مسايرة هذا المخبول حتى ينجو من شره

وتبدأ مراسيم تنصيب دون كيخوتة فارسا جوالا ، ويقوم صاحب الخان ببعض حركات تمثيلية ويتمتم ببعض عبارات غير مفهومة ، ويقوم صاحبنا وفى اعتقاده انه اصبح فارسا شرعيا ..

ويشتبك فى طريقه فى معركة مع بعض التجار الذين اراد أن يرغمهم على الاشادة بجمال حبيبته « دولثينيا » فيشبعونه ضربا ويسقط عن ظهر جواده محطم الاوصال





ويجمع أشتات نفسه ليعود الى داره مقدما نفسه أن الفروسية لاتخلو من بعض الجروح والرضوض ولكن ذلك لايعنى الهزيمة أو التراجع .

ويرتمى الفارس على فراشه تحت وطأة الحمى والالم ، ويأتى قسيس القرية وحلاقها لعيادته ، ويعلم من الخادمة أن سبب هذه الكارثة هى تصوراته التى جسمتها هذه الكتب الملعونة النجسة ، ويحكم القسيس باعدامها ، ويتعاون الكل على نقلها الى الزريبة واشعال النار فيها ، وتذهب الكتب القيمة مع التافهة طعما للنار ..

ويفيق دون كيخوته من مرضه ويبحث عن كتبه فلا يجدها ، ويعلم من أهله أن ساحرا شريرا نزل عليهم يمتطى ثعبانا ضخما وتحمله غمامة كثيفة ، وانه اختفى واختفت معه الخزانة . ويصدق صاحبنا هذه الاكذوبة ، ويقول أنه يعرف هذا الساحر اللعين الذى يضمر له العداء ، وانه سيصرعه ذات يوم فى معركة حاسمة

ويفاوض دون كيخوتة فلاحا فقيرا بالقرية اسمه « سانشو » ويقنعه بالتفرغ لخدمته والمحاق به فى مغامراته ، ولما كان للخادم زوجة وأولاد فانه يرفض فى اول الامر ، ثم يقبل العرض بعد أن يغريه دون كيخوتة بتعيينه حاكما على احدى الجزر التى سيستولى عليها فى مغامراته .

ويخرج صاحبنا من القرية راكبا حصانه روسينانتى ويتبعه سانشو على حماره . يخرجان فى غفلة من أهل القرية بحثا عن المغامرات .

ويصادفه عدد من طواحين الهواء فتبدو له كأنها عمالقة جبارة تلوح بأذرعها فى الفضاء ، ويفرح دون كيخوتة لهذه الفرصة التى أتيحت له ، ويهجم على احدى الطواحين بكل قوته شاهرا سلاحه ، غير ملتفت الى تحذير خادمه بأنها طواحين لا عمالقة . ويشتبك الفارس الهمام هو وجواده فى ذراع المروحة ، وترفعهما فى الهواء وتدور بهما دورة كاملة ثم تقذف بهما على الارض فيسقط محطم الاضلاع .

وتمر الايام على صاحبنا وخادمه .. لا ينامان الا فى العراء شأن الفرسان ولا يقتاتان الا بالقوت القليل ، وبينما كان يستريح تحت ظل شجرة بالقرب من احد مراعى الخيل ، تراءى لحصانه روسينانتى أن يغازل احدى الافراس ، فرفسته الفرس بأرجلها ونهرته فى خشونة ، وجاء الرعاة بعصيهم فانهالوا عليه ضربا ، وعز على دون كيخوتة أن يرى جواده الاصيل يهان على هذه الصورة ، فيقرر تأديب الرعاة ، ويشتبك معهم فى معركة يخرج منها مضروبا علقة ساخنة .

وذات مرة لمح قطيعا من الخراف يثير الغبار من بعيد فظنه جيشين يقتتلان فيخوض المعركة لنصرة الجيش المهزوم ويشبع الخراف طعنا بسيفه ويقتل منها عددا غير قليل ، ويثور الرعاة ويقذفونه بوابل من الحجارة من مقلاعهم فيتحطم له ضلعان وعدد كبير من أسنانه ، ويصنع بلسما من الزيت والملح والنبيذ وورق الاكليل من شأنه أن يشفى الجروح بطريقة سحرية حتى ولو شطر الفارس شطرين لعاد بقوة البلسم الى حالته الطبيعية ، وما ان يستقر هذا البلسم فى جوفه حتى يفرغ مافيه وتكاد أمعاؤه تبرز مع القئ ..

وهكذا يخرج فارسنا من مغامرة ليزج بنفسه فى أخرى ، ولعل اعجب هذه المغامرات تلك المعركة التى دارت بينه وبين زقاق النبيذ فى احدى الحانات ، حيث راح يطعنها بسيفه البتار ظنا منه أنها العمالقة التى اغتصبت ملك الاميرة التى لجأت اليه ليرد اليها ملكها المغتصب ، وتخيل النبيذ الذى فاض فوق أرضية الغرفة دماء العمالقة التى صرعها . وتسوء حالة صاحبنا نتيجة مايلقاه من هزائم ، ثم يهتدى قسيس القرية وحلاقها الى مكانه فى بطن الجبل ، ويدبران حيلة لاخراجه منها .. ثم يصحبانه بعد أن لفقا له قصة وهمية لصاحبتهما لتحرير احدى الامارات المغتصبة ، وأثناء نومه فى الخان ينقض القسيس والحلاق على صاحبنا وهما ملثمان ويوثقانه بالحبال ، ويضعانه فى قفص كبير من الخشب تحمله عربة يجرها الثيران ، ويعودان به الى القرية ، ويتجمهر أهل القرية لمشاهدة نهاية الفارس المجنون محبوسا فى قفصه كالحيوان الاسير .

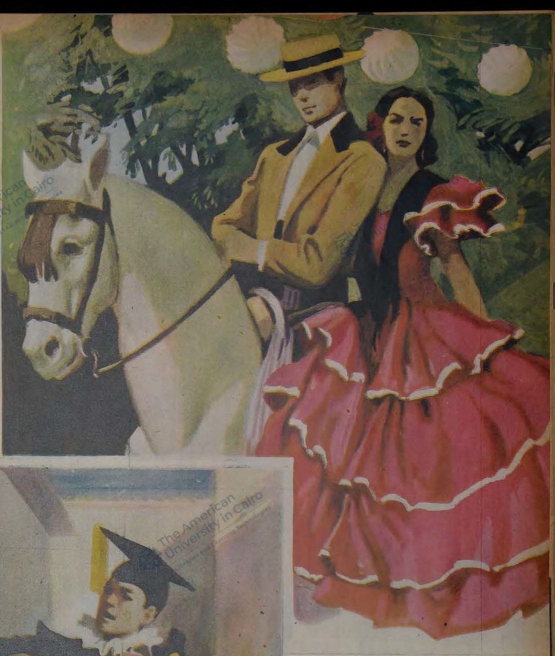
ثم وضع فى الفراش وهو يهذى هذيان الحمى ، ويستدعى الطبيب الذى يقرر أن الرجل يعانى سكرات الموت ، ويلزم دون كيخوتة فراشه يتردد عليه القسيس وحلاق القرية ، وخادمه سانشو الى أن يسلم الروح .

وهكذا تنتهى حياة دون كيخوته ، الفارس المزعوم .. الرجل الطيب ذو القلب الكبير ، فوق سريره كما لم تنته حياة فارس جوال من قبل .

التى تتدلى من اكتافها مجموعة من الاشرطة الملونة ، كل شريط يرمز الى احدى الصديقات ، الاحمر كارمن ، والاخضر ايزابيلا ، والبنفسجى كونشيتا والازرق صوفيا لورين وتقف التونة تحت احدى النوافذ ويعزف اعضاؤها الموسيقى وينشدون اغنية القرنفلة .

ويطل من النافذة وجه مشرق جميل وتنصت صاحبة الوجه الجميل الى اغانى الغزل من خطيبها يرافقه اصدقاؤه مجاملة له .. ثم تلقى عليهم بقطع الحلوى والشكولاته والورد ، ثم ينصرف الفريق ليتجمع تحت نافذة اخرى وهكذا حتى مطلع الفجر .

واحسن هدية يقدمها العريس لعروسه ليلة الزفاف هى الكاب الجامعى ذو الاشرطة الملونة ، انه عربون حبه ووثيقة انهزامه وتسليمه ، انه ماضيه ، اعترافاته ، مغامراته ، مكتوبة بأشرطة فى لون قوس قزح وتحتفظ العروس بهذا الكاب ضمن مقتنياتها الثمينة ، وتعرضه على اصدقائها مزهوة فخورا بانها انتصرت فى النهاية على جميع منافساتها ، واستولت على عريسها فى الجولة الاخيرة .





واجمل اعياد اسبانيا جميعها ذلك العيد اللى يقام فى اشبيليه فى صيف كل عام واسمه .. فيريا دى سفيليه .. واذا ذهبت الى المدينة فى ذلك اليوم فلا تسمع طوال النهار والليل غير طقطقة الصاجات الخشبية والموسيقى .. وفى هذا اليوم يخرج جميع اهل المدينة الى الحدائق العامة حيث تقام اكشاك خشبية تعلوها الزينات والاعلام والانوار وتمتلىء هذه الاكشاك بالسيدات والرجال والاطفال ، ويرقص جميعهم الرقصات الاندلسية الشهيرة .. حتى الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم الرابعة يرقصون بمهارة فائقة حتى ليخيل اليك انهم نزلوا من بطون امهاتهم وهم يرقصون

وتمتلىء الساحة بالفرسان من الشبان على جيادهم المطهمة وكل فارس يصحب خطيبته التى تركب وراء ظهره وقد غطى ذيل ردائها الجميل ارداف الحصان .. ويتنافس الشبان فى الكر والفر بخيولهم كما تتباهى الفتيات الحسناوات باستعراض جمالهن ورشاقتهن ..

التونة

ليست التونة ذلك السمك المعروف الذى يعبأ فى علب الصفيح ويباع فى محلات البقالة .. انه منظر مألوف تراه فى شوارع مدريد او برشلونه او فى اى مدينة جامعية .

انهم نفر من شباب الجامعات يخترقون الشوارع ليلا تحت الاضواء الخافتة ، ويحمل كل منهم آلته الموسيقية ويلبسون ارديتهم الجامعية

ناس ..



وراء الأخبار

حمار يعمل "كومبارس" فى دار الأوبرا!

★ **الفرقة الايطالية** .. التى تقدم رواية « كافاليرى روستيكانو » على دار الاوبرا فى هذه الايام .. لقد تعاقدت على تأجير حمار ليعمل مع الكومبارس فى الرواية التى تقدمها هذه الفرقة .. وفى كل يوم يقف الحمار بجوار المسرح وعندما يجىء دوره يدخل وعليه بردعة جديدة وهو يحمل على ظهره « قدرتين » كبيرتين .. وفى وسط المسرح يتوقف الحمار لترفع « القدرتان » من فوق ظهره ثم ينسحب خارجا بحيث لا يستغرق دوره أكثر من خمس دقائق .. ويتقاضى صاحب الحمار جنيها فى كل يوم مقابل قيامه بهذا الدور .. وهذا الجنيه هو أكبر أجر يتقاضاه كومبارس فى دار الاوبرا !

علاج السل بعسل النحل .!

★ **حسين عبد الجواد** .. الباحث فى قسم البكتريولوجى فى كلية الزراعة بالجيزة .. انه يقوم فى هذه الايام بابحاث مثيرة للتعرف على تأثير عسل النحل فى علاج مرض السل .. ويقول حسين عبد الجواد .. كان من رأى العلماء حتى عهد قريب أن شدة تركيز المادة السكرية فى عسل النحل تلعب دورا مثيرا فى قتل الميكروبات ولكن الابحاث التى يجريها فى كلية الزراعة بالجيزة قد كشفت عن مادة فعالة تتولد نتيجة للتخمر فى العسل .. وهذه المادة لها خاصة قتل ميكروبات السل .. كما أنها تلعب دورا مثيرا فى علاج التيفوئيد والدوسنتاريا ..

سر دعوة سيد مرعى لزيارة أمريكا!

★ **المهندس سيد مرعى** وزير الزراعة المركزى ، لم تكن الدعوة التى تلقاها لزيارة الولايات المتحدة مفاجأة له ، فقد دارت اتصالات بين السفارة الامريكية فى القاهرة والوزير بشأن هذه الزيارة منذ سنتين ، على أثر عودته من رحلته فى الاتحاد السوفيتى ..

وأول مرة دار البحث فيها حول هذه الزيارة ، كانت أثناء المباحثات التى دارت بين الحكومتين العربية والامريكية لتجديد اتفاقية الهيئة الامريكية العربية للاصلاح الريفى ، وفرد مستر وايتمان المستشار الاقتصادى فى السفارة الامريكية ، وكان يمثل حكومته فى هذه المباحثات ، أن يقوم بعملية جس نبض للتعرف على مدى استعداد الوزير لزيارة الولايات المتحدة ، فيما اذا وجهت اليه الدعوة لزيارتها . وبادر بسأل المهندس سيد مرعى عن رحلته فى الاتحاد السوفيتى وهو يقول له : ما رأيك فى أن تقوم بزيارة امريكا ؟ !

وقال سيد مرعى : انه لن يتردد فى زيارة الولايات المتحدة فى أول فرصة ..

ومرت عدة أشهر ، ثم ذهب مستر وايتمان المستشار الاقتصادى فى السفارة الامريكية لزيارة الوزير سيد مرعى فى مكتبه ، ودار بين الاثنين حديث عن مشروعات وزارة الاصلاح الزراعى للرى بوساطة الرشاشات ، وقال سيد مرعى: ان النية متجهة الى استخدام هذا النوع من الرى لاصلاح ١٥٠ الف فدان جديدة ، وقال له مستشار السفارة الامريكية : ان فى بلاده شركات كثيرة تستخدم الرى بالرشاشات فى الزراعة ، ثم عاد يسأل الوزير عن مدى استعداده لقبول الدعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ، وقال له سيد مرعى : انه يرحب بهذه الزيارة ، فقال له المستشار الاقتصادى : انه ابرق الى حكومته يقترح توجيه الدعوة الى الوزير ، وان حكومته يسعدها أن يقبل هذه الدعوة .

شيخ الازهر يتبنى طالبا من غرب أفريقيا !

★ **الشيخ شلتوت** .. شيخ الجامع الازهر .. أمر باعداد مكان فى مدينة البعوث الاسلامية ليعيش فيه الطالب الافريقى عمر سلاح الذى جاء من غرب افريقيا سيرا على قدميه بعد أن قطع الاف الاميال ليتعلم فى الازهر .. كما أمر بصرف مرتب احدده له من مشيخة الازهر .

وفى الاسبوع الماضى صرفت الاحذية للطالب الافريقى .. وقد اختار بنفسه اللون الاسود لانه حشمه ..

ومن الطريف ان هذا الطالب يقرأ القرآن دون أن يعرف معانيه .. وهو يقول ان جميع المسلمين البالغ عددهم نحو مليونى نسمة فى مستعمرة سيراليون الانجليزية وفى غرب افريقيا يحفظون منه القرآن دون أن يعرفوا شيئا من معناه .

ويقرر أن يبدأ الطالب الافريقى دراساته فى الازهر بتعلم اللغة العربية والشريعة الاسلامية !



ابن شارلى شابلن يتزوج فى باريس

ابنه سيدنى شارلى .. ابن الممثل الهزلى شارلى شابلن .. تزوج منذ عدة اسابيع فى باريس من راقصة اسمها نويل آدم .. والآن عقد الزواج صحيحا فى باريس وقد عاد ابن شارلى شابلن الى نيويورك مع عروسه لاستئناف التمثيل فى مسرحية يلعب فيها الدور الاول عن والده واسمها « الوداع لشارلى » .

آدم خرج من بحيرة البرلس !

★ **اللواء عبدالمنصف محمود**.. المدير الاسبق لحفر السواحل .. عندما كان يلقى فى الاسبوع الماضى محاضرة عن بحيرات الاقليم الجنوبى أخذ يروى قصة تاريخية مثيرة عن بحيرة البرلس ..

قال .. ان هذه البحيرة تعتبر من أقدم البحيرات فى العالم .. وفى عهد قدماء المصريين ترددت اسطورة تقول .. ان أصل المخلوقات انبعث من مستنقع عظيم اسمه « نون » .. أى المختفى .. وفى هذا المستنقع الذى أصبح الآن بحيرة البرلس نبتت زهرة اللوتس .. ومنها خرج الاله الاعظم « آتوم » .. وفى رأى بعض علماء التاريخ والآثار ان الاله « آتوم » كما تخيله قدماء المصريين هو آدم ..

ويقول اللواء عبد المنصف محمود .. ان هذه الاسطورة أكدتها بعض الآيات التى جاءت فى التوراة .. وفى الانجيل والقرآن .. هذا فضلا عن التشابه الكبير فى الاسمين : آتوم .. وآدم !

زعيم افريقى يرقص فى باريس !



● **كوفى جادوه** .. رئيس اللجنة المالية فى مستعمرة ساحل العاج الفرنسية فى غرب افريقيا .. انه شخصية معروفة فى بلاده وقد طار منذ عدة اسابيع الى باريس على رأس فرقة تضم ٨٤ راقصا وطنيا من قبيلته بملابسهم الوطنية .. وعلى مسرح الامم المتحدة فى باريس اشترك مع الراقصين والراقصات فى تقديم عرض لرقص القبائل فى بلاده .. وشهد هذا العرض مسيو هوفيه بوانى رئيس وزراء مستعمرة ساحل العاج .



غزة تتحول إلى مصيف جديد

★ **الفريق احمد سالم** ، الحاكم الادارى لقطاع غزة ، اتفق مع اعضاء المجلس التشريعى فى القطاع على تحويل شاطىء غزة الى مصيف . وكان اعضاء الاتحاد القومى فى القطاع قد اقترحوا على الفريق احمد سالم أن يعمل على الاتصال مع المسؤولين فى القاهرة لتسهيل اجراءات وصول المصيفين الى غزة .. وبادر الحاكم الادارى باستشارة اعضاء المجلس التشريعى ، كما عقد عدة اجتماعات مع اعضاء المجلس البلدى فى القطاع ، وبعدها وضع مشروع كامل لتحويل غزة الى مصيف .. وفى الاسبوع الماضى وصل الى غزة ١٢ اوتوبيسا استوردت من المانيا لافتتاح خط بينها وبين القاهرة ، وسيبدأ تسيير هذه الاوتوبيسات فى شهر مايو المقبل .. وقد طلب الحاج منير الريس ، مدير بلدية غزة ، اقامة مكتب فى القنطرة تكون مهمته استخراج تصريحات دخول القطاع من القنطرة فى دقائق . وانتهت البلدية بناء ٥٠ كابينة على البلاج ، وستؤجر الكابينة الواحدة بـ ١٢ جنيها طول مدة الصيف . وغزة مشهورة بفواكهها الصيفية الممتازة ، ولهذا يتوقع الفريق احمد سالم نجاح فكرة تحويلها الى مصيف .

آخر ساعة

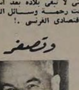
تصفق



للرئيس سيكوتورى

رئيس جمهورية غينيا بسبب الصفعة التى وجهها الى فرنسا عندما اصدر فجاة عملة جديدة لبلاده واعلن انسحاب غينيا بكل شجاعة من كتلة الفرنك الفرنسى حتى لا تبقى بلاده بعد استقلالها تحت رحمة وسائل الضغط الاقتصادى الفرنسى .!

وتصفر



لهندريك فيرويرد

رئيس وزراء اتحاد جنوب افريقيا بسبب رفضه تشكيل لجنة قضائية للتحقيق فى اسباب المجازر الاخيرة التى وقعت فى اتحاد جنوب افريقيا وذهب ضحيتها نحو الثمانين قتيلا ونحو ٢٢٠ جريحا .. وبسبب الاوامر التى اصدرتها حكومته باطلاق الرصاص على الوطنيين الافريقيين الذين اشتركوا فى هذه الاضطرابات

شخصيات وراء الاخبار

★ **الشيخ صقر بن سلطان القاسمى** .. حاكم امارة الشارقة فى منطقة الخليج العربى .. يزمع زيارة القاهرة فى شهر يونيو .. او شهر يوليو القادم .

★ **سليمان الحكيم** .. المدير العام للطيران المدنى .. يطير الى المغرب بعد العيد لعقد اتفاقية طيران بين الجمهورية العربية والمغرب ..

الاتفاقية الجديدة تسمح لشركة الطيران العربية بمد خط طيران يدور عن طريق روما ومدريد حتى تتحرر الجزائر !

★ **عارف ظاهر** .. مدير الادارة الاقتصادية فى الجامعة العربية .. تبرع كل موظف فى الجامعة بماهية يوم واحد لضحايا كارثة اغادير .. الا هو واثنين من الموظفين ، فقد تبرع كل منهم بماهية ثلاثة ايام !.

★ **احمد طعيمة** .. وزير الاوقاف .. امر بفتح جميع المساجد حتى الفجر فى ليلة القدر حتى يتلو فيها الناس الدعوات .. قام الوزير بجولة تفتيشية على المساجد بعد منتصف الليل .. ثم ذهب الى مسجد سيدنا الحسين وقرأ الفاتحة قبل أن يعود الى بيته !

★ **دكتور على كامل** .. الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة عين شمس .. ثائر على طلبة السنة النهائية فى قسم الميكانيكا والسيارات هذا العام . تقدم الى الامتحان ١٢٦ طالبا ولم ينجح منهم سوى ٢٠ .. نسبة النجاح ١٥٫٩٪ بينما نسبة النجاح فى قسم العمارة ٦٨٫٥٪ والنجاح فى الهندسة المدنية ٦٩٪ ..

تبين أن علم آلات الاحتراق الداخلى الذى يدرسه الدكتور على كامل باللغة العربية لاول مرة هو السبب !

★ **الممثلة ماجدة** .. عرضت السفارة الروسية عليها شراء ثلاث نسخ من فيلم جميلة بوحريد ..

وأعدت ماجدة نسخ الفيلم التى تكلفت ١٩٨٧٠ جنيها بالضبط ، ولكن فجأة قررت السفارة الروسية تأجيل شراء هذه النسخ حتى تنتهى زيارة خروشوف لباريس ..

وبادرت « ماجدة » بارسال برقية الى وزير الثقافة فى موسكو تحتج فيها على تأجيل شراء نسخ الفيلم التى طلبتها السفارة الروسية فى القاهرة !



بغداد

للشاعر السعودى الكبير الاستاذ ضياء الدين رجب من اكابر علماء المملكة العربية السعودية ، وافاضل قضاتها .. عرفته بلاده عالماضليعا ، وقاضياالامعا ، وشاعرا فى الطليعة من صفوف الشعراء .

الضد تظهر حسنه الاضداد   فتحملي وتجملي بغداد
هلك المآسى الداميات وشائع   زحفت اليك بسرهن الفساد
يتلمسونك فى القلوب سريرة   وكرى عن الجفن القريح يذاد
وهوى يزمجر باللهيب سعاره   فتلوب من لسعاته الاكباد
مهج تلوك بشرها فلذاتها   ومن العداة الاهل والاولاد

***

حمار النهى وهداته فى امة   ماذا يرام باهلها ويراد
الثائرون لها وباسم كيانها   اكلتهم الاهواء والاحقاد
قد سالموا اعداءها وتنكروا   لرجالها فاندكت الاطواد
ومشى الفساد الى الفساد كانه   ركن يقيم بناءه وعماد
وتانقوا فى كيدهم وتفننوا   فتنمروا وتبجحوا واجادوا
ومضوا باحرار البلاد الى الردى   زمرا كما ترتع الآساد

***

ان سادنا عسف الطغاة وجورهم   وماتم فيها لهم اعياد
فلقد فرحنا بالعتاد عقيدة   ان العقيدة للشعوب عتاد

***

كم من يد للظلم فى اطوائها   نعم فاين الظلم والجلاد
ان المصاب لامة مؤودة   فالحس اعمى والفؤاد جماد
لاوعى يصرخ فى الدماء ولامنى   تهفو .. ولا شعب ولا رواد
حتى الفتوة فى شباب بلاده   ذهبت وحتى جيشه منقاد
طعموا الفتات من الموائد فارتضوا   والمتخمون همو همو الاوغاد
من عنف ربقته وطول انينه   ذابت على اعناقه الاصفاد

***

بغداد ما كتب الخلود على المدى   الا دم وعقيدة وجهاد
الصدع تراب بالصدوع صدوعه   ومن الجراح لبطشهن ضماد
بغداد ، اين العرب فى آمالهم   وعلى الرؤوس تعشش الاحقاد
سيقاد كل الظالمين لحتفهم   ومن الدم المطلول سوف يقاد
العرب قد شغلوا ببعض ويحهم   وعدوهم لشتاتهم رصاد

***

اين الزعامة والزعامة اصبحت   شهوات حكم مالهن نفاد
ان الزعامة موثق وامانة   لا نزعة ممقوتة وعناد
عز العروبة ان يسود واحد   وتغيب عن آفاقنا الآحاد
دستوره القرآن فهو سبيله   لسواه ليس يلين او ينقاد

***

يا فجر طال دجاك فامح ظلامه   فاذا الظلام وساكنوه رماد
والركب منطلق العنان لغاية   كبرى يؤلف عقدها الامجاد
ليخوض معركة المعارك حرة   لله لا ذل ولا استعباد
حرب يباركها المسيح واحمد   ومن الملائك فى الوغى اجناد
واذا النهار على النهار مسلط   لم يجد صاروخ ولا منطاد
ويعود « سارية » الجديد ملبيا   ذاك النداء وتنصت الاطواد
واذا العوالم بالعوالم تلتقى   تطوى لها الآماد والابعاد

***

الحق تشعشعه الهداية ساطعا   لا يتقى كفر ولا الحاد
امن يمد الله وارف ظله   ينمو على اعطافه الاسعاد
لا غرب لا استعمار لا اذنابه   ذهبوا كما ذهبت ثمود وعاد
والارض باركها الغمام واشرقت   وتفجرت منها ربى ووهاد
صنعاء ان هتفت بها ورقاؤها   ردت صدى الحانها بغداد

■ العلاج الوحيد ال[redacted] وصفه لها الأطباء
لكى ت[redacted] من جديد!

■ عمياء تفقد[redacted]سخ خطبتها
والحل الو[redacted] .. هو الزواج!

من يصدق ان هذه الحسناء عمياء، وعلاجها الوحيد هو ان تتزوج ! عندها اغرب مرض يمكن حدوثه ... كان المرحوم الدكتور صبحى يتولى علاجها ، وبعدموته انقطع آخر أمل لها فى الشفاء .. كانت مخطوبة وتركها خطيبها عندما عرف بحالة عينيها تحت ضغط اسرته والحاحهم

مطلوب زوج

يعيد البصر إلى هذه الفتاة !

لم تفهم شيئا من التعرير الذى كتبه المرحوم الدكتور صبحى بعد ان كشف على عينيها .. لم تعرف ماذا كان يقصد بالالتهاب الشبكى الملون وبان الاعصاب باهتة والشرايين رفيعة ، ولكنها ذهلت تماما حينما قال انها حالة نادرة جدا وقد تم شفاء حالات كثيرة مثلها بعد الزواج ! !

اعجب مرض ..

وتتعجب «فكرية كامل» وهى تستعرض الاهوال التى مرت عليها فى خلال سبعة اعوام انفقت خلالها كل مليم تملكه . كانت فى العشرين من عمرها حينما تقدم لها الكثيرون يطلبون الزواج ولكن لظروف خاصة اضطرت اسرتها الى رفضهم جميعا .. وعاشت فكرية اياما عصيبة فى ازمات نفسية ، وفجأة تحول الناس امام عينيها الى اشباح ثم اختفت هذه الاشباح ليحل محلها ظلام كبير تعيش فيه منذ سبعة اعوام !!

ودارت فكرية على جميع اطباء العيون واحتاروا جميعا فعيناها سليمتان ولكن .. واخيرا ذهبت الى المرحوم الدكتور محمد صبحى . وبعد الكشف كتب تقريره وقال ان هناك التهابا شبكيا ملونا والاعصاب باهتة والشرايين رفيعة ، وقال انه قرا ابحاثا كثيرة عن حالات من هذا المرض شفيت تماما بعد اجراء جراحة فى العين واتمام الزواج ، فسن المرضى دائما
تكون فى هذا المرض بين العشرين والخامسة والعشرين .. واكد لها الدكتور ان العملية لازالة الحجاب الذى تكون وحجز الضوء . والزواج يساعد غالبا على عودة الاعصاب الى حالتها الطبيعية والشرايين الى حجمها العادى ..

وبدا علاج تمهيدى بحقن تصل الى قاع العين ، وانتهت اموال الفتاة المسكينة وتوقف العلاج ، ولكن الدكتور صبحى حينما علم بذلك قرر ان يجرى لها العملية مجانا بل ويساعدها ماديا ولكنه طلب منها ان تضحك دائما ، فحالتها النفسية لها تاثيرها السيىء على تقدم الحالة ، وفجأة مات الدكتور صبحى ودفنت معه املها فى الشفاء ..

ثم قصة زواج ..

وفى الياس الذى تعيش فيه تقدم للزواج منها احد الشبان ، وتم عقد القران دون ان يشعر احد من الموجودين بالماساة التى تعيش فيها فكرية ، كانت تقدم « الشربات » وتطلق الضحكات وهى تتنقل بين المدعوين ..

وبعد ان مرت ثلاثة شهور على اسعد ليلة فى حياتها ، حدثت المأساة التى كانت تخشى وقوعها اذ اكتشفت احدى قريبات العريس الحقيقة التى كانت مختفية وراء العيون الجميلة التى كانت تشع منها السعادة ..

وبدات حملة عنيفة على العريس من عائلته ، اذ كيف يتزوج فتاة عمياء .. وذهبت حجج العريس فى الهواء ولم تقتنع اسرته بها ، ولم يقنعهم انها تجيد تصريف كل الامور المنزلية وانها « ست بيت ممتازة » ..

واختفى العريس مدة طويلة ثم عاد ليقضى عدة دقائق معها ثم ينصرف ، انها تؤكد انه انسان وقلبه كبير جدا ، فقد قال لها قبل ذلك انه يفترض ان هذه المأساة وقعت بعد الزواج ، ولكن احدى صديقات طفولتها وكانت تجلس بجانبها تنظر اليها فتقول لها : انه لن يتزوجها وكل ما فى الامر انه عاجز عن الالتزامات الماديه التى تترتب على فض هذا الزواج وتنظر هى اليها بحزن وتقول: « لا مش معقول ده انسان قلبه كبير .. »

كيف تعيش الآن ؟!!

ان الامل فى الشفاء يداعب فكرية فى بعض الاحيان ، ومع ذلك فانها لا تنكر انها فكرت فى الانتحار مرات كثيرة ، انها تنام وهى تبكى وتكون متعتها الكبيرة حينما تحلم انها تقرا الجرائد والمجلات ، وترى نفسها تعبر الطريق دون ان يكون معها احد ، بل وتقضى الساعات وهى تشتغل « الكانفاه » الذى اتمت قبل مرضها مجموعة كبيرة منه .. وتقوم من النوم فى الصباح لتجد نفسها فى الظلام فتبكى ، ثم يحدثها زوج شقيقتها عن ليلة القدر ويعيش الامل فى قلبها وتنظر الى السماء وتقول: يارب ..

انها تناقش مسالة الزواج كثيرا ، تقول انه من الظلم ان يعامى احدهم ويتزوجنى فقد يكون حظى سيئا ولا اشفى .. ان الحالات التى شفيت بعد الزواج معدودة فكيف اظلم انسانا قلبه كبير معى ؟ وماذا يقول الناس عنه عندما يعلمون بمأساة عينى ..

انها تبكى والدها كثيرا ، من يدرى ماذا كان يفعل لو كان على قيد الحياة. ربما استطاع ان يحصل على تكاليف علاجها الذى توقف لانها لا تمتلك تكاليفه ربما استطاع ان يتقدم خطوات بها الى الامام بعد ان يبعد الحالة النفسية السيئة التى تتحكم فيها ..

انها تحلم الآن بالسفر الى انجلترا ، فقد سمعت من المرحوم الدكتور صبحى ان طبيبها هناك . انها تحلم بالسفر والعودة الى القاهرة بعد ان ترى النور لتهب حياتها لمن انتشلها من محنتها ..

انها تتمنى ذلك ولكنها لا تدرى ابدا كيف يمكن ان تحصل على ثمن تذكرة السفر وتكاليف العلاج . انها مجرد احلام تنتهى حينما تمسح دموعها وتنظر الى السماء وتقول : يارب ..

اكتشاف فرنسى هام بخصوص التركيب الكامل للجسيمات المعروفة بالاستيرويد

عرضت اخيرا على المجمع العلمى الفرنسى مجموعة من المذكرات التى وضعها الاستاذ العالم ليون فيلوز ومعاونوه الذين يعملون فى مركز الابحاث الملحق بمعامل روسيل بباريس

وهذه المذكرات التى قام بتقديمها الى المجمع العلمى الاستاذ شارل دوفريس تشرح طريقة طريفة لتركيب تام للجسيمات المعروفة بالاستيرويد وهى نوع من المواد معروف عنها انها جوهرية لسير الحياة وانها تشمل - من بين جملة عناصر حيوية - بعض هورمونات خطيرة يستخدم الكثير منها فى الطب .

ان التراكيب الكاملة لهذا النوع من المركبات لهى جد عسيرة وبرغم النشاط الذى يتنافس فيه فى هذا المجال نوابغ الاخصائيين العالميين والمعامل الافضل تجهيزا فان ما تحقق منها الى يومنا هذا يعد على اصابع اليد الواحدة فضلا عن ان النجاح فى كل مرة كان نجاحا منفردا لا يرجى منه اى توسع او امل فى الاستفادة منه

اما مذكرات العلماء الفرنسيين التى نحن بصددها فهى على عكس ذلك تكشف لاول مرة طريقا يتسع لمجموعة الاستيرويد كلها كما يتضح من تنوع التراكيب التى ذكرت لاول وهلة على سبيل المثال وهى :

تركيب النور - ١٩ تيستوستيرون وتركيب الكورتيزون وتركيب الهورمون الانثى (استراديول) اى ثلاثة تراكيب تامة دفعة واحدة .

وفضلا عن ذلك فان الطريقة الجديدة تمتاز بقابليتها للاستفادة بها فى التحضيرات العملية التى تمهد الطريق ولو من باب البحوث النظرية للوصول الى المركبات التى تسمح ببلوغها .

ولا ريب فى ان من نتائج هذه الطريقة ايضا ميزة تحرير الصناعة من بعض العقبات الخاصة بالمواد الاولية اللازمة لصناعة الهورمونات والتى يتحتم حتى اليوم ان تاتى من مصادر طبيعية

اما الاهمية العظمى لهذا الاكتشاف فانه يفتح امام علم الحياة مجالا واسعا للتجارب بفضل تنوع الاستيرويدات الصناعية الجديدة التى يتيح الاكتشاف للعلماء ان يكيفوها حسب رغبتهم

وقد ابدت الجرائد الفرنسية اهتمامها بهذا الاكتشاف العظيم واثنت على الجهود الجبارة التى قام بها البروفيسور فيلوز ومعاونوه بالقسم العلمى لمعامل روسيل بباريس .

ومما لا شك فيه ان هذا الاكتشاف سيكون له صداه فى شتى الميادين العلمية فى جميع انحاء العالم .

« صفوت .. ا »

جليل البنداري يفتح رأس فريد الأطرش

أنا وعبد الوهاب فقط .. والباقى قرود !



فريدالاطرش يمر فى هذهالايام بازمة عاطفيه !

انه يدير فى كل ليله جهاز المسجيل ليستمع الى أغنيتـه « حكايه غرامى حكاية طويلة » ثم يبكى بالدموع مع كل عبـاره وكل كلمة من كلمات الاغنيه !

وفريد ـ كما قال لى مرة ـ يعيش ليحب وينفعل ويبـــكى ويستوحى من هجران وصدالفتاة التى يحبها ألحانه العاطفية !

وفريد يكرهالزواج والاستقرار ويفضل أن يعيش عاشقا مشردا يتنقل من قلب الى قلب ومن دموع الى دموع على أن يكون زوجاسعيدا كعبد الوهاب مثلا !

ولقد رأيت فريد الاطرش وهو يستمع الى هذه الاغنية بالذات ، كان يئن ويتوجع ويتأوه كالطائر الجريح !

وعندما انتهت الاغنية وهدأت أعصابه قلت :

ـ هذه الاغنيه اعجبتنى وان كنت لم استمع اليها سوى مرة واحدة ؟

ـ لانهم للاسف يذيعونها قليلا !

ـ لماذا ؟

ـ ربما لانها طويله !

ـ كم تستغرق من الوقت ؟

ـ ١٤ دقيقة وبدون المقدمة الموسيقية تستغرق ١٠ دقائق فقط

ثم قال : ان البرامج التى تنشرالاغانى بسرعة هى برامج ما يطلبه المستمعون وعلى الناصيـة ومن كل بلد أغنية واخترت لكم وما يطلبه العرب وغيرها . ولكى يرضى أصحاب هذه البرامج جميع المستمعين يذيعون أكبر عدد ممكن من الاغانى .. ولهذا تقتصر برامجهم ـ فى الغالب ـ على الاغانى القصيرة !!

أما الاغانى الدسمة التى من نوع حكاية غرامى فليس لهـا مكان الا فى القليل النادر !

ـ وماذا تقترح لعلاج هذه الحالة ؟

ـ أقترح أن يقدموا برامج جديدة يوميا تستوعب الاغانى التى فى حدود ١٠ دقائق لكى يستمتع بها الجمهور الذى كثيرا ما يطلبها ولا يلبون رغبته بسبب ضيق الوقت .. وما ينطبق على ينطبق أيضا على باقى زملائى !

ثم قال بمرارة :

ـ أنا خايف ان الاغانى القصيرة تؤثر على ذوق الجمهور نفسه !

قلت :

ـ وعلى الفنان نفسه !

قال :

ـ طبعـا .. والا سنصاب بالكسل ونقتصر مجهودنا على الاغنية القصيرة !

◄ فريد الاطرش : رجـل خلق للدموع .. استطاع أن يحول دموعه الى الحان شعبية ورقصات واستعراضات .. ان فريد لايؤمن بالتطور والاتجاهات الجديدة فى الموسيقى ويسمى هذه الاتجاهات .. اتجاهات صناعية خاليـة من الاحساس والذوق والفن الشرقى!

تصوير خميس عبد اللطيف

الألحان الجديدة تبهر الأذن .. ولا تدخل القلب
ما هى حكاية الغرام التى تبكى فريد كل ليلة ؟

ثم قال فريد الاطرش :

— تصور اغنية كهذه فيها اداء وفيها نوه وحلاوة وفيها مجهود واتجاه جديد لا تذاع الا مرة فى الاسبوع ، بينما اغنية (سافر مع السلامة) التى عمرها عشر سنوات تذاع باستمرار من جميع البرامج التى ذكرتها لك ؟

قلت له :

— يظهر ان الاغانى فيها المحظوظ وفيها غير المحظوظ

قال بانفعال :

— انا غير المحظوظ

حكاية غرامه

وروى لى فريد الاطرش حكاية غرامه فقال انه لحنها فى الصيف الماضى ، وانه استغرق فى تلحينها طول الصيف !

— فى اغنية واحده ؟

قال : علشان اقدم حاجة جديدة لازم اعمل كده

— وايه الجديد فيها ؟

— كل جملة فيها جديدة لنج .. وميقدرش اى ناقد يقول لى الجملة دى ملطوشة !

ثم قال :

— وكنت كلما لحنت جزءا منها ، غنيته لاصدقائى حتى استمع لآرائهم اولا باول !

— زى مين ؟

— موسى صبرى وعبد الوهاب

ثم قال :

— هل تتصور ان هذه الاغنية سجلتها فى ٧٢ ساعة ؟

— لماذا ؟

— سجلت المقدمة الموسيقية فى يوم ، والاغنية نفسها على يومين !

— ماذا قال لك عبد الوهاب بعد ان استمع الى حكاية غرامك ؟

— استمع الى اللحن بالتليفون وقال لى : هذا لحن محترم !

— هل توجد الحان محترمة والحان غير محترمة ؟

— عبدالوهاب يقصد باللحن المحترم ، اللحن الضخم المتلىء بالاحاسيس والعواطف والانفعالات والاداء والموسيقى التصويرية المعبرة !

ثم قال :

— ان الفرق بين اللحن المحترم واللحن غير المحترم ، كالفرق بين الاوبرا والروك اند رول ، وكالفرق بين حكاية غرامى وما قال لى وقلت له ، وكالفرق بين الوجبة الكاملة والسندوتش

انا لست جبانا

ان فريد الاطرش يرتدى ملابسه على طريقة أولاد البلد الامريكان .. وحديثه مزيج من الالفاظ العربية والفرنسية .. ولكنه عندما يلحن او يغنى فانه ينوح ويبكى بالالحان الشرقية !

وفريد عاتب على لاننى لم اجر معه حديثا عن الموسيقى ابدا !

قال لى بالحرف الواحد :

— انت لا تتكلم معى الا فى معرض الكلام عن الحب والغرام والمغامرات وسباق الخيل !. تكلم معى مرة واحدة فى الموسيقى !

قلت له :

— اخشى ان تكون جبانا !

قال :

— انا لست جبانا .. اسألنى وانا اجيبك بمنتهى الشجاعة !

قلت له :

— ما رايك فى الالحان الجديده التى يقدمها عبد الوهاب والموجى وكمال الطويل ؟

قال فريد الاطرش :

— مع تقديرى للمجهود المضنى الذى يبذلونه فى الحانهم الجديدة ، اقول ان اتجاههم الآن هو اتجاه صناعى بحت .. اتجاه يعتمد على التوزيع الموسيقى وروعة التسجيل وادخال عناصر غريبة كالآلات الغربية .. وهذا الاتجاه يكاد يفقد الالحان الجديدة حلاوة الإحساس ومتعة اللون الشرقى الساحر !

ثم قال :

— ان الحانهم — فى رايى — تبهر الآذان ولكنها لا تنفذ الى القلب !

— هل افهم من هذا انك تطرد الالحان الجديدة من بيتك ؟

— ازاى !

— يعنى بتقفل الراديو وماتسمعهاش ؟

— بالعكس .. انا استمع لكل لحن جديد ، ولوقت كل تطور ولكن هذا لا يمنعنى من ابداء رأيى بصراحة فى كل ما اسمع !

— ما اللحن الذى اعجبك لكل من هؤلاء الثلاثة ؟

— من الالحان القديمة ام من الجديدة ؟

— انا اتكلم معك فى الالحان الجديدة ؟

— احسنها جميعا لحن مش انا اللى ابكى !

— هل تنطبق على هذه الاغنية نظريتك عن الالحان الصناعية ؟



فريد الاطرش يعزف على العود وامامه الراقصه التركيه سميرة يلدز التى بدات تلمع فى سهرات القاهرة لـ .

— فيها جزء كبير يعتمد على الصناعة . ولكنها بصفة عامة اقرب الالحان جميعا الى الاذن والقلب !

— ومن الحان كمال الطويل

— فى يوم فى شهر فى سنة !

— ومن الموجى ؟

— نار يا حبيبى !

السنباطى جامد فى مكانه

قلت لفريد الاطرش :

— هل تستمع الى السنباطى ؟

— عجبنى لحن (وحديا) لبليغ حمدى !

— لم تجب على سؤالى ؟

— اتفضل

— لقد سالتك عن السنباطى فتكلمت عن بليغ حمدى !

— السنباطى اصبح ملحنا متفرغا لام كلثوم .. وهو كملحن يقدم الحانا كلها من لون واحد .. بكل اسف ليس فى الحانه الجديدة اى تطور جديد !

— انت تحربى يا فريد !

— لماذا

— الذين تطوروا كعبدالوهاب والموجى وكمال الطويل ، قلت عنهم انهم تطوروا من ناحية الصناعة ، والذين حافظوا على اللون الشرقى كالسنباطى ، قلت انه يقف فى مكانه جامدا لا يتحرك ؟

— اغتاظ فريد الاطرش وقال :

— انا كنت وما زلت اول المشجعين على تطور الموسيقى الشرقية .. وانا من طورها وقدم الاوبريت فى فيلم (انتصار الشباب) .. وانا اول من غنى (الرومبا) و (التانجو) و(الفالس) من عشرات السنين .. لكننى لم اتخل يوما واحدا عن لونى الشرقى الصميم . اننى اشجع تطور الموسيقى بشرط المحافظة — دائما — على اللون الشرقى الذى ينبع من بيئتنا وروحنا العربية الاصيلة !

— اذن من هو الملحن الذى يمكن ان يقف بجوارك على ناصية التطور ونهتف له من اعماقك ؟

— اذا اراد — وارجو ان تضع خطا تحت هذه العبارة — فهو عبدالوهاب

— وزكريا احمد ؟

— لا

— ليه ؟

— لانه له لون شرقى قديم ولا اعتقد ان مبدأه وعقيدته وفنه يسمح له بمسايرة عجلة الزمن فى الوقت الحاضر

انا وعبد الوهاب

— قلت ان عبد الوهاب اذا اراد ان يتطور فسوف يتطور ؟

— الموسيقى المتطور لابد ان يكون ذا موهبة فى الخلق والاحساس والاطلاع الكثير ..

— ومن الذى يتوافر فيه كل هذا ؟

اجاب فريد الاطرش بسرعة :

— انا وعبد الوهاب !

— فقط ؟

— فقط !

جليل البندارى



سر فريق البرازيل : هكذا يلعب عمالقة البرازيل الذين سيحضرون الى القاهرة ... انهم يعتمدون على عنصر المفاجأة وقد استطاعوا ان يصعدوا الى كأس العالم ويحصلوا عليها بفن المفاجأة ...

تعال نتفرج على فريق البرازيل

آخر ساعة تقدم لك سحرة كرة القدم القادمين إلى ملاعبنا

هل رأيت فريق هارلم جلوب تروترز وهو يلعب كرة السلة ؟ .. لقد حضر الفريق الى القاهرة منذ سنوات . كان يعتمد في فنه الذي أذهل العالم على المفاجأة . مفاجأة الفريق المنافس . ان اللاعب منهم يقذف بالكرة يمينا فتؤمن انت انها متجهة الى اليمين ، ثم فجأة تراها تتجه الى الشمال أو الى أعلى أو الى أسفل . المهم انها لا تتجه مطلقا الى الاتجاه الذي تتوقعه . وهذا ما يحدث بالنسبة لعمالقة البرازيل الذين سيحضرون الى القاهرة . انهم يعتمدون على عنصر المفاجأة . وقد استطاعوا أن يصعدوا الى كأس العالم ويحصلوا عليها بفن المفاجأة. ان اللاعب منهم يصوب الكرة أمامك وتراه الى الامام وترى قدمه تتجه الى الامام . وفجأة وفي آخر ثانية . تحدد يغير اتجاه قدمه ! وبدلا من أن تتجه الكرة الى الامام كما يتوقع أفراد الفريق المنافس ، تراها تتجه الى اليمين أو اليسار . ولكنها لا تتجه أبدا الى الامام . الى المكان الذي تتوقع أنت أن تتجه الكرة اليه !

كيف يلعبون ؟

ولقد شاهدت في البرازيل عدة مباريات لفريق الكرة الدولي الذي سيحضر الى القاهرة . لم يكن أعضاء الفريق كلهم يلعبون معا . كانوا يلعبون في عدة فرق ولكني لاحظت الانسجام الشديد بين أفراد الفريق الدولي حتى عندما يلعبون في أنديتهم مع اللاعبين الآخرين . مثلا بيليه وزيتو في نادي سانتس .. انني لم أشاهد لاعبين يمكن أن يتعاونا هذا التعاون العجيب .. لقد رأيتهما مرة يخرجان بالكرة من وسط الملعب . كانا يمررانها بينهما بسهولة عجيبة وسرعة خاطفة . كنت أجد صعوبة وأنا أحاول رؤية الكرة وهي تنتقل الى بيليه ثم زيتو ثم بيليه ثم زيتو ، وتستمر الكرة تنتقل من قدم الى أخرى حتى تصل الى الهدف ليضعها زيتو في « الجول » بضربة قوية .

وشيء آخر ستراه بين لاعبي البرازيل . انهم يحافظون على قوتهم طوال المباراة . انك لا تجد لاعبا يجري وراء كرة هو غير واثق منها ، أو غير واثق من الوصول اليها . انه لا يجري الا اذا كان واثقا من الوصول الى الكرة مائة في المائة . أما اذا كان الامل ٥٠ في المائة فقط فانه لا يرهق نفسه في الجري . وبذلك يحتفظ بقواه كاملة طوال المباراة بحيث لا تضيع منه كرة أمام الهدف ، لانه متعب أو منهك من الجري . هذه أوامر المدرب .

ومع أن اللاعب لياقته البدنية ١٠٠ في المائة ووزنه يجب الا يزيد على ٧٠ كيلو وهو يستطيع الجري طوال المباراة دون أن يتعب . فان هناك أوامر مشددة بعدم الجري على الفاضي ، ولذلك تجد اللاعب ، اذا سنحت له فرصة أمام الهدف فانه ينطلق كالصاروخ لتسجيل الهدف . وتشعر أنت أنه محتفظ بكامل قواه . تماما كاللحظة الاولى التي نزل فيها الى المباراة .

والآن ، تعال أصف لك كيف يلعب عمالقة البرازيل .. ما هو الفن الذي ربحوا به كأس العالم .. أولا المفاجأة وهو أبرز شيء في لعبهم .. ثانيا منع الشوطات العالية .. انك لا تجد لاعبا يرسل الى لاعب آخر كرة عالية .. شيء عجيب ولكنك تلاحظه طوال المباراة .. حتى اذا وقع خطأ – فاول – من أحد



اللاعب العملاق : بيليه اللاعب الاسمر العملاق . اشتهر بجريه بالكرة ويمررها من خلف اللاعب ... ثم يدور حول اللاعب ليلتقطها ..



راسه وكتفه وركبته فى تصويب الكرة اذا كان قريبا من المرمى . فهو يستطيع أن يصوب الكرة ويتحكم فيها بكتفه وراسه وركبته . وبهذه الطريقة يمكنه أمام الهدف خداع حارس المرمى دائما ، فاذا توقع الحارس أن يضرب اللاعب الكرة برأسه واتخذ وضعا أمامه ، خدعه اللاعب وضرب الكرة بكتفه أو بصدره الى زاوية بعيدة لا يستطيع الحارس ان يلحق بكتفه بها ، وهكذا يستخدم اللاعب أكثر من جزء من جسمه فى خداع الجول

هذه هى العناصر الثلاثة التى يتفوق بها لاعبو البرازيل على لاعبى أية دولة فى العالم .

وراء المباريات

وشىء آخر ستراه فى القاهرة . انك اذا شاهدت مباراة واحدة من مباريات البرازيل ، فانك ستجرى لتشاهد المباريات الاخرى . انك ستشعر . والمباراة مستمرة ، انك لا تريدها ان تنتهى . ستشاهد بيليه وهو يجرى بالكرة ويمررها من خلف اللاعب ، ثم يدور حول اللاعب ليلتقطها . وتشاهد جارانشيا وهو يصوب الكرة كالقنبلة الى المرمى . اذا حاول الحارس صدها فانه يصاب بعاهة مستديمة . وسترى الكرة تنتقل من لاعب الى آخر . سترى أحد لاعبى البرازيل وهو يضع الكرة أمام اللاعب المنافس ثم يتركها ويجرى، بحيث يظن منافسه انه قذف الكرة بعيدا فيجرى اللاعب الذى أمامه وبسرعة يعود البرازيلى الى مكانه ويأخذ الكرة وينطلق بها الى المرمى . ستشاهد بجانب الشوط واللعب والجرى فنا وتفكيرا فى اللعبة قبل أن تتم . ان كل واحد من لاعبى البرازيل يفكر قبل ان يلعب . يفكر كيف يخدع منافسه وينفذ منه بالكرة ، وهو لا يكرر الحيلة التى يستخدمها مرتين ، بل انه يلجأ اليها مرة واحدة فقط . مرة يترك الكرة . والمرة الثانية يمررها من بين قدمى اللاعب الذى أمامه ، والمرة الثالثة يمررها من فوق رأسه . والمرة الرابعة يتظاهر بتصويبها الى اليمين ثم يتجه بها الى الخلف او اليسار او الامام . وتشعر أنت انك تشاهد سيما، وتصفق للاعب البرازيل برغم انه ليس من فريقك

ماذا أعددنا ؟

والآن انك تريد أن تعرف كيف سنواجه فريق البرازيل ، وكيف سيلعب هؤلاء العمالقة فى القاهرة ، ماذا سيقدمون لك ؟! .

أولا ، هم سيلعبون ثلاث مباريات : الاولى دولية ، والثانية والثالثة حبيتان . المباريات الثلاث يوم ٢٩ ابريل و١ مايو و٨ مايو . لقد أسعد الفريق البرازيلى بأقوى لاعبيه . لقد كنت أسمع حينما كنت هناك — سؤالا يدور على السنة جميع لاعبى البرازيل : ما هى قوة فريقكم ؟! اننا نريد فريقا قويا لنقدم للجمهور مباراة قوية ، الفريق القوى سيحمسنا ويحملنا على أن نقدم أحسن ما عندنا . وقلت لهم : ان فريقنا أقوى مما يتصورون . اننا أبطال افريقيا فى كرة القدم .

وقال سكرتير الاتحاد الذى كان حاضرا المناقشة : اذن سنقدم لكم أقوى ما عندنا ، سنقدم لكم أقوى لاعبينا ليلعبوا فى القاهرة .

وأنت ستشاهد أقوى لاعبى البرازيل فى الفريق القادم . انهم هم نفس اللاعبين الذين انتزعوا كأس العالم . ستراهم هنا ، كما قال اللاعبون ، يقدمون أحسن ما عندهم . ويبقى أن نستعد ونقدم لهم أحسن ما عندنا .. وفى انتظار يوم ٢٩ أبريل !!

احمد زين

أفراد الفريق المنافس .. فان تمريرة الجزاء تكون عبارة عن تمريرة أرضية لا تتجاوز عدة أمتار فقط .. والسبب فى ذلك — فى رأيهم على الاقل — ان التمريرات العالية سهلة القطع . كما انه يسهل للفريق المنافس أن يحدد مكانها ، لانها تكون تمريرات طويلة . بينما التمريرات القصيرة على الارض يصعب قطعها ، لانها سريعة ، ونادرا ما يستطيع اللاعب المنافس التحرك لاخذها قبل ان تصل الى لاعب الفريق الذى أرسلت له .

ثم يأتى الجزء الثالث من فن البرازيل . ان اللاعب ، بجانب استخدام قدميه ، يستطيع استخدام



التفكير اولا : عند ما تحضر المباراة.. ستشاهد بجانب الشوط واللعب والجرى فنا وتفكيرا فى اللعبة قبل ان تتم ... ان كل لاعب فى الفريق يعرف دوره ويؤديه بدقة بعد التفكير ...

النصف الحلو

التليفزيون يشجع ست البيت على الإهمال!

هذا الوجه ستراه قريبا على شاشة التليفزيون العربى ، حيث يقدم لك اول برنامج لستات البيوت · ان صاحبته هى المذيعة الوحيدة التى لن تثير غيرتك على زوجك ، لان اهتمامها ينحصر فيك انت اولا وقبل كل شىء·

رقيقة خجول · فى صوتها عذوبة وعمق وفى حركاتها حنان كبير · **انها ثريا حمدان** الاذاعية الناجحة ، تعود اليوم بعد غيبة ٦ سنوات عن ميكرفون الاذاعة لتقدم أول برنامج لستات البيوت فى التليفزيون العربى · وتستغرق اذاعته ساعة كاملة ، تقدم فيها كل ما يهم المرأة العربيـــة ، ويساعد على تنمية وعيها الثقافى والاجتماعى

لقد تخرجت ثريا فى كليـة الآداب ، قسم اللغة الانجليزية ، والتحقت بالاذاعة سنة ١٩٥٠ ولكن طموحها لم يقف عنــد تحقيق أول أمنية لها فى حياتها العملية ، فسافرت سنة ١٩٥٢ فى بعثة الى امريكا لدراســة التليفزيون ، وعادت وفى يدها أول ماجستير منحتهـا جامعة كاليفورنيـا لمذيعة عربية فى هذا الفن ، وفى قلبهـا قصة حب كبير للمصور السينمائى وديد سرى انتهت فصولها بالزواج سنة ١٩٥٤

وتقول ثريا : ان فى حياة كل انسان لحظة ملل كبرى تمنعه من الاستمرار فى عمله بنفس الرغبة والنشاط ، وهذا ماحدث لها شخصيا سنة ١٩٥٤ ، فلم تستطع الاستمرار فى عملها الاذاعى وهجرته لتعمل مع زوجهـا مخرجة ومساعدة مصـــور سيـنمائى ، حتى عينت بالتليفزيون فى اكتوبر الماضى ، فتركت السينما لتتفرغ لعملها الجديد ·

ومع انها نجحت من أجل التليفزيون بالعمل فى مجالين وصلت فيهما الى ذروة النجاح ، فهى تعتقد أن عملهـا الاذاعى والسينمائى تجربة كان لابد لهـا من اجتيازها لتستطيع أن تحقق لنفسها ماترجوه من نجاح فى التليفزيون · فقد عرفت من الاذاعة سياسة تخطيط البرامج واعدادها · وعرفت من السينما الكثير عن التصوير والاخراج ، وهذه اهم الاشياء التى يجب أن تتقنها مذيعة التليفزيون ·

وثريا حمدان أم لولدين ، ومع ذلك فهى تعمل كل يوم ١٠ ساعات متواصلة · اما عن قراءاتها فتنحصر فى هذه الايام فى كل ما يخص التليفزيون ، لانها ستقدم ثلاثة برامج أخرى عامة بجانب برنامجها الرئيس لستات البيوت ·

سألت « الحاجة ثريا » وهذا هو الاسم الذى يناديها به الاصدقاء منذ ادت فريضة الحج سنة ٥٤

✽ ما الفرق بين برنامجك النسائى وبرنامج « الى ربات البيوت » الذى تقدمه الاذاعة حاليا ؟

ـ ظروف عملى هى الواقع تمنعنى من متابعة هذا البرنامج ، ولكن المهم فعلا هو أن كل ماسأقدمه يظهر للمتفرجات بطريقة عملية ، فترى ربة البيت بعينيها كيف يمكن ان تستفيد من الاشياء القديمة ، وكيف تخيط ثيابها وكيف تعتنى بنفسها واطفالها · وهـــذه الطريقة اكثر افادة وتشويقا ·



ثريا حمـدان · وجـه سـترونه فى التليفزيون

✽ ما هو اهم عيب فى التليفزيون ؟

ـ انه أكبر مشجع لستات البيوت والخدم على الاهمال ·

✽ وماهى اهم متاعب العمل فيه ؟

ـ متاعبه لاتفترق عن متاعب أى عمل آخر الا فى المجهود الذى يبذله المذيع فى محاولة تنفيذ البرامج وتقديمها بطريقة عملية مرئية لاتعتمد على السمع والقراءة

✽ ايها افضل من النـاحية المادية : الاذاعة أم التليفزيون أم السينما ؟

ـ السينما لضخامة امكانياتها ووفرة الربح فيها ·

✽ ماهو آخر مرتب تقاضيتـــه من الاذاعة ؟

ـ ٢٣ جنيها

✽ ومن التليفزيون ؟

ـ هذا سر لا أريد ان يعرفه احـــد ، وخصوصا اننى انفقه كله على مطـالبى الخاصة والمواصلات التى تأخذ منى وحدها ٢٠ جنيها شهريا ·

✽ من هو اعز انسان فى حياتك ؟

ـ حماتى ، لانها قدمت لى أغلى امنيات عمرى ، وهى زوجى ، وبدونها لا أدرى كيف كنت استطيع أن اجمع بين عملى وواجباتى كأم ، وهى قبل كل هذا طيبة وحنون

✽ ما الهدف الذى تسعين اليه وتتمنين تحقيقه عن طريق برامجك · ؟

ـ الارتفاع بمستوى الاسرة الثقـافى وتنمية الوعى الفكرى عامة ·

✽ هل تستفيدين انت فعلا من الافكار التى ستقدمينها فى برنامج ستـات البيوت ؟

ـ استفيد جدا وخصوصا انها تعطينى فرصـة كبيرة ـ برغم شـواغلى ـ لمعرفة الكثير من الفوائد المنزليـة والافكار الاقتصادية

✽ ما هى نصيحتك الشخصيـة لكل زوجة ؟

ـ ان تلغى من رأسها الفكرة الخاطئة عن قسوة الحموات ، وأن تعامل حماتها برقة تعوضها عمـا فقدته من حب ابنهـا واهتمامه ، فهذا وحده اسلم طريق لكسب حبها وتقدير زوجها ·

✽ ما هى اغلى امنياتك فى هذه الايام

ـ ان نوفق فى تجربتنا الجديدة لنصل بالتليفزيون العربى الى المستوى العالى فى أقصر وقت ·



فى استطاعة الجهاز الجديد ان يجعل جسمك متناسقا فهو يزيل السمنة من اى جزء دون التأثير فى بقيـــة الاجزاء

جهاز يزيل السمنة بدون رجيم

جهاز جديد لعلاج السمنة فى القاهرة الجهاز من المانيا وثمنه ٣ الاف جنيه. دخل هذا الجهاز لاول مرة معهد «نوفا» الذى تديره السيدة جيتا شودة

والجهاز الجديد لا يفرض عليك رجيما خاصا ولا يحدد انواع الاطعمـة التى تأكلينها ولكنه يحدد كمياتهـا فقط · والجهاز الجديد يزيل سمنتك فى شهر واحد فقط ·

قالت السيدة جيتا شودة ان صديقة المانية ارشدتها الى هذا الجهاز بعد ان لاحظت السمنة التى تتمتع بها السيدة العربية ، وبعد أن عاشت مع السيدات السمينات فى محاولات قاسية كى يلجأن اليها لعلاج السمنة · وتكلف الجهاز الجديد ٣ آلاف جنيه حتى وصل الى معهد « نوفا » · وستقفين بين يدى هذا الجهاز ١٢ مرة خلال الشـــهر · وبعدها ستنافسين الغزال فى رشاقته. وتكلفك هذه العملية ١١ جنيها فقط · ومن مميزات هذا الجهاز تليين العضلات وتنشيط الدورة الدموية وتنسيق الجسم وليست له تأثيرات مضرة على ضعيفات القلب ·

والجهاز الجديد يحل مشـكلة كل سيدة سمينة وكل رجل سمين

لقد اصبح علاج السمنة سهلا ولن تحتاجى بعد ذلك الى اجراء رجيم قاس او حركات رياضية عنيفة فقد اصبح الامر سهلا ·



ظهر هذا الزى المبتكر فى اول عرض لأزياء الاطفال بمناسبة العيد · اجتمع أكثر من ٥٠٠ طفـــل مع امهاتهم لمشاهدة العرض فى اتيليه زيزى الدجوى الموضة الجديدة للاطفال الاقمشـــة الكاروهـات ·



ليليان ترتدى فستان كوكتيل معلق · بالجيبور · · فتحة الصدر مبتكرة · « الجيبور » اخر موضه للكلفة فى هـــذا الموسم ··

الموضة الجديدة أن تلبسى ما يناسبك

تانا زكى ترتدى توبا منفوشا بورود كبيرة وهو لا يصلح الا لطويلات القامة · الفستان بحمالات



لن أشتغل لأنني ميسورة الحال



مارجريت حرم الاستاذ على خليل من أصل بلجيكى

السيدة مارجريت زوجة الاستاذ على خليل نائب مدير مكتب الاعلام بالامم المتحدة بالقاهرة ، من اصل بلجيكى

وهى مثال للزوجة المثقفة ، تجيد اللغة الالمانية والفرنسية والايطالية والانجليزية ، وتدرس الآن اللغة العربية ويعاونها فى ذلك زوجها .

تزوجت بعد قصة حب ، والتقت بزوجها فى مكتب الامم المتحدة بجنيف ، وكانت تعمل فى السكرتيرية ، واحب كل منهما الآخر . ثم حضرا الى القاهرة بعد أن اتفقا على الزواج

كانت مارجريت مشغولة جدا باعداد منزلها الذى استأجراه على النيل ، وقالت لى انها اعجبت بالقاهرة كثيرا ، ومما لفت نظرها هذا التناقض العجيب فى الازياء والمظاهر ، وهى تعلل هذا باننا فى فترة انتقال الى مستوى افضل ، واجمل ماراته عيناها فى القاهرة هو النيل

واكدت مارجريت انهـا لن تعمل فى اية وظيفة اذ انها سترصد جهدها كله لمنزلها ولاسرتها

وهى تعقب على هذا بأن السيدة متى كانت ميسورة الحال يجب أن لاتعمل وان تلتفت الى شئونها المنزلية فهذا افضل لبناء أسرة قوية متماسكة !

اما التهالك على الوظائف دون حاجة مادية الى ذلك ، وترك البيوت للخدم فهذا خطر شديد على الاسرة وعلى المجتمع

لمعلوماتك الخاصة

* اذا اردت ان تنظفى البدارة من المادة الدهنية العالقة بها ، فضعى البدارة فى علبة تحتوى على بودرة تلك ، واغلقى العلبة جيدا ثم رجيها بقوة .

* ليسهل فتح الدرج واغلاقه ابردى حروف القاع والجوانب بواسطة ورق صنفرة ثم ادعكيها بزيت البرافين والصابون .

* اذا اتسخت الاباجورة المصنوعة من الجلد ، فابدئى بازالة الاتربة منها وبعدها نظفيها بالسبرتو الاحمر وادعكيها بفانلة قديمة جافة .



كيوبيد يصيب الهدف فى ملاعب التنس

فى القاهرة الآن قصة حب عنيف كانت تجرى حوادثها المثيرة فى ملاعب التنس وبطلاها اللاعب الدولى نيكولا بيترانجلى الذى فاز بالبطولة ثلاثة اعوام ، وسوزانا وكلاهما من ايطاليا ، وان كان هو يقيم فى روما وتقيم هى فى نابولى

وتبدأ قصة الحب حين حضرت سوزانا الى القاهرة لزيارة أهلها منذ سنتين ، وكان أن شهدت مباراة التنس التى اقيمت على ملعب نادى الجزيرة . وحضر البطل الاول مرة الى القاهرة

وتحرك كيوبيد الخبيث فرشق سهمافى قلب سوزانا ، وجعلها تتقدم من البطل لتحصل على امضائه ، ولكنه لم يعرها التفاتا ، اذ انها لم تكن لديه اكثر من معجبة .

وفى المساء دعيت الى حفل شهده البطل ، فبدأ التعارف بينهما ، وراحت سوزانا تحضر كل مباراة يلعب فيها بطلها المحبوب .

كانت تجلس فى الصفوف الامامية وتشجعه ، وعندئذ تحرك كيوبيد مرة اخرى وارسل الى قلب البطل سهما

وهكذا تطورت الصداقة الى حب عنيف، فتقدم البطل الى خطبتها ووافق اهلها. وهما الآن يستعدان لبناء عش الزوجية. ويلتقطان اعواده من خان الخليلى ومن ال القاهرة .

يطلق زوجته لأنها تخلصت من أنفها المقوس

طلق امريكى زوجته لانها أجرت عملية تجميل فى أنفها . قال انه عاش مع زوجته عشر سنوات وأحب انفها الدميم

ولما ذهبت الى جراح التجميل وعادت اليه بعد أن استبدلت بأنفها المقوس الدميم أنفا دقيقا جميلا ينافس أنف كليوباترة ، لم تعجبه زوجته . وقال للقاضى انه احبها بأنفها الاول وتعود منظرها به ، فيجب عليها أن تستأذنه قبل تغييره ، ولذلك فهو يطلب من القاضى أن يحكم له بالانفصال عنها

فاذا أردت أن تدخلى أى تغيير على جمالك فلا تتسرعى وانتظرى حتى تحصلى على موافقة زوجك لتنعمى بحياة هادئة سعيدة .

هل يمكن التحكم فى نوع الجنين ؟

فرح ديبا امبراطورة ايران بكل مافى قلبها الصغير من قلق ومخاوف تواظب هذه الايام على تناول انواع خاصة من الاطعمة ليكون القادم السعيد اميرا يرث عرش الامبراطورية ويحقق للشاه اغلى امانيه .

هذا هو الخبر الذى نشرته الصحف اخيرا فاثار دهشة الكثيرين .

فهل من الممكن فعلا التحكم فى نوع الجنين قبل اكتمال نموه . وهل لغذاء الحامل دخل فى ان ياتى مولودها ذكرا او انثى ؟

هذا هو السؤال الذى وجهه النصف الحلو لعدد من اشهر اخصائيى امراض النساء فى القاهرة

يؤكد الدكتور ابراهيم مجدى : انه لا علاقة مطلقا بين نوع الطعام وجنس الجنين . وكل ما يستطيع الانسان عمله فقط هو تناول انواع معينة من الطعام تحافظ على صحة الجنين وحياته كما هو دون احداث اى تغيير فيه .

وقالت الدكتورة حنيفة صادق ان هذه مجرد اعتقادات ليس لها اساس علمى اكيد حتى الآن وانما يقال انه اذا تغلبت هورمونات الذكر مثلا على هورمونات الانثى فى الجنين خلال الاسابيع الاولى للحمل جاء المولود ذكرا . وعلى ذلك فانه بتقوية هذه الهورمونات عن طريق الادوية والعقاقير امكن حدوث هذا فى بعض الحالات دون أن يكون لغذاء الحامل أى دخل فى ذلك .

اما **الدكتور ابراهيم الحديدى** (عضو فى عدد من مؤسسات الصحة العالمية) فيرى ان نوع الجنين يتعلق باسباب وراثية بحتة الا اذا زرع كائن حى فى بيئة معينة ذات صفات خاصة . وقد اجريت هذه التجربة فى النباتات وبعض الحيوانات كالضفادع ونجحت نجاحا كبيرا يجعل من الممكن تجربتها مع الانسان فى المستقبل وهى تعتمد على حقن الكائن الحى بنوع معين من الهورمونات يختلف تبعا لنوع الكائن الحى وصفاته وخصائصه وهذه الهورمونات هى التى تحدث الانقلاب فى نوع الجنين . اما عن اثر غذاء الحامل فى هذه المسألة فيقول الدكتور الحديدى انه قد يتوافر فى بعض الاطعمة هذا النوع المعين من الهورمونات ومن هنا يكون تاثيرها مباشرا على الجنين خلال عملية الامتصاص

وتقول الدكتورة هيلانة سيداروس ان كل ما وصل اليه العلم حتى الان هو معرفة نوع الجنين قبل مولده عن طريق تحليل بعض خلايا الام . اما التحكم فى نوعه عن طريق الغذاء أو الدواء وتحويله من ذكر الى انثى او العكس فشىء لم يعرف بعد . وتعتقد الدكتورة هيلانه أن هذه من حسن حظ البلاد الشرقية بصفة خاصة فلو تحققت مثل هذه التجربة لانقرض الجنس اللطيف من هذه الدول واصبحت للرجال فقط .

ويحكى الدكتور وجيه سعد (اخصائى امراض النساء بمستشفى هرمل) قصة طريفة فى هذا الموضوع عن طبيب صينى ناشىء ظهر فى القرون الماضية واستطاع أن يجمع ثروة طائلة من وراء عقار اخترعه وظل يقنع سيدات الصين بأن فى استطاعته ان يحول الجنين الانثى الى ذكر بواسطة هذا الاختراع واعطى ضمانا لذلك ان يتنازل عن نصف اجره ولعبت الصدفة دورا كبيرا فى رواج العقار المزعوم . وعندما بحث الخبراء هذا العقار ظهر انه لاشىء فعلا ولكن هذا حدث بعد أن استفاد الطبيب من ثروته وبعد أن مات .

مجتمع آخر ساعة



الجدة والحفيد : السيدة اكرام سيف النصر تهنئ ابنتها بالمولود الجديد وتنظر الى حفيدها باعجاب ..

المولود الأول جاء مع العيد!

كانت شهيرة سيف النصر اسعد انسانة فى الاسبوع الماضى . لقد استقبلت شهيرة حرم المهندس محمد صدقى الشافعى مولودها الاول واسمته « حسين » على اسم جده حسين الشافعى .. وسيسافر المهندس محمد صدقى الشافعى وزوجته شهيرة الى كلية الفنون بباريس لاعداد الدكتوراه فى الهندسة المعمارية ـ شهيرة كانت تنوى السفر معه ودراسة فن الديكور غير انها بعد استقبالها لمولودها الجديد بدات تعيد النظر فى فكرة السفر بعد ان احست بارتباط بابنها ولا تستطيع ان تتركه . كان من المفروض ان يظل الطفل مع جدته السيدة قمر الشافعى



◄ المولود الجديد : شهيرة سيف النصر تنظر الى مولودها الجديد حسين الذى قررت ان يسافر معها الى باريس ..





ازياء الربيع

نيفين مظلوم اقامت هذا الاسبوع عرضا لازياء الربيع فى فندق سميراميس .. شهد العرض اكثر من مائتى مدعو .. عرضت ريتا وصوفى ورجاء الجداوى وسعاد وشنتال مائة وخمسين فستانا للصباح وبعد الظهر والسهرة .. لاقى الانسمبل المكون من الفستان والبالطو اعجاب الحاضرات .. معظم الفساتين التى عرضت كانت مصنوعة من التيل والحرير الطبيعى والموسلين ..

سمعت لك

فريدة تشترى « تايور » من عرض نيفين مظلوم

ان عرض أزياء السيدة نيفين مظلوم يعتبر أنجح عرض قدم هذا الموسم حتى الان . وقد شاهده فى سميراميس يوم الخميس الماضى حشد من ألمع شخصيات مجتمع القاهرة والاسكندرية . فقد عرضت فيه مجموعة تزيد على ٥٠ زيا معظمها من آخر مبتكرات باريس من أزياء وعقود وقبعات . فكانت المانيكانات يرتدين كل الكماليات – الاكسسوار – الذى يكمل الزى من قمة الرأس حتى طرف القدم . وكان العرض منتظما . وعرض ٥٠ ثوبا فى ساعتين . وفى اليوم التالى ازدحم محل نيفين بسيدات المجتمع . وجاء عدد كبير منهن لشراء ثياب سهرة بمناسبة فرح كريمة السيد مصطفى رياض والسيدة خديجة العلايلى ، منهن كريمتا المهندس أنيس سراج الدين ، ووقع اختيار الملكة السابقة فريدة ذو الفقار ابنة خالة نيفين على تايور فيروزى أنيق . واختارت حرم المحامى احمد الشيتى بالاسكندرية زيا باريسيا فاخرا . واشترت قرينتا توفيق ورؤوف البدراوى عددا من الثياب . واسماء لامعة أخرى مثل حرم شريف عبد الرازق وحرم ابراهيم طلعت وغيرهما ، وكريمة حنفى ابو العلا

✱ ان عطيـــة هيكل كريمـــة المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل تلقت خطابا من جامعة مكجيل بمنتريال فى كنـــدا تخبرها فيها انها قررت تدريس كتـــاب « محمد » الذى الفه والدها فى قسم الدراسات الاسلامية .

✱ ان السيدة لطفية الابراشى ستسافر غدا الى روما لزيارة ابنهـــا عادل زكى فتعملنا هناك ثم تواصل رحلتهـــا الى بروكسل لزيارة ابنها الثانى عمر بسفارتنا ببلجيكا وستبقى فى زيارته حتى تضع زوجتـــه حفيـــدة الشيخ مصطفى عبد الرازق مولودها الاول

✱ ان الانسة منى دوس خبيرة الاغذية بالامم المتحدة عادت من جنوب السودان بحمى الزمتها الفراش خمسة عشر يوما

✱ ان سلمى كبرى كريمات المليونيرة شفيقة دياب تمت خطبتها فى الاسبوع الماضى فى بيروت فى حفل كبير ضم ٥٠٠ مدعو من شخصيات المجتمع اللبنـــانى ورجال السياسة ؛ فى مقدمتهم رشـــيد كرامى . والعريس نهاد السيد هو نجل المليونير اللبنانى توفيق السيد

✱ ان بنت الذوات بهية عزت كريمة عبد الله عزت تقدمت بطلب للعمل مذيعة ببرنامج التليفزيون الاوربى . وسيجرى لها اختبار صوتى وكاميرا ؛ كما تقدم عدد من عارضات الازياء للعمل فى نفس القسم وهن ليليان عطا الله وشنتال وتاتا زكى

✱ ان حسان أبو سمرة نجل المرحوم عبد الجليل أبو ســــمرة دعا شلة من الاصدقاء لقضاء عطلة العيد فى عزبتـــه فى كفر بدواى بالقرب من المنصـــورة ، بينهم مصطفى الغار وكيل وزارة الزراعة وحرمه والمحامى مصطفى عبود وحرمه والمهندس ابراهيم الحبال وحرمه والسيدة عواطف والى رئيسة جمعية اصـــدقاء الشعب



مسز بات تاجيار ممثلة تليفزيون نيويورك عاشت فى القاهرة ٦ سنوات ١٠ انها تقوم باداء بعض ادوارها الكوميدية فى الحفل الذى اقامته لها جمعية خريجات الجامعة .. مسز تاجيـــار تقوم الآن باعداد برامج للتليفزيون العربى مع شريف كامل ...



هدايا من خان الخليلى

محمد مسعود المستشار التجارى لسفارة الباكستان ، يغادر القاهرة فى الاسبوع القادم الى كندا بعد تعيينه قنصلا لبلاده . يرافق المستشار فى سفره عقيلته وبناته الاربع . كانت مسز مسعود عضوا عاملا فى جمعية تحسين الصحة . قالت مسز مسعود انها اشترت مجموعة من الهدايا من خان الخليلى لتذكرها بالايام الجميلة

✱ ان موظفى الجامعة العـــربية لم ينتقلوا الى مبنى الجامعة الجديد بسبب تعطل تركيب الخطوط التليفونيـــة فى مكاتبهم الجديدة

✱ ان السوق الايطالى الذى سيقام بفندق سميراميس يوم السبت القـــادم سيتبرع بقيمة اللوتارية وهى حوالى ٢٠٠ جنيه لصالح جمعية تحسين الصحة

✱ ان مصطفى صـــادق مدير طيران الكويت يحضر هذا الاسبوع لزيارة اسرته فى القاهرة

✱ ان كمال جنبلاط الزعيم اللبنانى سيحضر الى القاهرة على رأس وفد من ساسة لبنان لقضاء اسبوعين بين القاهرة والاقصر وأسوان ، وتعد لهم مصلحة الاستعلامات برنامجا خاصا اثناء الزيارة

✱ ان المستر باندى المستشار الصحفى للهند أقام حفلة افطار بمنزله بالزمالك لبعض الذين ســـيرافقون الرئيس فى رحلته فى الهند وقدم لهم أطباقا هندية

✱ ان جمعية أصدقاء الشعب حددت يوم ٢٦ مايو لاقامة حفلتها الخيرية فى اوبرج الاهرام وان عبـــد الحليم حافظ وعد باحياء الحفل متبرعا كال سنة ، الا اذا اقتضى الامر ســـفره الى أمريكا للعلاج .

✱ ان سفير مصر السابق فى لنـــدن السيد عبد الرحمن حقى أصبح جدا . فقد أبرق له ابنه المهندس عارف حقى من زوريخ بأنه انجب مولودا اســـماه حسن ، وعارف متزوج من سويسرية وهو يقضى فى زوريخ فترة تمرين فى هندســـة الكهرباء !

✱ ان صالحة افلاطون صاحبة بيت الازياء اخمدت العاصـــفة التى قامت بسبب تنظيم الوفد الذى تقرر ان يسافر الى الهند يوم ٥ ابريل للدعاية للقطن المصرى اثناء زيارة الرئيس للهند . فقد استقر راى الهيئة التنفيذية على ان ترأس بعثة الازياء بصفتها كبرى مصممات الازياء . وقد اختيرت ثمانية بيوت للازياء لتقديم العرض ، وهى صالحة ونيفين مظـــلوم وبيير كلـــوفاس وايفون ماتى وسالفاجو ومس ايجيت وســـابرينا . وسيشترك معهم احد البيوت السويسرية باحدى عارضات ازيائه الخاصة .



فرحة الاقليمين

تمت فى النصف الاول من شهر مارس خطبة الآنسة سلمى الشلاش كريمة الزعيم محمد امين الشلاش من الاقليم الشمالى ، الى المهندس امين على حسنين بشركة عثمان احمد عثمـــان بالكويت ، وحضر الحفل كثيرون من رجال الصناعة والاقتصاد واقارب العروسين واصدقائهما اخلص التهانى للعروسين



احتفل عوض محمد عطا ل الاسبوع الماضى بالعيد الثالث لابنته فاتن وكانت الحفلة مقصورة على العائلة



احتفل بعقد قران وزفاف الملازم أول لطيف صالح رئيس شرطة القرين على الآنسة ايلين كريمة الوجيه شنودة جلاب من اعيـــان بورسعيد . بالرفاء والبنين



نيفين كريمة منير ســـامى مدير العلاقات العامة بشركات محمد سالم ، احتفلت بعيد ميلادها الرابع هذا الاسبوع

من الذى يستفيد
من شغل الناس
بالأرواح وتحضيرها

قال لى الاستاذ رافع المستشار بمحكمة المنصورة وهو يطلعنى على رسالة مكتوبة : انه حدث فى الجلسة التى عقدها فى مساء الخميس ٢٤ مارس أن السيد الروح المرشد سيلفربرس أملى الرسالة التالية وقد سجلت فى الحال وهى : « فى هذه الاون ياسيد رافع كثر الحديث عن الروح والروحية وكثيرون ممن هم قائمون عليها الآن - فى هذه الطريقة البدائية - لايحسنون ما هم فاعلون ونخشى أن يصاب البعض بحالة مس ، بل وكثيرون قد أصيبوا فعلا ، نرجو أن تتوجهوا الى هؤلاء بنداء لكى يكفوا عن هذه الطريقة حتى لايصابوا بسوء، وكل من يشتغل بهذا العمل ليس على بينة منه بل يأخذه تسلية ولعبا ولهوا ، وفى الحقيقة هذه طريقة لها مضارها وخطورتها . يا سيد رافع : أرجو أن توجهوا نداء الى هؤلاء ».

الأرواح تزاحم الأطباء فى العمليات الجراحية !

هذه الحمى التى انتشرت فى أوساط كثيرة عن الارواح والاشباح .. وهذه الخيالات التى شغلت الناس عن أعمالهم الايجابية ، وعن الدور البنائى الذى يجب أن يقوموا به فى عصر الفضاء .. هذه الحمى يجب علاجها كما تعالج الحميات والاوبئة ..

ما هى اسرار هذا اللغز الذى حير الناس ؟

هل بدات الارواح تعالج اخطر الامراض وتجرى اصعب العمليات .

هل حقيقة عالجت الطبيب والمستشار والعالم ؟

لقد كنت وما ازال اعيش فى دوامة رهيبة منذ فتحت باب الروحية فى آخر ساعة ، فى يونيو الماضى .. حينما قدمت الى القاهرة « دوريس آدمز » الوسيطة الانجليزية..منذ ذلك التاريخ والظواهر الروحية تتردد على كل لسان . وفى كل بيت .. الى أن نقل انيس منصور « سلته » من اندونيسيا والشرق الاقصى

المرضى والعلاج بالجملة

وسألت المستشار رافع محمد رافع- وانا اسمع الى القادمين الى دائرته الروحية - قبل انعقاد الجلسة :

- وهل هذه الروحية لا عمل لها الا تثبيت الايمان فى النفوس ؟

وابتسم القاضى الكبير وهو يقول :

- ومن اعمالها - ايضا - علاج المرضى الذين عجز الطب عن شفائهم !.

قلت :

- وكيف ؟ وماهو الدليل ؟ وما راى الاطباء ؟

فأجاب الرجل :

- ان جميع الذين يترددون على جلستى يومى « الاحد » و « الثلاثاء » من المرضى الذين يعالجون علاجا روحيا. ولك أن تسأل اى واحد منهم لتسمع الاجابة على اسئلتك !

ولكنى كنت فى حيرة وشكوك متصلة الى أن عرفت قصتهم .. هؤلاء الثلاثة الكبار: الطبيب.. المستشار الكبير .. العالم الذى عاش حياته فى المعمل ! ترى ماذا هناك ؟ اى قوة وراء الروحية؟

ان سر الكبار الثلاثة الذين سوف اركز الضوء عليهم لم اكتشفه من اول مرة .. ولم اعلم به الا بعد أن ترددت على الجلسات اكثر من شهرين .. الا بعد ان كتبت اكثر من مرة عن الروحية .. واطمأنوا الى .. عرفت قصص الثلاثة من السنتهم . الاول من اكبر مستشارى مجلس الدولة .. والثانى كبير مفتشى العلوم بوزارة التربية ، والثالث طبيب الحميات بمستشفى امبابة .. وكل شىء جائز .. ولكننى حينما احاول أن اعتقد واستبدل بالشك اليقين ارى عقلى يقول : لا !. وقلبى يقول : سبحان الله ! ومشاعرى تقول : جايز دا يمكن ! .

الغدة النخامية هى السبب

ان الرجل العملاق الانيق الذى يتردد بسيارته « البويك » على الدائرة فى الحلمية .. وهى دائرة رافع هو بطل القصة الاولى المثيرة .. عرفته بعد ان تحدثت اليه اكثر من مرة .. عن يقين وايمان كان فى كل مرة يكشف لى عن جانب من السر . هو قاض يجلس على منصة القضاء .. يحكم بين الناس لا يدرى هل تتبعه ملفات القضايا أو أن هناك مرضا آخر يسبب له الشعور بالدوخة والاغماء فى بعض الاحيان .. أخذ يبحث عن علاج لحالته عند الاطباء. ويبتلع الاقراص المهدئة والمنومة بلا أمل ولا فائدة !. ان علاجه هذه المرة أصبح يختلف عن كل انواع العلاج التى اشار بها الاطباء والجراحون الذين قالوا له: سافر الى اوروبا وهناك فى المانيا او سويسرا يمكنك اجراء عملية جراحية فى الغدة النخامية ولا حل وسط !. وحار الرجل .. ماذا يصنع ؟ انه جاوز الخمسين .. وأب وزوج ومستشار كبير .. والمريض حينما يسمع عن العمليات الجراحية يتصور الموت .. والسبب غريزة حب البقاء ! ونصحه صديقه أن يختار العلاج الروحى فهو أسهل .. واختاره وتوكل على الله وبعد شهر حدثت المعجزة .. واترك له استكمال القصة

قلت له :

- دا مش معقول يا أستاذ ممتاز الحكاية اللى انا سمعتها ! .

وفى استنكار بالغ سمعته يقول لى :

- العلاج الطبى والعملية .. ده اللى كان شىء مش معقول ! . تصور اننى كنت قد اعددت كل شىء للسفر الى الخارج لاجراء اخطر عملية فى المخ .. وهى عملية الغدة النخامية التى كانت سببا فى اصابتى بامراض كثيرة وخطيرة وكانت تهدد حياتى .. فى الطريق .. فى المحكمة .. فى أى مكان اذهب اليه. لم كان الفضل فى شفائى للارواح !. ستة أشهر كاملة ترددت خلالها على جلسات العلاج الروحى .. بعدها عرفت طريقى الى النوم الهنىء .. والصحة والقوة .. بعدها شفيت الغدة .. واللوز أيضا ! .

وكان أصدقائى الاطباء قد قرروا استئصالها .

ان هذا القاضى الكبير الذى شفاه العلاج الروحى أصبح رائدا كبيرا من رواد الروحية بعقد جلسات خاصة لنفسه ولاصدقائه فى فيلته بالمعادى . اسمه : الاستاذ احمد ممتاز وهو كبير مستشارى مجلس الدولة ومكتبه فى مجمع التحرير .. فى الدور الحادى عشر . فاسألوه !..

الاصابع المضيئة شفته من الروماتيزم

ان صاحب القصة الثانية من اسرة كبيرة .. ومهنته السابقة استاذ علوم اسمه (احمد رشوان) والآن يشغل منصب رئيس قسم العلوم بالتعليم الثانوى بوزارة التربية . عرفته عندما رأيته لاول مرة فى جلسة الاستاذ رافع .. فقد كان يعلمنى الكيمياء أيام التلمذة .. وبدأت ألهف على حقيقة قصته . وسبب تردده على هذه الدائرة وهو عالم يعتمد فى عمله على التجارب والمعمل .. وبعد انتهاء جلسة يوم الخميس الماضى دار معه هذا الحديث عن حالته :

- وانت يا استاذ لماذا تتردد على جلسات الارواح وانت ممن لا يعتقدون الا فى العلم بعد التجربة ؟

وقال لى وهو يبتسم :

- الحمد لله .. شفيت من الروماتيزم الذى أصبت به اكثر من عشر سنوات ، وعشت خلالها عبدا للادوية والعقاقير واوامر الاطباء .. ثم حدث كل شىء فجأة بعد أن اتصلت هنا بالناس الطيبين !. كنت أعمل مفتشا للعلوم فى الزقازيق. وكنت اواظب على السفر الى القاهرة مرتين فى الاسبوع لأحضر جلسات العلاج الروحى .. ووجدت الام الروماتيزم تختفى بالتدريج.. وبالصبر على مواصلة العلاج ، الذى كان عبارة عن لمسات ساحرة من الروح التى تتقمص الوسيط فى دائرة رافع .. وفى اليوم الموعود الذى انتهى فيه علاجى رأيت بعينى راسى اصابع الوسيط المهيمنة عليه الروح - وهى مضيئة !! كل اصبع على حدة .. ينبعث منها ضوء بالاشعاع ؟! رايت هذه الكف تتحسس مواضع الالم من جسمى ثم سمعت صوتا يبارك لى شفائى ويقول لى بالحرف الواحد :

- لقد انتهى علاجك والحمد لله !

ولم يكن ما رايته من صنع الوهم . او الايحاء ولكنها حقيقة مجردة تلك الاصابع التى رايتها وذلك الصوت الذى سمعته ..

ورايت ابتسامة الرضى تلمع على شفتى الاستاذ رشوان وهو يقول : ولكننى لم انقطع عن الجلسات الروحية حتى اليوم . لقد اصبحت من الوسطاء المقربين أنا الآخر.. عن عقيدة وايمان بعد أن تأكدت أن غاية الروحية هى تأدية الخدمات العامة للبشرية ومن اهمها العلاج الروحى . وان رسالتها تتمشى مع العصر الذى نعيش فيه عصر العلم والابتكار .

ماهو سر الطبيب .. والسكر

والقصة الثالثة التى عشت فيها سجلها صاحبها فى ملف خاص مشحون بالتقارير الطبية والروشتات والرسوم البيانية التى تسجل خط سير مرض السكر فى دمه .. وبوله .

قال لى :

- انا الدكتور عبد الرحمن لطيف. الطبيب بمستشفى حميات امبابة ، مولود فى بنى سويف وعمرى الآن ٣٣ سنة وتخرجت فى كلية طب قصر العينى دفعة يونية سنة ١٩٥٣

وقد مرضت بالسكر عن طريق الوراثة .. احسست باعراضه فى عام ١٩٤٨ . وانا بالسنة الثالثة طب .. كنت ادوخ فى المحاضرة .. نصحنى أساتذتى الاطباء بتحليل البول .. اكتشفوا ان فيه ٧ جرام سكر فى كل يوم .. اصبت بالوهم .. كانت أسرتى مريضة بنفس المرض ابى وامى مصابان بالسكر .. ذهبت الى الدكتور جعفر .. فرض على الرجيم الخاص بمرض السكر . ولكنى وجدت صحتى تنهار ... خالفت التعليمات . ابتدأ السكر فى الزيادة .. وصل فى سنة ١٩٥٦ الى ٢٢٠ مليجراما فى الدم .. والطبيعى من ٨٠ - ١٢٠

قال لى زملائى الاطباء ان الزيادة بسبب عدم العلاج .. ترددت كثيرا جدا على معمل الدكتور المسلمانى للتحليل. واستخدمت ايضا معمل المستشفى .. الحالة فى تطور . الزيادة مستمرة .. زميلى الدكتور محمد غلاب الطبيب معى فى المستشفى كان يعرف بعض الدوائر الروحية .. اخذنى معه الى دائرة رافع قلت لما سئلت عن حالتى : ان عندى سكر فهل يمكن علاجى ، نصحونى بالتردد على الجلسات العلاجية ..كنت أقول : دا كلام فارغ .. ولكننى دخلت الجلسة .. وقف أمامى فى اثناء مروره على المرضى .. شعرت بيده تتحسس موضع الكبد والبنكرياس من جسمى.. تضايقت وأنا طبيب كيف أستسلم لمثل هذا الوسيط الذى لا يعرف الطب . فجأة انطلق لسانى يقول بالانجليزية :

I have got Diabitis Millitus 220 m-g

وما كدت انتهى من كلامى حتى سمعت كلاما غريبا ولغة غير مفهومة عرفت فيما بعد انها لغة الارواح .. ثم سمعت الوسيط يقول لى : لا تخف يا سيدى !

ومع ذلك قلت : دا مجرد نصب

وبعد مرور جلسة والثانية .. والثالثة رأيت الوسيط الذى تقمصت الروح جسده يضع يده على رأسى ويقول لى :

- لقد انخفض قليلا يا سيدى .. وكان يعنى السكر طبعا !.

ولم أصدق ما سمعت الا بعد أن ذهبت الى معمل الدكتور المسلمانى لاجراء التحليل واذا به يكتشف ان نسبة السكر هبطت فعلا من ٢٢٠ الى ٢٠٠ وبعد اربع جلسات اخرى هبطت من ٢٠٠ الى ١٤٣ .

عملية جراحية فى البنكرياس !

ويمضى الدكتور لطيف :

والشىء الذى ادهشنى اننى شعرت بأحداث معينة وقعت لى .. ظواهر كنت اراها وانا فى كامل يقظتى .. اراها فى احلامى وتتحقق فى اليوم التالى .. رايت - وانا فى احدى الجلسات - انوارا مختلفة الاشكال والاحجام .. ومرة وانا اسرح شعرى رايت انوارا تنبعث من المشط وكثيرا ما سمعت اصطلاحات طبية دقيقة ينطقها الوسيط الذى لا يعرف حرفا فى اللغة الانجليزية .. وينطقها بلكنة انجليزية عجيبة ، وكانت المفاجأة حينما حضرت جلسة الرواد الكبار التى يشترك فيها الدكتور عثمان خليل عميد حقوق عين شمس السابق ، وبعض الوزراء السابقين والمستشارين. ليلتها نطق الوسيط بلسان الروح المرشد « السيد سيلفر برس » وسمعناه يقول : ان عملية جراحية اجريت لى ، وان خمسة من سكان الكواكب الاخرى حضروا اجراء العملية .. وانه على اثرها هبطت نسبة السكر الى ١٤٣ الامر الذى اشاع الدهشة فى رؤوس جميع شهود الجلسة .. هذا فى الوقت الذى هددنى فيه بالموت الدكتور ابو خطوة - ان لم اتبع الرجيم الذى قرره - وفى الوقت الذى لم آخذ فيه اى حقنة أنسولين .. وفى الوقت الذى كنت فيه من زبائن الدكتور المسلمانى الدائمين ولقد دهش الدكتور المسلمانى حينما راى التحليل الاخير . وكيف هبط الى هذه الدرجة ! انا الذى بلغت حالتى الى درجة من الخطورة

قلت للدكتور لطيف :

- وكم استغرق علاجك من السكر ؟

قال :

- استغرق سنة فى نهايتها اجريت لى العملية الجراحية .. وانا مقتنع بان المدة قد طالت الى عام كامل لاننى كنت لا اسير على التعليمات التى كانت تمليها على الارواح .. كان ايمانى بالله وبالمعجزات ضعيفا .. كان يجب ان يقوى لاصل بسرعة الى الشفاء. فالبطء منى انا .. وانا سببه ! ان السيد سيلفربرس ابلغ الاستاذ رافع فى احدى الجلسات انه يجب على الا انكر مقدرة الارواح .. وان اتركها لله !

وسألت احد زملاء الدكتور لطيف وهو الدكتور محمد احمد غلاب .. الطبيب بحميات امبابة عن مدى معلوماته عن زميله فقال :

- انا كطبيب احكم بتذاكر التحليل اعتقد ان حالة زميلى تحسنت كثيرا عن ذى قبل وباطلاعى على تذاكر وتقارير التحاليل الطبية وجدت أن حالة السكر تحسنت جدا ..

فماذا يرى العلماء ؟

ما قول هؤلاء الذين لا يثقون الا فى قدرة الصواريخ وسحر الكيمياء ؟

محمد نصر



الاستاذ رافع محمد رافع مستشار محكمة المنصورة ورائد الروحية





الدكتور عبد الرحمن لطيف طبيب حمات انبابه عالجته الارواح من السكر



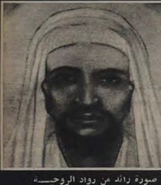
الاستاذ احمد رشوان .. من العلماء .. شفته الارواح من الروماتيزم

رفعت الجلسة فى دائره رافع .. ويرى من بين اعضائها الدكتور عثمان خليل عميد حقوق عين شمس السابق والاستاذ احمد رشوان وبعض كبار المهندسين . لقد اذيعت فى هذه الجلسة رسالة تحذير من الارواح

تحضير الأرواح خرافة !

■ ما رأى نقابة الأطباء فى كلام هذا الطبيب؟

■ دول العالم المتحضرة لم تعترف بشىء اسمه الأرواح !



صورة رائد من رواد الروحية كما رسمها وسيط الجلاء البصرى

تحضير الارواح ، والاتصال بها ، والكلام عنها ، مرض قديم بدأ مع الانسان ، منذ بداية حياته على الارض .

والسحر الابيض والاسود والاصفر ، والاساطير والخرافات ، كلها جزء من تاريخ البشرية ، تماما كالعصر الحجرى والعصر البرونزى ، ثم عصر الجاهلية وعصر النهضة .

وقد عادت فى هذه الايام امراض حمى تحضير الارواح الى الظهور فى أوساطنا المختلفة . وانتشرت القصص المثيرة المغرقة فى الخيال ، فما هو موقف العلم من هذه الضجة ؟ !

هل هناك شىء اسمه الارواح اصلا ؟!

هل يمكن تحضيرها ؟ !

هل تستطيع الارواح ان تخبرنا بالماضى والحاضر والمستقبل ؟

هل تستطيع أن ترسم وتعالج وتؤلف شعرا ؟ وتكتشف الآثار المدفونة ؟ وترشد عن التائه والغائب ؟ ؟

ان تحضير الارواح تجارة افادت آلاف الناس فى كل انحاء الدنيا ، ولها ككل تجارة سماسرة ووكلاء ومندوبو اعلانات ومروجون .

وهى ككل تجارة تحسن العرض . وتحاول اجتذاب اكبر عدد من الناس .. وقد استغل هذه التجارة رجال الدين فى كل الاديان ، كما استغلوا الدين نفسه ، استغلوه لاسباب مادية واسباب سياسية ..

الموت الاسود والشياطين الكبار !

● وتصوروا ان راهبين المانيين هما : كوامر وشبرنجر ، اعلنا انهما قتلا وحدهما ٧٢ من امراء الشياطين ، و ٧٤٠٥٩٢٩ من صغار الشياطين ، قتلوهم جميعا بالدعوات والتراتيل ! ! وبالطبع صدق السذج فى المانيا فى القرن السادس عشر هذه الخرافة ، واشتد اقبالهم على الراهبين المباركين !

وتصوروا أن جون ولسلى فى القرن السابع عشر ، أعلن فى جراة ان عدم الاعتراف بالسحر ، معناه عدم الاعتراف بالتوراة !

وانتشرت فى عصر الظلام فى اوربا فكرة علاج الامراض بالاستعانة بالارواح ، وتسبب هذا فى كوارث ومصائب لا حصر لها .. وآخرها الطاعون الاسود الذى اهلك ٢٥ مليونا من سكان اوربا فى القرن الرابع عشر ! !

وكان الرهبان يكتفون بالصلوات ، والدجالون يكتفون بتحضير الارواح لتدفع هذا الموت الاسود الرهيب ! !

وانحسرت موجة الجهل والخرافة من اوربا ، واكتشفوا هناك ان الموت الاسود ليس الا مرضا له ميكروبات تنقلها البراغيث التى تتغذى بدم الفئران المصابة بالطاعون ..

وتدخل العلم ليقضى على الفئران والبراغيث ، فانهزم الطاعون امام سلطان البحث والعلم والدراسة ..

● ومن العجب ان اسمع ان المس الروحى هو غزو روح ضالة لانسان حى فيسبب ذلك امراضا عقلية وعصبية وعضوية .

ونسوا ان الامراض سببها الميكروبات والفيروسات ، وان العلم يسجل كل يوم انتصارا جديدا على مرض من الامراض ، يسجله بالحقائق والارقام والوقائع ، لا بالخيالات والاساطير والقصص .

ملايين الجنيهات ينفقها العالم كل يوم ، ومئات الآلاف من العلماء ومعهم عشرات الآلاف من الاجهزة فى كل مكان من الارض يجرون التجارب والابحاث لمعرفة مزيد من اسرار الطبيعة فى الارض والفضاء والماء .

حقيقة ان العلماء لم يعرفوا كل شىء ، ولكنهم ينتصرون كل يوم على شىء ..

راى الارواح المسببة للجنون ! !

ولو صدقنا كلام الدكتور ويستر الطبيب بقسم الامراض العقلية بالجمعية الطبية الامريكية الذى يقول فيه :

« ما اكثر المرات التى رأيت فيها الارواح المسببة للجنون ، وفى بعض الاحيان كنت اسمعها ! ! »

لو صدقنا كلامه هذا ، لتوقف كل علاج لمرضى العقول فى العالم ، برغم النجاح الذى احرزه الطب فى الايام الاخيرة فى علاج المجانين .. غير الصدمات الكهربائية ، وغير اللكلوروبرومازين ، وغير الانسولين لابجرعات كبيرة ، ولكن بجرعات صغيرة على شكل حقنة كل ربع ساعة بها ربع كمية الحقنة الكبيرة ، وهكذا كل صباح ، يثبت نجاح هذه التجربة بشكل مذهل ..

وعلاج آخر لبعض انواع مرضى العقل ، هو العلاج بالعمل ، بأن نشغلهم فى الرسم او النسيج او النجارة او اعمال التريكو والتفصيل والخياطة ، وقد نجحت هذه الطريقة عندنا فى مستشفياتنا .

ولو صدقنا كلام الدكتور هايسلوب الذى يقول فيه :

« أن المس الروحى هو تأثير قوة خارقة للعادة ، تؤثر به فى شخصية واعية خارجية فى عقل شخص حساس وجسمه ! ! »

لكان معنى هذا هدم كل نظريات العلم والطب من أن الامراض سببها الميكروبات والفيروسات ، او اختلال فى وظائف اجهزة الجسم ، او فى التناسق الموجود بين هذه الاجهزة ، فيتسبب عنها امراض عضوية او عصبية او نفسية ..

● ولكان معنى هذا انعدام المسئولية القانونية وسرت الفوضى فى الدنيا كلها ، وكل من يخالف القوانين يدافع عن نفسه بأنه كان فى حالة مس روحى ، وانه غير مسئول ! ! واسألوا القوة الخارقة للعادة التى تؤثر فيه ! !

واذا صدقنا كلام الدكتور فردريك باورز استاذ الامراض العصبية فى كتابه عن العلاج الروحى الذى يقول فيه :

« ان العلماء العلميين الماديين الذين لم يسلموا بوجود اى قوة معالجة ، لا تمت بصلة الى الوسائل الطبية او الايحاء الذاتى ، يجب ان يؤمنوا بعلاج روح غير منظورة تفوق قدرتها قدرة البشر »

لكان معنى هذا الاستغناء عن الطب والاطباء والادوية ، واستغنينا ايضا عن الشفاء !! ومع احترامى للدكتور فردريك باورز ، فان آلاف الاطباء والعلماء فى كل الدنيا لا يصدقون كلامه ولا يؤمنون به !!

جامعة واحدة تعترف بها

واذا كان المدافعون عن الارواح يقولون : ان فى جامعة كمبردج كرسيا لدراسة ظواهر ما وراء الطبيعة ، فى قسم الطبيعة ، وان كلية العلوم هناك تهتم بهذه الظواهر على اسس علمية .. فانا أقول لهؤلاء .. ان آلاف الكليات العلمية فى بريطانيا ذاتها واوربا وامريكا لاتعترف بهذا العلم ، على انه علم يستحق عناء البحث والدراسة وتخصيص كرسى او قسم له .. مع ان العلماء هناك لايتركون شيئا فى مجاهل العالم دون ان يبحثوه مهما كان تافها او ضئيلا .. حتى انهم ذهبوا الى القطبين الشمالى والجنوبى واقتحموا ثلوجهما بحثا عن الحقيقة .. ونزلوا الى اعماق المحيطات وصعدوا الى اعلى قمم الارض كذلك ..

اما تحضير الارواح ، والاستعانة بها فامر لو كان صحيحا لسارعت الدول المتقدمة علميا الى الانتفاع به فى ميادين العلم والاختراع .. وذلك بأن تستعين بأرواح العلماء والاطباء والمخترعين الذين ماتوا لتوفر ملايين الملايين من الجنيهات التى تنفقها كل يوم فى ابحاث العلم والطب والفضاء ! !

● واذكر ان وسيطا روحيا هولنديا ، اسمه هنرى جونز كركوف ، حضر الى القاهرة ، وقال : ان الارواح ارشدته الى مكان آثار دهشور ، وكان الدكتور احمد فخرى عالم الآثار يعمل فى هذه المنطقة تبعا لخطة مدروسة ، وعلى اسس علمية مضبوطة ودقيقة ، وعندما عثر الدكتور فخرى على بعض الآثار فى هذه المنطقة هلل انصار الارواح وقالوا : ان الوسيط الهولندى هو الذى ارشد عنها .

ونسوا ان احمد فخرى اكتشف عشرات القطع قبل حضور الوسيط وبعده ..

والمرحوم الدكتور زكريا غنيم اكتشف آثارا كثيرة كذلك دون أن يستعين بالارواح الهولندية او الفرعونية ..

ان موضوع البحث عن الآثار موضوع دراسة علمية ، واستقراء للتاريخ ، ودراسة مبنية على ارقام ورسوم وخرائط ، وليس غيبيات واضغاث احلام ورؤى نائمين ، وخيالات تائهة بلا حدود ولا قيود ..

اعلان طبى هام !

واغرب من هذا اعلان نشرته احدى المجلات التى تنطق باسم انصار تحضير الارواح .

يقول الاعلان بالنص :

لكل راغب فى العلاج الروحى من المرضى الذين استعصت امراضهم ، ان يتبعوا الآتى :

على المريض ان يجلس فى يومى الاثنين والجمعة من كل اسبوع فى منزله بحجرة مظلمة تماما ، من السابعة حتى الثامنة مساء . أما فى شهر رمضان فمن الساعة ٩٫٥ الى الساعة ١٠٫٥ مساء .. على ان يكون فى حالة سكون تام ، وفى وضع يستريح له ، متجها بقلبه الى الله ، ولا مانع من ان يجلس معه من يشاء ، بشرط السكون وعدم الكلام فى هذه الفترة ، وان يكرر هذه الجلسات فى مواعيدها كل أسبوع الى ان يمن الله عليه بالشفاء ، والعلاج يحدث عن بعد ، وسيعالج المريض وهو جالس هكذا فى داره ! !

تصوروا ان مرضى الربو والسكر والسل والسرطان وضغط الدم والروماتيزم .. يكون علاجهم بالجلوس على الكرسى ساعة فى الظلام ، ونسى الاعلان ان يذكر شيئا عن التوقيت ، هل هو توقيت صيفى او شتوى ؟ كما نسى ان يقول هل يصلح هذا فى الاقليم الجنوبى وحده ، او فى أوربا ، مع اختلاف التوقيت هنا وهناك ؟ !

وهل الارواح المعالجة هى ارواح اطباء عرب او اطباء اجانب ؟ !

اغلقوا المستشفيات اذن وعيادات الاطباء ومصانع الادوية ، واغلقوا عقول علماء البحث ، وعالجوا انفسكم بالجلوس على الكرسى فى الظلام يومى الاثنين والجمعة من كل اسبوع ! !

اما حكاية السلة التى تتحرك وتكتب ، وحكاية الوسطاء الذين يرون الارواح لانهم يتمتعون بجلاء بصرى ! !

وحكاية الضوء الاحمر الخافت ! !

وحكاية الاوراق التى تكتب عليها أجابات اسئلتك وهى فى يدك القابضة عليها ! !

وحكاية مريض السكر الذى شفته الارواح .

ومريض المصران الاعور الذى اجرت له الارواح عملية جراحية بلا آلات جراحية ولا فتح بطن ، ولا استئصال للمصران ؟ !

كل هذه الحكايات تدرج فى بند الخرافات والاساطير ، والانسان بطبعه يميل الى تصديق الغرائب والحكايات المثيرة . ونحن فى الشرق ما اوسع خيالنا ووقتنا ، وما اكثر الفراغ عندنا ، وماأشد سذاجتنا ..

لماذا لا تسالون الآخرين

واذا قالوا ان طبيبا يؤمن بالارواح وتحضيرها بالسلة والمقطف والقفة ، فردى عليهم ، ومئات الاطباء الآخرين الذين لا يؤمنون الا بالعلم . لماذا لا تضعونهم فى كفة المقارنة ؟ !

واذا قالوا : ان قاضيا كبيرا او استاذا فى الجامعة او مدرسا فى كلية العلوم بالذات يهتم بالارواح ويؤمن بها ويقوم بتحضيرها وتسخيرها ، فما رأيكم فى باقى القضاة واساتذة الجامعات ومدرسى العلوم ؟ ولماذا لا تسالونهم عن ايمانهم بالارواح او عدم ايمانهم ، واعلنوا النتيجة ان العلم يزحف ، وينتصر ، والخرافات والاساطير لن تملأ من الدنيا ومن عقول الناس الا الفراغ الذى يضيق ويتسع حسب عقليات الناس ومدى ايمانهم بالعلم والحقيقة والارقام والماديات والمنطق .

ان الحديث عن الارواح طويل جدا ، وخصوصا أن للارواح مروجين ودعاة ، لانها تجارة ، وكل تجارة لها اعلانات براقة ، جذابة ، ولها سماسرة من كل الطبقات وفى كل الاوساط .

انا لا أومن بالارواح التى تأتى عن طريق السلة او بأية صورة اخرى ، وأومن بأن ارواح الموتى ليست لعبة فى ايدى هواة التسلية وتضييع الوقت .

وأومن بما قاله القرآن الكريم :

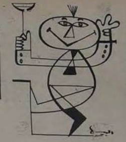
« ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ، وما اوتيتم من العلم الا قليلا »

صلاح جلال



الاستاذ احمد ممتاز .. انقذته الارواح من عملية محققة ...

ابتسم من فضلك



بحيرة البجع ..

ناظرا الى عينيها الخضراوين العميقتين ، خيل الى انني أرى بحيرة البجع التي يحيل الى أنني أراها كلما استمعت الى موسيقى الباليه التي وضعها تشايكوفسكى بهذا العنوان

قلت لها
- عارفة يا باص في عينيكي بيتهيأ لي اني شايف ايه ؟
- ايه - سألتني - فقلت
- بيتهيأ لي اني شايف بحيرة البجع بتاعة تشايكوفسكي .

فتفكرت في الامر حينا ثم قالت
- مرسى .

وكان بين يديها ابرتان من ابر التريكو تنسج بهما بلوفرا من خيوط الصوف الحمراء . وكان شعرها الاصفر - وقد انحنت على الصوف - متهدلا على وجهها يذكرني بأغصان احدى أشجار « شعر البنت » وقد تدلت من الشاطئ على مياه البحيرة المذكورة .

قلت لها
- وعارفة شعرك بيفكرني بايه ؟
- ايه - سألتني - فقلت
- بيفكرني بشعر البنت .



فهزت كتفها اليمنى في استخفاف وقالت
- ده شيء طبيعي . لازم شعري يفكرك بشعر البنت لاني أنا شخصيا بنت
فقلت مستدركا
- أنا موش قصدي شعر البنت يعني شعر البنت ، لا ... أنا قصدي شجرة من اشجار شعر البنت .. والشجرة دي مزروعة على شط بحيرة البجع ، وأغصانها مدلدلة بتلعب في الميه .

فتفكرت في الامر حينا ثم قالت :
- هي روسيا فيها أشجار شعر البنت ؟
قلت لها عاتبا
- ليه السؤال ده ؟
فقالت مصرة
- هي بحيرة البجع موش في روسيا ؟
- لأ .
- ليه ؟ هو تشايكوفسكي موش روسي ؟
- أيوه .
- تبقى البحيرة بتاعته في روسيا .
- البحيرة دي موش بتاعته بمعنى انه ورثها في عزبة أبوه . لأ .. دي بحيرة خياليه . وعلى شط البحيرات الخيالية ممكن تطلع أي شجرة ... من شاءالله تكون شجرة مكرونة .

فلم تجب ، ورفعت رأسها وهزته الى الوراء لكي ترد شعرها الى وضعه الطبيعي وكان لها عنق طويل جميل أبيض يثير في الانسان رغبة في ان يلمسه ، لو كان مس الاعناق الطويلة الجميلة البيضاء من حقوق الانسان .

قلت لها
- وعارفة رقبتك بتفكرني بايه ؟
- بايه - سألتني - فقلت :
- برقبة بجعة من البجع العايم في بحيرة البجع بتاعة تشايكوفسكي .

فأجابتني لفورها قائلة
- هاها .

ضحكة مقتضبة الا أنها مطربة ، وذلك دون أن تنظر الي ، ناظرة الى يديها اللتين تمسكان الابرتين وتنسجان خيوط الصوف الحمراء .
- وعارفة ايديكي بيشبهوا ايه ؟
- ايه ؟
- بيشبهوا حمامتين بيض صغيرين ... والصوف الاحمر ده زي قش أحمر بيبنوا بيه عشهم ... مابين أغصان شجرة شعر البنت المدلدلة على مية بحيرة البجع .
فتفكرت في الامر حينا ثم قالت
- لكن القش طول عمره أصفر موش أحمر .
- ده صحيح ... لكن انتي ماسكة صوف أحمر ، وده اللي خلاني أقول كده
فسكتت . وسكت أنا . وكنت جالسا - سيبت أن أقول لكم - على الارض ، أمامها حيث جلست على الكرسي . فخيم على الحجرة صمت صامت عميق ، لا صوت الا اصطدام احدى الابرتين بالاخرى ، وحفيف الخيط الاحمر الطويل وهو يحتك برجل الكرسي الخشبية ، منسلا من كرة الصوف التي كادت تنتهي حيث استقرت على الارض بجانب قدم الفتاة .
قلت لها وقد خطر لي السؤال
- بتشتغلي البلوفر الحلو ده لمين ؟
فأجابتني لفورها .
- لحمد أمين يوسف عبد الرحيم سيبوني .
فتفكرت أنا في الامر حينا ثم قلت لها
- نفسي أقول حاجة ..
- ايه ؟
- لا بلاش .
- لأقول .
فقلت
- موش تفكري ان بلوفر أحمر زي ده يبقى شكله غريب شوية على واحد اسمه طويل بالشكل ده ؟
فتفكرت في الامر حينا ثم قالت
- لأ ، موش ضروري .
- خلاص (وافقتها) مادام شايفه ان موش ضروري ، يبقى موش ضروري .
وكان الخيط الاحمر قد انتهى كخيط أحمر ، وبدأ حياته كقطعة من صدر - أو ظهر - بلوفر احمر ، فرأيتها تطويه على الابرتين وتنهض ، متجهة نحو الباب في خطوات هادئة رشيقة ، كأنها بجعة كبيرة بيضاء طافية على سطح بحيرة البجع ، وهناك - عند الباب - توقفت لتلتفت نحوي فوق كتفها اليسرى قائلة :
- لكن شمعنى ايديه بيفكروك بحمامتين بيض صغيرتين ؟
- موش عارف والنبي يا سوسو .. لو كنت عارف كنت قلت لك ، لكن موش عارف . وغالبا يكون السبب في انهم بيفكروني بحمامتين بيض صغيرين ، انهم فعلا زي حمامتين بيض صغيرين .
فتفكرت في الامر حينا ثم هزت كتفها اليسرى في استخفاف وقالت : طيب ..
وواصلت سيرها في الدهليز الطويل الممتد أمام الباب ، حتى صارت أشبه بنقطة صغيرة بعيدة ، واختفت .



ووحدي في الحجرة الخالية الغارقة في الصمت الصامت العميق ، احسست كأنني أغوص في جوف بحيرة البجع ، أغوص في أعماق المياه الساكنة على صوت صفير فلوت خافت بعيد ، وفوق رأسي - قبل ان أغوص - منقار مائل على عنق طويل لبجعة بيضاء ، تنظر الى بعين سوداء براقة في نوع من الاستغراب .

مشكلتان ..

المشكلة الاولى صحفية اذ انني اريد ان اعلق الآن على كلام كتبته انا في العدد القادم ! وقد كتبت للعدد القادم قبل أن أكتب للعدد الحالي لاسباب أعجز أنا شخصيا عن فهمها ، وقيل لي على سبيل التفسير انها خاصة بعطلة العيد ، ذلك الكلام الذي أرجو منك اذا فهمته أن تحاول افهامه لي .

وقد تسألني لماذا لم أؤجل هذا التعليق الى العدد القادم نفسه . وهنا أعجز عجزا تاما عن اجابتك ، فلننتقل الى المشكلة الثانية وهي مشكلة تربوية تتلخص في الآتي :

ما السبب في اننا نحن يا أولاد زمان ، كنا أولادا مؤدبين لا نجرؤ على توجيه أي نوع من الشتائم الى أهلنا ، بعكس زفارة اللسان التي يتميز بها أطفال هذا الجيل بدليل القصة التي ستقرؤها في العدد القادم !

انني اميل أحيانا الى تفسير هذه الظاهرة بالاشعاعات الذرية ، ولكنني ارجع فأقول ان العيال لم يتغيروا ، وانما الذين تغيروا هم الابهات نفسهم ، وذلك بسبب علم النفس الحديث . اذ كان الاب في العهد الماضي يصبح طفله كل صباح بقلمين على الريق ، أو زغدين في صدره أو على الاقل زغرة خاطفة ، لكي يعرفه مقامه ويلزمه حده ... أما اليوم بعد ظهور علم النفس - فان الاب مايكاد يهاجم الواد من حوله حتى يصرخ فيه عشرة من علماء النفس قائلين :

- ارجع ! حاسب تجيب للواد عقدة ! حاسب تسبب له كبت ! حاسب تجيب له هستريا ولا بارانويا ولا سكيزوفرينيا !

كلمات كبيرة يسمعها الاب فيرتعد وينكش ، ويرد يده المرفوعة لضرب الواد ، مكتفيا بابتسامة يمتزج فيها الغيظ بالحسرة وهو يقول :

- آه يا مجرم - لو ماكنتش خايف أجيب لك هستريا !!

وهكذا طلع العيال فيها وساقوا الهبالة على الشيطنة ، ولم يعد أسهل على الواحد منهم من أن يمسك ساعة أبيه الثمينة فيدشدشها بالشاكوش ثم يضع بجانبها نسخة من أحد كتب فرويد ! فاذا ماوصل الاب ورأى هذا المنظر فهو أمام أحد أمرين اما ان يكظم غيظه ويجلس ليغلي في صمت متعرضا للاصابة بضغط الدم ، واما أن يمسك كتاب فرويد فيهوى به على رأس الولد !

فاذا كان الامر الاخير فان الولد يعرف كيف يعاقب أباه على الفور ، وكيف يسبب له نوبة سريعة من نوبات تأنيب الضمير ، اذ يجرى نحو أمه وهو يبكي صارخا :

- الحقى يا ماما .. بابا عاوز يجيب لي فلينيا !

وفلينيا كما لابد قد استنتجت هي المنطق الصبياني لكلمة سكيزوفرينيا ، تلك الكلمة التي أحلف شنبي ان وصلت اليك سليمة من المطبعة !

محمد عفيفي

قد يكون شعرا

وهي قصيدة فلسفية عبر فيها الشاعر الصعيدي عن حيرته في اسرار الكون ، موجها اياها الى حبيبته المسماة شفيقة والحائزة على دكتوراه في الفلسفة ، مطالبا اياها بان تخف لتجدته من حيرته الفلسفية الاليمة ، تلك القصيدة التي أنصحك اذا اردت ان تظفر بمتعتها الكاملة ، ان ترددها منغمة على لحن « عطشان يا صبايا دلوني على السبيل » مع التصفيق حسب الايقاع وحدك او مع أصدقائك اذا شئت .

ياشفيجة يا شفيجة	تعاشوفي لي طريجة
انا روحي فيها ولعة	ودماغي فيها حريجة
من كتر ما بافكر	في شجون الميتافيزيجا
نفسي تجابلني الليلية	ولو عشرين دجيجة
نجعد سوا تتناجش	في اسرار الخليجة
في سر الكون الغامض	وامواجه الغريجة
يمكن تنوريني	بارائك الدجيجة
من حيرتي تنشليني	بايدك الرجيجة
ياشفيجة وريحيني	على بر الحجيجة

عزيزي المحرر
انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

اتيكيت !

نشلت مني حافظة نقودي في الاسبوع الماضي . وبعد أيام تلقيت خطابا يضم بعض الاوراق الهامة ويقول فيه كاتبه (مرفق بهذا بعض الاوراق الهامة التي وجدتها في حافظة نقودك ، ولم اعثر فيها على مليم واحد .. رجائي ان تضع في حافظتك قرش صاغ في المرة القادمة ثمن طابع البريد ، وشكرا !)

ج . ى . ب
المدينة الجامعية

البرنامج الثاني

البرنامج الثاني في الاذاعة ، وهو برنامج المثقفين كما يقولون في حاجة الى توجيه والا فما معنى ان يختار هذا البرنامج قصة (القلب الحائر) للكاتب الانجليزي نويل كوارد ، وبطلها طبيب موزع القلب بين زوجته و(عشيقته) وهو يروى للزوجة مشاكله مع عشيقته وماتجره عليه غيرتها من متاعب ...

لماذا يقدم البرنامج قصة كهذه فيها خيانة وهدم للحياة الزوجية ؟ ولماذا يخدش آذاننا نحن الزوجات فضلا عن الانسات ؟

اقبال حافظ
السيدة زينب

وصل الطور

كان يقطن بجوارنا بخيل ، وذهب الى الحج ، ولما عاد اراد ان يكتب لاهله برقية موجزة جدا لاتكلفه الكثير فارسل اليهم هذه البرقية :

- وصل ابوكم الطور !

حورية حسني
الزيتون

صندوق التوفير

يوجد خلف مصلحة البريد شارع مكتوب عليه (شارع صندوق التوفير) وتحت هذا مكتوب (صندوق الدين سابقا)

أليس في هذا دليل على ماوصلنا اليه من نهوض وتقدم ، فقد كنا في الماضي مدينين للعالم اجمع ، واصبحنا الآن اغنياء وعندنا صندوق للتوفير !

محمد عبد الباقي نعيم
حدائق القبة

يحدث في ٦٠ دقيقة

* متوسط ما يكتبون من الخطابات حوالي ٧ ملايين خطاب
* تنتج مصانع السكر ٩٨١٢٨ طنا . يستهلك منها على الفور ٩٧٥٣٧ طنا
* يشرب الناس ٥٠ مليون فنجان قهوة
* يستهلكون حوالي ٧٥ الف طن من الدخان
* يستهلك من اوراق الصحف ٩٨٥ طنا
* يذهب ضحية الجريمة ١٥ قتيلا في انحاء العالم
* يولد ٥٤٤٠ مولودا
* يموت ٤٦٣٠ شخصا .

نادية عبد العزيز محمود
راس التين

صورة الرئيس

اشتريت عدد آخر ساعة الذي أهديت معه صورة الرئيس جمال عبد الناصر ، ورأى الصورة رجل عجوز ، فسألني عن ثمنها ، فقلت له انها مهداة من (اخر ساعة) وكان ان طلب مني أن اشترى له عددا ، والتقط الصورة وراح يحتضنها ويدعو لصاحبها بالنصر والتوفيق . ثم عرفت ان الرجل امي لايقرأ ولا يكتب .

محمد عبد الرحمن السحرتي
ميت غمر

عسكر وحرامية ..!!



القاضي : تقتل ابوك وامكوعاوزنا نستعمل معاك الرافه علشان ايه ؟
المتهم : علشان يتيم يابيه !



- احنا الى خطفنا الست مراتك ..؟ تدفع لنا كام والا نرجعها لك تانى ؟!



اللص للصراف : ناولنى الفلوس بسرعة ... احسن
انا راكن العربية فى مكان ممنوع فيـــه الانتظار !



سمسار الاعلانات للمحكوم عليه : ايه رايك تاخد ١٠٠ جنيه ..
ولما يسالوك نفسك فى ايه تقول نفسى فى سيجارة ماركه كذا ؟!



السجين : عرفوك منين وانت متنكر فى زى امراة ؟
زميله : شافونى ماشى جنب محل فساتين من غير ما ابص للفترينه ! .



المجنى عليه : لكن الساعة دى مالهاش غير قيمة عاطفية ..
اللص : معلهش .. انا اصل عاطفى ! ...

ليلة القدر حققت أحلام ٢٠٠ أسرة في خمس سنوات !



هنا هو العام الخامس لليلة القدر ! ماذا فعلت (اخبار اليوم) فى « ليلة القدر » طوال هذه السنوات ؟.

كيف نجحت ليلة القدر فى مسح دموع الباكين واعادة البسمات الى شفاههم ؟ .

هنا هو كشف حساب ليلة القدر

لقد حققت ليلة القدر ١٤٥ امنية فى هذه السنوات الاربع

● بدأت فى سنة ١٩٥٦ بثلاث وعشرين امنية .

● وفى سنة ١٩٥٧ ارتفع الرقم الى ٥٢ امنية بمن بينها أن ٢٥ كانوا يريدون مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وحققت ليلة القدر امنيتهم .

● وفى سنة ١٩٥٨ طرقت ليلة القدر ٤٠ بابا .

● وفى العام الماضى حققت ليلة القدر للاثين امنية

وهؤلاء السعداء الذين طرقت ليلة القدر ابوابهم ، كانت كل مشاكلهم مالية وكانت ليلة القدر كلما طرقت بابا ، لاتخرج منه الا بعد ان تحول الامانى التى كان يحلم بها أهل البيت الى حقائق يعيشون عليها ..

١٤٥ أمنية : بلغ عدد الامنيات التى حققتها ليلة القدر فى السنوات الاربع الماضية ١٤٥ امنيه . ان كل امنيه كان وراءها قصة انسانية .

صاحب الجاموسة

● ان حسن الشيمى واحد من الذين فتحت لهم « الاخبار » طاقة ليلة القدر فى العام الماضى، واهدته جاموسة (حاملا)

وذهبت « آخر ساعة » لترى النتيجة بعد عام كامل .

ان الجاموسة وضعت عجلا عمره الان ثمانية اشهر ومن انتاج هذه الجاموسة اختفت ديون حسن التى تراكمت عليه بعد أن نفقت جاموسته القديمه .

انها تعطيه يوميا ١٠ أرطال من اللبن، يستخرج منها رطلا ونصف رطل من الزبد ، ويستهلك هو وأسرته جزءا منه، والباقى يستخدم فى عمل الجبن «القريش» والسماد الذى كان يشترى منه سنويا ٣٠٠ جوال ليضعها فى أرضه لتقوية الزرع ، أصبح الآن يحصل عليه من مخلفات جاموسته الجديدة !

وفوق كل هذا أصبح له الان منها عجل صغير عمره ٨ اشهر ، وبعد ايام سيبيعه حسن بعشرين جنيها لانه ذكر ولان جاموسته تستعد لانجاب عجل جديد !

وعشرات الحالات

وعشرات الحالات حققتها ليلة القدر ، ولولاها لحدثت مآس لاصحابها . واغلب ماكان يطلب من ليلة القدر ، ملابس للعيد ولعب للاطفال ، وقد حققت منها ٢٢ امنية .

وقامت ليلة القدر بشراء ١٠ مكنات خياطة ، وتسعة اجهزة راديو ، و٢ لامبريتا ، وجرامفون واحد . وقد طلب تلميذ راديو بطارية ليرسله الى والده الاعمى هدية فى العيد . وسددت ليلة القدر ديون ١٢ مواطنا بلغت قيمتها ٤٢٥ جنيها .

● واشترت كاميرا لطالب هوايته التصوير .

● واشترت ثلاثة اجهزة للسمع لثلاثة من المرضى ، وعالجت ثلاثة مرضى آخرين على نفقتها ، ودفعت مصروفات سبعة من طلبة الجامعة والمدارس ، ودفعت رسوم امتحان لطالب آخر ، واهدت دراجتين الى عاملين حتى لا يتأخرا عن موعد عملهما ، وحتى يوفرا لاسرتيهما ثمن المواصلات ..

● ودفعت نفقات الحج لسبعة اشخاص ، كان كل ما يتمنونه على الله أن يحقق لهم اداء فريضة الحج ،واشترت نظارتين طبيتين لاثنين ضعف ... هما وليس مع كليهما ثمن الكشف ولا ثمن النظارة .

● وبعثت ليلة القدر بسيدة الى سوريا لزيارة أولادها هناك ، ولم تكن تملك هى أو اولادها نفقات السفر .

● واهدت فتاة قعيدة عمرها ١٢ سنة بالمعادى ، كرسيا متحركا ، وبهذا استطاعت الفتاة أن تخرج الى الشارع لاول مرة فى حياتها ..

● واشترت لطفلة بالاسكندرية ذراعا صناعية بعد أن أصيبت فى حادث ترام.

● واهدت عدسة عين صناعية لفتاة فقدت وظيفتها بعد أن فقدت بصرها ،ثم حصلت لها ليلة القدر على وظيفة فى شركة

● وقدمت طاقم أسنان لسيدة كبيرة طلبه لها ابنها ..

● واشترت صالونا لاسرة لاستقبال الضيوف .

● وحققت امنية مريض مقعد ،فتجمع حول سريره الفنانون وأخذوا يغنون له ويسلونه ، واثنان طلبا أن تغنى لهما ام كلثوم

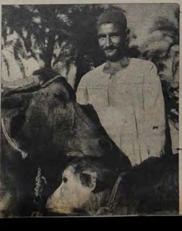
وخمسة طلبوا ان يفتح لاحدهم بوتيه وآخر ثلاجة للكوكاكولا ، والباقون طلبوا رءوس أموال صغيرة ليبدأوا مشروعات يمكن أن يعيشوا منها .

وحققت ليلة القدر كل طلباتهم . وحولت كل امانيهم الى حقائق .

وهكذا رسمت ليلة القدر فرحة كبيرة على عيون لم تعرف الا البكاء ، كما قال صاحب الفكرة « على أمين » !



رسائل ليلة القدر : الامنيات التى تلقتها ليلة القدر كان اصحابها يطلبون شراء ملابس ولعب العيد للاطفال ..



مبروك : تسلم الجاموسه فى العام الماضى .. والان اصبح يمتلك جاموسه وعجلا صغيرا ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها: محمد عفيفى

أمراض الناس والسيارات!



يبدو انك لم تدع الله بما فيه الكفاية لكى يشفى على امين ، اذ ان يده ما تزال حتى هذه اللحظة موضوعة فى الجبس ، تلك الظاهرة التى هى السبب فى اننى ما زلت ساكنا فى هذه الصفحة ، والتى تثير فى نفسى عددا من الاسئلة المحيرة

اول هذه الاسئلة هو كيف أمكن ان يتسلل مرض النقرس الى على امين ؟ انه — النقرس — مرض الملوك كما يسمونه ، بسبب انه لا يصيب لرجل الا اذا كان فى حالة سلطنة مستمرة : أكل كثير بغير حساب ، وراحة طويلة بلا عمل ، اللهم الا توقيع المراسيم اذا كان الملك يجيد الكتابة ، وذلك توطئة لان يتجشأ الملك ، ويتثاءب ، ويتمطع ، ويضطجع على سريره السلطانى ، ليلة بعد ليلة وعاما بعد عام ، حتى يستيقظ ذات صباح وعنده — من شدة الراحة — نقرس .

وكذلك ينجح النقرس فى التسلل الى الرجل اذا كان يفرط فى شرب الويسكى ، وياحبذا لو اجتمع الويسكى — بالنسبة للنقرس لا لى انا — مع الاكل والراحة ، تلك الشروط النقرسية التى أعرف جيدا أن أحدا منها لا يتوافر عند على أمين . فلا هو يشرب الويسكى ، ولا هو ياكل أكثر مما ياكل أى انسان آخر ، والادهى من ذلك انه يشتغل مثل عشرة انفار ، اذ قصدت ذات مرة الى دار أخبار اليوم فى الساعة التاسعة صباحا بسبب أننى كنت مضطرا الى السفر فى قطار العاشرة ، فقابلته فى الاسانسير ، واتضح لى أنه يكون فى الدار كل يوم فى هذا الموعد ، بينما أكون أنا جالسا فى السرير أشرب القهوة وألعن أكل العيش الذى يضطرنى الى هذه اليقظة المبكرة !

فلماذا يصيبه النقرس ؟

والسؤال الثانى هو الآتى : لماذا يحتاج الرجل الذى أصيب بالنقرس الى ان يضع يده فى الجبس ؟ واننى أعرف أن الجبس قد صنع لجبر الكسور والشروخ والالتواءات وما اليها ، فأى منهب طبى ذلك الذى يعالج النقرس عن طريق الجبس ؟

اننى أعتقد أن على أمين يعالج نفسه عند طبيب ذى نزعة طبية متحررة أكثر من اللازم ، ولذلك أرجو منه الا يذكر عنوانه لسائر كتاب أخبار اليوم ، فاذا كانت هذه طريقته فى علاج مختلف الامراض فتصورهم بقى — كتاب أخبار اليوم — وقد راحوا يتعالجون عنده فخرج احدهم ويده فى الجبس ؟ اننى أعرف أن الجبس قد صنع لجبر رأسه فى الجبس ، بينما اجلس أنا وحدى لكى أكتب مقالاتهم بالنيابة عنهم : الموقف السياسى بدلا من مصطفى أمين ، ونحو النور بدلا من زكى عبد القادر ، وماقل ودل بدلا من الصاوى ، ومعنى الاخبار بدلا من أحمد بهاء الدين ، وأخبار الادب بدلا من انيس منصور ، وبلاش آكل ولا اشرب ولا اتفسح ولا أنام ولا اتخانق مع مراتى ولا حاجة أبدا !

ويبقى بعد ذلك السؤال الاخير الذى اسوقه على سبيل المغامرة الفكرية :

— ايد على أمين لسه محطوطة فى الجبس صحيح .. لكن ورا الجبس ده ... ياترى لسه فيه نقرس ؟!

الانف المسدود

وحديث الامراض يجرنى الى مرضى الخاص الذى أعانيه منذ شهور ، وأعنى به انسداد — ربنا ما يوريك — الانف . اذ أصبت بالانفلونزا والزكام فى أواخر شهر أكتوبر الماضى ، فذهبت الانفلونزا بعد أيام قليلة وبقى الزكام معى حتى هذا اليوم . بجانبى على الدوام زجاجة من النقط الفاتحة للانف ، أنقط منها فى المذكور — أنفى — قبل ان ادخل الى السرير لكى أنام ، وقبل ان آكل لكى اشم رائحة الاكل . وقبل أن أذهب الى اية حفلة أعرف ان بها عددا من السيدات .

والغريب فى هذا الزكام المزمن انه ليس زكاما مانعا لكافة الروائح ، وانما هو مانع للروائح الذكية فحسب .

فاذا أنا مررت بجانب حديقة عامرة بالزهور لم تصل الى انفى أى نفحة من عطورها ، فى حين أننى أمر بجانب حلقة السمك فأكاد أختنق من شدة الرائحة ! وكذلك الحال بالنسبة للسيدات ، اذ أجلس بجانب السيدة الانيقة المعطرة فلا أجد فى أنفى اى أثر لعطرها ، فى حين يتحول ذلك الانف الى ما يشبه الرادار (اذا كان هناك رادار للروائح) بمجرد ان تمر بالقرب منى سيدة فاتها أن تستحم بالامس !

— تفتكروا ايه الحكاية ؟

هكذا سألت أصدقائى فقالوا :

— لازم عندك لحمية ..

ونصحونى بأن أذهب الى طبيب ينظف لى جيوب أنفى ، ولكننى لست مجنونا بالطبع لكى آخذ بهذه النصيحة ، لكثرة ما سمعت عما يصيب أولئك المغامرين الذين يقدمون على هذه التجربة ، كيف يكتشفون بعد أسابيع من العلاج ان شيئا من التنظيف لم يتحقق لجيوب أنوفهم ، وان الذى أصابه التنظيف الكامل الشامل هو جيوب جاكتاتهم !

وعلى أى حال فاننى بعد ما رأيت من تسرب المذاهب المتطرفة الى علم الطب ، لا أظن أننى سأعرض انفى على أى طبيب حتى ولو كان سيعالجنى مجانا ... يبقى كويس يعنى لما يحط لى مناخيرى فى الجبس ؟!

عندما تمرض السيارة

ولنترك أمراض الناس الى أمراض السيارات ، ونحاول الاجابة على السؤال الذى يحيرنى فى هذه الايام وهو : متى يعمد الرجل المحترم الى تنجيد سيارته ؟

لقد بدأ هذا السؤال يداعبنى فى أواخر سنة ١٩٥٨ ، عندما وقع من جيبى — وأنا أقود السيارة — قرش تعريفة ، وحاولت ان التقطه فلم أفلح ، بسبب تسربه الى ثقب كبير فى المقعد الذى أجلس عليه ، ذلك الثقب الذى دسست فيه أصبعين لاخرج بهما القرش فخرجا وليس فيهما الا كمية كبيرة نوعا من القش الذى حشى به المقعد .

عند ذلك سألت نفسى بقول

— تفتكر ياواد ان حقك تنجد العربية ؟

فتفكرت نفسى فى الموضوع حينا ثم قالت فى استهجان

— يا سلام يا سيدى .. علشان ثقب واحد فى الكرسى تدفع الك عشرة اتناشر جنيه ؟

وكان كلاما منطقيا اقنعنى للفور ، ولكنه للاسف لم يقنع مقعد السيارة ، اذ اخذت الثقوب تنتشر فيه بشكل وبائى ، وأخذ القش يطل برأسه خلال تلك الثقوب ، بحيث أننى كنت انظر أحيانا الى المقعد فيخيل الى أننى جالس فى حقل من الارز فى أعقاب الحصاد !

وقد سببت هذه الحال شيئا من الحرج لسيدة كانت تركب بجانبى ، اذ نزلنا من السيارة فقال لها أحدهم بعد ان ألقى عليها نظرة خلفية :

— انتو كنتم بتتفسحوا فى الارياف ؟!

فعند ذلك بدأت اسأل نفسى من جديد :

— موش حقى آآيس وأنجد بقى ؟

فأجابتنى نفسى بعد ان تروت فى الموضوع :

— بدل ما تنجدها ... ماترقعها أحسن ؟

وكانت هذه فكرة موفقة نفذتها للفور ، اذ أحضرت عددا من قطع المشمع ورقعت بها المقعد فى مواضع الثقوب ، تلك القطع التى تصادف أن كانت ذات ألوان وأحجام مختلفة فأسبغت على المقعد — الى جانب حبسها للقش فى مكانه الطبيعى بداخله — مسحة لا بأس بها من الجمال الفنى وفقا للمذهب التشكيلى على الاقل أو ربما وفقا للمذهب التجريدى ايضا .

حقا ان معظم الذين ركبوا بجانبى كانوا يضحكون من هذا المنظر ، ولكنه شىء لم أكترث له بالطبع ، اذ اننى لا يمكن ان أتوقع من كافة الناس أن يكونوا ذواقين للجمال ، وانما بدأت أكترث عندما كنت أقود المذكورة فى ذات صباح من هذا الشهر ، فاذا بى أرتفع فجأة الى أعلى حتى كاد رأسى يلامس سقف السيارة ، وذلك بسبب السستة التى قررت ان تنفجر من مكانها الطبيعى داخل المقعد ، وأحدثت فى شخصى هذا الاثر وفقا لنظرية عفريت العلبة ..

هيه (قلت لنفسى) موش أنجدها بقى ؟

ولكنها — نفسى — لم تكن لتنهزم بهذه السهولة ، بل همست الى باقتراح أرى لزاما على قبل تنفيذه أن أستشير فيه ادارة المرور .

لنفرض (حسب ذلك الاقتراح) اننى نزعت ذلك المقعد كلية من السيارة ، واستغنيت عن اثنين كرسى فوتى مذهب من طقم الصالون بتاعنا ، ووضعتهما مكان الكرسى التالف فى سيارتى ، ابقى خالفت لوائح المرور فى حاجة ؟

محمد عفيفى





بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
شىء يعترض بعض مشروعاتك فى الايام القادمة . خبر تسمعه عن شخص . السعداء مواليد ١٤ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
بعض المتاعب فى العمل وتغيير فى محيط العائلة . أخبار هامة فى الطريق . السعداء مواليد ١٦ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تصرف غير لائق يقوم به شخص قريب . رسالة هامة تصل فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٨ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أخبار سارة فى الطريق الى البعض هذه الايام . سفر متوقع للبعض . السعداء مواليد ١١ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
استقر على شىء من الامور التى تفكر فيها . عمل تقوم به يقدر له النجاح . السعداء مواليد ١٠ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
بعض المشاكل يقوم بها شخص معك فى العمل ولكنها ستمر بسلام . السعداء مواليد ٢٠ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
شىء تحصل عليه لم تكن تتوقعه . رحلة تقوم بها . السعداء مواليد ٦ أغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
سوء تفاهم يقع بين البعض فى منتصف الاسبوع ولكنه يمر بسلام . السعداء مواليد ١١ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تصادف نجاحا هذا الاسبوع لم تكن تتوقعه . أخبار مهمة تصلك عن شخص غائب السعداء مواليد ٦ أكتوبر .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الامور مستقرة ولكنك منتظر شيئا . رحلة تقوم بها . السعداء مواليد ١١ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
كن لبقا فى معاملة الناس . أخبار مهمة فى الطريق اليك . نقود تصلك . السعداء مواليد ٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
فرص كثيرة متاحة لك هذا الاسبوع . الامور العائلية هادئة . السعداء مواليد ٦ يناير .



الساعة العالمية الراقية
التى انتشرت بفضل
دقتها وروعتها
WEST END WATCH Co
ساعات
وست اند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا ت ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت